النشرة القومية الاعلامية

تصدر عن مكتب الثقافة والإعلام القومي – حزب البعث العربي الاشتراكي

أمة عربية واحدة | ذات رسالة خالدة

العدد ٩٣ تاريخ ٦ تموز ٢٠٢٥

نحو مشروع قومي لسد الفراغ الاستراتيجي في الوطن العربي

سنة هجرية مباركة
كل عام وانتم بخير
اللهم بارك لنا بعامنا الجديد
1447
News
الكرامة

عناوين النشرة العدد ٩٣

١- بيان رسمي لجبهة احرار العراق المستقل يدين انحياز ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق.
٢-لا تسأل كيف الحال؟ الشاعرة ساجدة الموسوي
٣-جبهة التحرير العربية تنعى قائداً وطنياً كبيراً.
٤-الصيفي: الاحتلال يسرّع خطوات الضم في الضفة ويستغل الحرب على غزة لترسيخ مشروع إسرائيل الكبرى
٥-نشاطات أخرى لقطر فلسطين.
٦-حوار مع عضو قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي م. عادل خلف الله لـ"الخرطوم"
٧-بيان مشترك لأربعة من أبرز الأحزاب السياسية السودانية
٨-في ذكرى رحيل القائد المؤسس: لم يكن عفلق مفكرًا فحسب، بل كان قائدًا ومناضلًا بقلم: محمد ضياء الدين
٩-نشاطات أخرى من القطر السوداني.
١٠-في الذكرى السادسة والثلاثين لرحيله : ميشال عفلق مسيرة فكر ونضال د. عبده شحيتلي
١١-لقاء بين فتح وطليعة لبنان وتأكيد على الاسراع بخطوات الوحدة الوطنية
١٢-نشاطات أخرى من القطر اللبناني.
١٣-قيادة قطر سوريا لحزب البعث العربي الاشتراكي تدين تفجير كنيسة مار الياس في دمشق.
١٤-حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني – يُهنئ الأمة بعيد الأضحى المبارك
١٥-مقابلة للرفيق الدكتور احمد شوتري – الجزائر
١٦-تونس : في ذكرى الهجرة النبوية... انطلاقة أمة لا حادثة تاريخية مستوحى من فكر ميشيل عفلق
١٧-أجبرنا العدو على الندم!! الرفيق عثمان الحاج عمر
١٨-قصيدة رسالة من تحت التراب- نزار قباني
١٩-جمعيات سياسية بحرينية تستنكر الاعتداء الصهيوني على سفينة مادلين الخيرية الى غزة.
٢٠-حزب البعث القومي -اليمن يختتم أعمال دورته الثقافية التأهيلية الاولى بتعز

كتابات ومقالات واصدارات مكتب الثقافة والاعلام القومي

٢١-الفَرَاغُ الاسْتِرَاتِيجِيّ فِي الوَطَنِ العَرَبِيّ - د. عبدالوهاب القصاب
٢٢-العَرَب والمَوْجَة الثَالِثة من الإسْتِرَاتِيجِيَّات الأميركِيَّة- حسن خليل غريب.
٢٣-هَلْ سَنَشْهَدُ تَدَاعِيَات عَسْكَرِيَّة امْ تَغَيُّرَات جَوْهَرِيَّة لِلجُغْرَافْيَا السِّيَاسِيَّة ج١ و ٢. أ طارق ابو عكرمة

المقابلات التلفزيونية
تغريدات
الصحف والنشرات الألكترونية

النشرة القومية الاعلامية
تصدر عن مكتب الثقافة والإعلام القومي – حزب البعث العربي الاشتراكي

بيان رسمي لجبهة احرار العراق المستقل
موجه إلى الرأي العام والمؤسسات الدولية،
يدين انحياز ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق.

في الوقت الذي يعيش فيه الشعب العراقي واحدة من أحلك مراحل تاريخه الحديث، تتفاقم فيها معاناة المواطنين تحت وطأة الفساد الممنهج، وسلطة الميليشيات، وقمع الحريات، وتردّي الأوضاع الاقتصادية والخدمية، يطلّ علينا ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق، السيد محمد الحسن، بتقارير وتصريحات تفتقر إلى الحد الأدنى من الموضوعية والحياد.

لقد تابعنا، ومعنا أبناء الشعب العراقي، بقلق بالغ، اللغة المتواطئة التي ترد في مخرجات بعثة الأمم المتحدة (يونامي) في العراق، وتغاضيها الممنهج عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، وقتل المتظاهرين، وغياب العدالة، وانهيار مؤسسات الدولة أمام سطوة الفساد والميليشيات المسلحة. وقد تجلّى هذا الانحياز بوضوح في تقارير وتصريحات السيد محمد الحسن التي تعمد إلى تلميع صورة النظام القائم، وترويج رواياته الرسمية، في تجاهلٍ تام لصوت الشارع العراقي ومطالبه المشروعة.

إننا نحمّل السيد محمد الحسن المسؤولية الأخلاقية والمهنية عن هذا الانحياز، ونؤكد أن صمته أو تجميله للواقع لا يخدم السلم الأهلي ولا يعكس أهداف الأمم المتحدة في حماية حقوق الإنسان وتعزيز الديمقراطية. كما نرفض محاولات بعثة الأمم المتحدة لتقديم صورة مغلوطة عن "الاستقرار"، بينما تغرق البلاد في مستنقع الفشل والارتهان لقوى خارجية.

وعليه، فإننا نطالب بما يلي:

١. استبدال ممثل الأمين العام الحالي بشخصية نزيهة ومحايدة، قادرة على تمثيل مبادئ الأمم المتحدة بصدق وشجاعة.

٢. فتح تحقيق داخلي في أداء بعثة يونامي في العراق، ومراجعة تقاريرها وطرق إعدادها وتواصلها مع الجهات العراقية.

٣. إشراك منظمات المجتمع المدني الحقيقي والنشطاء المستقلين في إعداد التقارير الأممية، لضمان تمثيل صوت الشعب، لا صوت السلطة.

٤. دعوة مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة لإعادة تقييم دور البعثة في العراق، وضمان عدم تحولها إلى غطاء دولي للفساد والقمع.

إن الشعب العراقي الذي دفع ثمناً باهظاً من دماء أبنائه في انتفاضات الكرامة والحرية، لن يقبل أن يُساء تمثيله أمام المجتمع الدولي، أو أن يُختزل نضاله العادل في تقارير مجتزأة ومضللة.

ليكن صوت العراق الحقيقي هو من يمثّل العراق، لا صوت المتواطئين مع القتلة والفاسدين.

جبهة احرار العراق المستقل
١١ حزيران/يونيو ٢٠٢٥
العراق

لا تسأل كيف الحال؟

الشاعرة ساجدة الموسوي

لا تسألْ كيفَ الحال ؟
عندي أجوبةٌ شافيةٌ
عن ألفِ سؤالٍ
وسؤال...
إلّا لسؤالك كيفَ الحال؟!
*
وطني مأسورٌ
مطعونٌ .. مسلوبٌ
والموتُ يحشُّ بأهلي
تتسرّبُ أعمارُ الوردِ كماءٍ من غربالْ
...
هذا وطنٌ
-ما أنجبتِ الأرضُ بمثلِ تفرّدِهِ-
لا قرطٌ فيعوّضُ أو خلخالْ!
*
قتلوهُ على ألواحِ براءتِهِ
وتفرّجَ كلُّ الأعمامِ وكلُّ الأخوالْ
*
هذا روحي..
بل أغلى
نجمةُ صبحي
بل أعلى
قطبُ رَحى الدّنيا
وهواها القتــّال...
كان المحراثَ الأول
والحرفَ الأول
كان صباحَ العقل وفردوسَ الحكمةِ
جسرَ العدل المُوصِل للآمال...
*
كان القيثارةَ يعزفُ للدّنيا
ألوانَ الحبِّ وألوانَ السّعد
من بابلَ حتى آخرِ بستانٍ في الأرض
...
من جلجامشَ
حتّى يوم وقوعِ الزّلزالْ
ظلَّ يفوحُ بعطرِ القدّاحِ وأشذاءِ
الطلّع
وطِيبِ الهيل
*
وطني أكلتْهُ الحرب
نصفُ بلادي في المنفى
و النّصفُ الثّاني
أخبارٌ أسمعُها في الجوّال
أوَ تسألني كيف الحال؟
حتى الشّمسُ هنالكَ صارت
تتعثّرُ بالجثثِ المجهولةِ
والجثثِ المحروقةِ
واللّيلُ غريبٌ
نامَ على الآهاتِ فما أغمضَ عيناً
كيف وبعضُ الآهاتِ تهزُّ جبال؟!
*
كيف الحال؟
أفتّشُ في لوعةِ أمّ
ضاعَ وليدي – وطني–
فتّشتُ فلم ألقَهْ
لم يرجعْ للبيتِ مع الأطفال...
*
مكسورٌ قلبي
مرتبكٌ خطوي
والدّمعُ يغرغرُ في عيني
وطني مأسورٌ تحت الأقفال...
*
مختنقٌ صوتي
وصراخي عزفٌ
منفردٌ
يبحثُ عن موّال...
أوَ تسألني:
كيف الحال؟!!

جبهة التحرير العربية تنعى قائداً وطنيا كبيراً

بمزيد من الحزن والأسى ، وبقلوب محتسبة ومؤمنة بقضاء الله وقدره ، #يتقدم_الرفيق_ركاد_سالم ابو محمود الامين_العام_لجبهة_التحرير_الـ عربية واعضاء اللجنة المركزية وكوادر وانصار الجبهة في الوطن والشتات

#من_الرئيس_محمود عباس ابو مازن رئيس حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، واعضاء اللجنة المركزية، وكوادر وانصار الحركة في الوطن والشتات بالتعزية والمواساة بوفاة المناضل الوطني الكبير رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان السابق

#المرحوم_وليد_عساف (ابو علاء) والذي وافته المنية يوم الاحد الموافق ٢٥/٥/٢٠٢٥ بعد حياة حافلة بالنضال الوطني والدفاع عن الحقوق الوطنية الفلسطينية.

وأننا إذ نشاطر آل الفقيد ورفاق دربه وعموم شعبنا الفلسطيني الأحزان بهذا المصاب الجلل، لنسأل الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه ومحبيه جميل الصبر والسلوان.

#انا_لله_وانا_اليه_راجعون .

#جبهة_التحرير_العربية

٢٥/٥/٢٠٢٥

الصيفي: الاحتلال يسرّع خطوات الضم في الضفة ويستغل الحرب على غزة

بينما تتواصل الإبادة الجماعية في قطاع غزة وتُسفك أرواح المدنيين يوميًا تحت القصف والحصار، تتصاعد هجمات المستوطنين في الضفة الغربية بوتيرة غير مسبوقة، وسط غطاء من جيش الاحتلال وصمت دولي مريب. هذا المشهد ناقشته الاعلامية مريم سليمان، مع عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية والمتحدث باسمها، مدير مركز أبحاث الأراضي في نابلس، المهندس محمود الصيفي.

بدايةً أكد الصيفي أن ما يجري في الضفة الغربية من اعتداءات يومية تنفذها ميليشيا المستوطنين يتم بدعم مباشر من الحكومة الإسرائيلية، وتحديدًا من وزيري الأمن القومي والمالية، إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، اللذين منحا، ضوءًا أخضر لتوسيع الهجمات ضد التجمعات الفلسطينية.

وأضاف الصيفي أن هذه الاعتداءات تشمل المدن والقرى والمخيمات، إضافة إلى استهداف منهجي للتجمعات البدوية، مثل تجمع عرب المليحات شمال أريحا، الذي يتعرض لهجمات شبه يومية تهدف إلى تهجير سكانه قسرًا. وأشار إلى أن الاحتلال هجّر بالفعل أكثر من ٤٥ تجمعًا بدويًا، لا سيما في الأغوار ومسافر يطا جنوب الخليل.

وأوضح الصيفي أن الهجمات التي ينفذها المستوطنون تتم غالبًا بحماية قوات الاحتلال، إلا أن بعضها يحدث دون مرافقة عسكرية، ما يعكس تشجيعًا واضحًا من المسؤولين الإسرائيليين، كما حدث مؤخرًا في نابلس، حين اقتحم المستوطنون المنطقة مشيًا على الأقدام دون حراسة، بدعم معلن من سموتريتش الذي صرّح بأن على المستوطنين التوجه لأي مكان دون الحاجة إلى حماية من قوات الاحتلال.وأشار الصيفي إلى أن ما يسمى بمسؤول الاستيطان في شمال الضفة الغربية، يوسي داغان، يقود عددًا من هذه الهجمات، في وقت سلّح فيه بن غفير أكثر من ١٠٠ ألف مستوطن منذ السابع من أكتوبر، وشكّل ما يعرف بـ"حرس المستوطنات"، حيث دُرِّب أكثر من ٨،٠٠٠ مستوطن ضمن جماعات مثل "عصابات تدفيع الثمن"، بهدف ترويع الفلسطينيين، لا سيما المزارعين في أراضيهم.

رسالة وطنية...
"وكالة الغوث الشاهد الوحيد على نكبة الشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨
"مخيم جنين عنوان للنكبة واللجوء والعودة."

بحضور ومشاركة عبدالله قبها عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية والعميد فداء تركمان نائب رئيس اللجنة الشعبية للاجئين في جنين ومحمد حبش رئيس الهيئة الوطنية لتخليد الش.هداء العرب وبشار جالودي مدير عام التوجيه السياسي في جنين، قام ممثلين عن اللجنة الشعبية للاجئين في محافظة جنين وحركة فتح اقليم جنين والتوجيه السياسي و فصائل العمل الوطني

بزيارة مكتب وكالة الغوث في جنين للتاكيد على عدم الموافقة على انهاء عمل وكالة الغوث الا بالانتهاء من ملف اللاجئين الفلسطينيين وعودتهم الى ديارهم المهجرة عام ٤٨.

وايضا ضمن فعاليات ذكرى النكبة ٧٧ زيارة مكتب لجنة خدمات مخيم جنين للتاكيد على ان مخيم جنين لن يكون احد احياء بلدية جنين كما يريد الاحتلال وسيبقى محطة انتظار لحين العودة.

وستبقى فلسطين للفلسطينيين ولن نرحل .

زيارة أضرحة شهداء الأردن والعراق وسورية في جنين

بحضور ومشاركة الرفيق عبدالله قبها عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية والعميد فداء تركمان نائب رئيس اللجنة الشعبية للاجئين في جنين ومحمد حبش رئيس الهيئة العليا لتخليد الشهداء العرب .

قام ممثلون عن فصائل م. ت. ف وعن اللجنة الشعبية للاجـئين وعن حركة فتح اقليم جنين ، و الهيئة الوطـنية لـتخليد الشـ..ـهداء العرب ، و جمعية إنسان للعمل الوطني ، بزيارة

أضـ..رحة شـ..ـهداء الجيـ..ش الأردني في بلدة الكفير .

-زيارة أضرحة الشـ..هداء العراقيين بالقرب من مثلث الشـ..ـهداء./جنين.

-وزيارة أضرحة ش....هداء سوريا في مدينة جـ.نين .

حيث تم وضع أكاليل من الزهور على أضرحة الش.هـ.داء ، و قراءة الفاتحة على أرواح ش.ه.داء فلسطين والعرب جميعاً ؛ بمناسبة حلول عيـد الأضـ.حى المبارك .

أعاده الله علينا وعليكم بالخير واليمن والبركات وكل عام و أنتم و شعبنا الفلـ.سطيني بالداخـ.ل والشـ.تات بألف خير .

" حق العودة خط احمر لا يمكن تجاوزه او التنازل عنه "

الأحد ٢٢/٦/٢٠٢٥

الائتلاف الوطني / جنين :

للتأكيد على العودة الى ٢٧ الف كيلو متر مربع مساحة فلسطين التاريخية من البحر الى النهر ولن نقبل باقل من ذلك، بحضور ومشاركة الرفيق عبدالله قبها عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية والعميد فداء تركمان نائب رئيس اللجنة الشعبية للاجئين في جنين وممثلين عن الائتلاف الوطني في جنين، وضمن فعاليات احياء ذكرى النـ..كبة ٧٧ قام ممثلين عن اللجنة الشعبية للاجئين في محافظة جنين وفصائل العمل الوطني وحركة فتح اقليم جنين بتوزيع خارطة فلسطين التاريخية على المؤسسات الامنية والخدماتية في جنين " الامن الوقائي - الامن الوطني - الاستخبارات - المخابرات - الشرطة - الخدمات الطبية - الدفاع المدني - التوجيه السياسي - القضاء العسـ..كري ". وذلك للتاكيد على حق العودة الى ارض الآباء والاجداد وستبقى فلسطين للفلسطينيين ولن نرحل .

#شاهد المشهد الإنساني في قطاع غزة وفشل المجتمع الدولي في ردع مخططات الاحتلال التصفويّة وملفات أخرى نناقشها مع عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية والمتحدث باسمها، مدير مركز أبحاث الأراضي في نابلس، المهندس محمود الصيفي

حوار مع عضو قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي والناطق الرسمي م. عادل خلف الله

معاد للاهمية

في حوار فكري رصين يعود إلى عام ٢٠٠٣، وتحديدًا في شهر رمضان المبارك، التقى الصحفي عرفة صالح من جريدة الخرطوم بالمهندس عادل خلف اللّه، عضو قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي وعضو اللجنة السياسية للحزب. هذا اللقاء، الذي غلب عليه الطابع التحليلي العميق، استكشف التقاطعات والمفاهيم الجوهرية بين فكر حزب البعث وموقفه من الدين والعلمانية، مستعرضًا رؤية الحزب الشاملة لقضايا الأمة العربية والتحديات المعاصرة. لعمق قيمته الفكرية التي صمدت أمام مرور عقدين من الزمان، تعيد "الهدف" نشر نص هذا الحوار الهام كما ورد في صحيفة الخرطوم حينها.

حوار: عرفة صالح

إلى أي مدى تتعارض أو تلتقي العلمانية التي ينادى بها مع الدين؟ وأين نجد الدين في فكر البعث؟

ينطلق البعث في رؤيته لقضايا الأمة العربية وبلدانها، وقضايا البشرية، من نظرة شاملة للحياة. ولكنها في ذات الوقت لا تدعي أنها الوصفة الجاهزة والصالحة لكل زمان ومكان كما ذهبت إلى ذلك "بعض" الدعوات. فانطلاقة البعث من موقف تقدمي من الماضي، وموقف ثوري من الحاضر، وموقف حضاري من المستقبل، جعلته يرى أولًا أن الدين من أهم المؤثرات التي تحرك الإنسان وتوجه حياته. لذلك اتخذ البعث، ومن بواكير النشأة، موقعًا إيجابيًا من الدين، بل اعتبر على حد قول قائده المؤسس: "أن الحياة تعني الإيمان"، و"أن الإلحاد موقف زائف من الحياة". ولقد لخص لاحقًا القائد المجدد الرفيق المجاهد صدام حسين ذلك الموقف في مقولته: "لسنا حياديين بين الإيمان والإلحاد، نحن دومًا مع الإيمان، لكننا لسنا حزبًا دينيًا، ولا ينبغي أن نكون."

على ضوء هذه الخلفية، تأسس موقف الحزب من أطروحة العلمانية، فقد رفض البعث، وما يزال، كافة القوالب الأيديولوجية الجاهزة السابقة للتجربة، والمعزولة عن السياق التاريخي للأمة. وحذر كثيرًا من مخاطر التفكير المجرد والقومية المجردة المفرغة من المكونات الروحية والمعنوية للأمة.

لقد مكّن ذلك الحزب، المنطلق من نظرة مستقلة، والثقة بالذات، والمتسلح بالأصالة الفكرية، من النفاذ إلى جوهر القضايا، وإلى اكتشاف قدرات وطاقات الأمة. فالعلمانية لم تكن في ذات يوم موقفًا أصيلًا من قبل المنادين بها في الحياة العربية عمومًا، وفي قطرنا، فهي كدعوة أو شعار مثقل، إما بإرث التاريخ الأوروبي في مرحلة من مراحله وصراعاته، أو مجرد رد فعل، كما هو الحال لدى الماركسية.

لقد اتخذ البعث موقفًا حاسمًا من ذلك، ونعني "الاستخفاف بالدين" ومكانته ودوره، كما تجلى ذلك في الليبرالية، أو التنكر التام له، والنظر إليه كمجرد بنى فوقية كما ذهبت إلى ذلك الماركسية! لقد قدمت تلك الفلسفات نفسها كديانة بديلة. وحين أعلن البعث رفضه لذلك لم ينطلق من رد فعل، أو تفكير نظري مجرد. فبلاد العرب التي يناضل البعث فيها ومن أجلها والإنسانية، هي موطن أهم الديانات في العالم، وتلك حقيقة موضوعية، مثلما كانت منبعًا لأهم الحضارات التي طبعت بصماتها وما تزال ثقافة ومعارف الإنسانية ومسيرتها. وإلى جانب ذلك كله، لعب الإسلام دورًا حاسمًا في إنضاج الشخصية العربية، وبلورتها، وأحدث ثورة هائلة في حياة العرب! وعلى جناحيه انطلقت العروبة إلى رحاب الإنسانية. لذلك، فإن البعث الذي رفض علمانية الغرب وإلحاده، وأكد على الدور الإيجابي للأديان، لا سيما الإسلام، في تثوير الحياة وتحقيق المُثل والقيم العليا، من خلال استنهاض الطاقات، والذي لا يتأتى بالتقليد أو الانغلاق ضمن قوقعة الماضي، وتحويله إلى غول يبتلع الحاضر والمستقبل! وإنما بالاتصال الحي بالماضي المجيد ومكوناته بالنضال والإبداع والخلق.

حزبنا الذي رفض ذلك، لم ينسق بالمقابل إلى تبني المنظور الديني في السياسة، وبذلك وضع البعث الدين في "خدمة قضايا العصر والتقدم" وفي أن يلعب دوره

التوحيدي الذي اضطلع به، خلافًا لمنظور التنظيمات السياسية التي جعلته بوعي أو بدونه، يكرس التجزئة ويعمقها باتجاهات طائفية ومذهبية، علاوة على تبنيها أو اعترافها بالحدود المصطنعة التي أنتجتها الحقبة الاستعمارية ومصالح الفئات الضيقة، لا سيما بعد ارتباط مراكزها بريع الرأسمالية النفطية التي عشعشت فيها، وذلك بدعوته للوحدة القائمة على الرابطة القومية. فالبعث كما أكد قائده المؤسس عام ١٩٥٥م: "حركة قومية، تتوجه إلى العرب كافة، على اختلاف أديانهم ومذاهبهم، و"تقدس" حرية الاعتقاد وتنظر للأديان نظرة مساواة في التقدير والاحترام."

ويتأسس على ذلك، أن الدولة التي يعمل من أجلها البعث، هي التي تتيح لكل المواطنين أن يعملوا متعاونين على تحقيق إمكانات الأمة، بمعنى أنها دولة تقوم على أساس اجتماعي هو القومية والوطنية، وعلى أساس أخلاقي هو الحرية. وفي ذلك يخلص البعث بما قاله القائد المؤسس إلى نتيجة هامة بقوله: "ما دام الدين منبعًا فياضًا للروح، فالعلمانية التي نطلبها للدولة هي التي بتحريرها الدين من ظروف السياسة وملابساتها، ولتسمح له أن ينطلق في مجاله الحر، في حياة الأفراد والمجتمع، بأن تبعث فيه روحه العميقة الأصيلة التي هي شرط من شروط الانبعاث والنهوض، بعث الأمة."

فالبعث إذن، لم يتخذ موقفًا معاديًا من الدين، أو محايدًا، أو غير مبالٍ، ولكنه في ذات الإطار، لم يقع في منظور الحركات السياسية المغطاة بغطاء الدين، والتي تكفلت تجربتها في السودان وإيران وأفغانستان، بالكشف عن زيف دعاويها حينما تم استغلال الدين ومصادرة الحريات وتعميق الفوارق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتهديد الوحدة الوطنية بالانقسامات الأفقية والرأسية، وإثارة الصراعات وتأجيج نيران الاقتتال والحروب الأهلية وحماية الفساد والمفسدين والاصطدام بالتطورات المعاصرة.

ما هي علاقة البعث بالإسلام؟ وهل يتقبل حزبكم التشريعات الدينية في الدولة، باعتبار أن الحزب ينطلق من العروبة ومؤسسه هو المسيحي ميشيل عفلق؟

حتى لا نقع في خطأ التعميم الشائع، لا بد أن نحدد مفهوم البعث للعروبة، ونظرته للعلاقة بين العروبة والإسلام، لأن ذلك وحده ما يساعد في إزالة الالتباس والاقتراب من الفهم الصحيح.

العروبة لدى البعث، حقيقة موضوعية، تعني الانتساب إلى ثقافة وإلى نضال ينطلق من حقيقة وحدة الأمة، المجسدة في شعب كان له ماضي مجيد، ويعيش في هذه المرحلة من تاريخه في تناقضات التجزئة والتخلف والانقطاع الحضاري والمواجهة بالتحدي الإمبريالي الصهيوني والغزو والاحتلال المرتبط به. أما الإسلام، فهو الدين السماوي، الخاتم، والذي قام على التوحيد كعقيدة دينية وروحية، امتلكت ميزة الشرعية الهادفة إلى تنظيم حياة البشر، وفق أحكام السماء. وإضافة لذلك، فهو بالنسبة للعروبة مُنضج لشخصيتها، وموحد لقضيتها، ومفصح عن شخصيتها وعبقريتها. انطلاقة البعث، من رؤية شمولية، كما ذهب القول، جعلته يدرك علاقة الاستقلال والتكامل بين العروبة والإسلام. العروبة كوجود قومي والإسلام كدين. وبذلك تجاوز البعث محاولات بعض الاتجاهات السياسية والفكرية، والتي وللمفارقة، وإن انطلقت من مواقع متباينة، لكنها التقت في تصويرهما متضادين ومتناقضين. ما هو عام في الإسلام، لا يلغي أو يناقض ما هو خاص قومي فيه، فلقد اضطلع الإسلام بدور حاسم في تكوين القومية العربية وإنضاجها، وفي تشكيل التاريخ العربي، وبالتالي، فهو ثورة قابلة للتجدد ومصدر إلهام للتجديد والثورة العربية.

لقد أصبح الإسلام بمثابة الفضاء الحضاري للعروبة حينما نقلها من جزيرة العرب إلى رحاب الإنسانية. ولأن العروبة كانت مادته وفضاءه، أصبحت قاعدة انطلاقه وانتشاره وتجدده. وتجربة التاريخ العربي الإسلامي، في صعودها وتراجعها، تؤكد على حقيقة ما توصل إليه البعث: الاستقلالية والتكامل. ذلك ما ساعد البعث على مقاومة وتعرية التوجهات الفلسفية المستخفة بالدين، أو المتنكرة له تحت عنوان العلمانية، وجعله من زاوية أخرى، يصيغ مفهومه الخاص بالعلمانية، كما سبقت الإشارة إليه، حينما وضعها في السياق التاريخي للعرب. وبالمقابل، مكنته تلك الانطلاقة من إدراك عدم الدمج بينهما، وهو ما قاد البعث إلى الرفض المزدوج للتعصب القومي والديني في ذات الوقت، بتأكيده على "نسبية الثورة" وضرورة استنادها على منهج علمي حضاري إنساني.

وديانه القائد المؤسس، عليه رحمة الله، لم تتحول إلى غشاوة أمام وعيه من أن يرى الحقائق الكبرى، والبحث من خلال النضال والمعاناة النضالية، والحوار والنقد، إلى بلورة مشروع النهضة العربية الحديثة وتحدياته. فلقد "اكتشف" المؤسس ميشيل عفلق، رحمه الله، قبل إسلامه، الإسلام، واعتبره ثورة قابلة للتجديد، وأنه في المرحلة التي تمر بها الأمة العربية، حي أكثر من أي شيء آخر، وأنه خالد، ويعبر عن حقائق أساسية خالدة. وأدرك القائد المؤسس وحزبه أن الاتصال بتلك الحقائق لا يكون بالنقل، ولا بالتقاليد والاستنساخ، وإنما من خلال النضال والمعاناة والثورة الشاملة، ولن يتحقق ذلك، إلا حينما نعيش حياة النبي محمد، صلى الله عليه وسلم، "من الداخل لنجددها" وأن يكون كل العرب اليوم محمدًا، وأن

يدافع المسيحيون العرب عن العروبة التي يناضل البعث من أجلها دفاعهم عن أعز شيء في عروبتهم.

ماذا أنتم قائلون في الدعوة للدولة الدينية؟ وإذا ما قدر للبعث أن يحكم، هل يمكن أن يطبق التعاليم الدينية على الحياة؟

الحزب منذ مؤتمره التأسيسي الأول في أبريل ١٩٤٧م، أكد على النظام الديمقراطي التعددي للحكم، واعتبر السلطة هي سلطة الشعب، بمعنى أن مشروعية الحكم تُستمد من الشعب، وعبر الانتخاب، فالشعب هو مصدر الحكم وليس سواه. وحتى لا يتناقض الحزب مع أهدافه وشعاراته، فقد أكد على أن المواطنين يتساوون في الحقوق والواجبات انطلاقًا من الرابطة الوطنية، وعلى صعيده كحزب، فهو يتوجه لأبناء وبنات الأمة كافة، كحركة قومية لهم كافة على اختلاف أديانهم ومذاهبهم، وتقدس حرية الاعتقاد، وتنظر إلى الأديان نظرة مساواة في التقدير والاحترام.

أما الدعوة لدولة دينية، ففوق أنها محل خلاف، وليس ثمة إجماع عليها، فهي بالتالي ليست أصلًا من أصول الدين! حزبنا يعتقد أنها تجربة بشرية انتهت بالفشل بعد أن كلّفت البشرية ما كلّفتها. ومن خلال التجربة، فقد فشلت حركات الإسلام السياسي، في تأكيد أهلية برامجها بعد أن تناقضت مع شعاراتها، وانتقلت في مواقف متناقضة، ويظل في التقدير مستقبلها يعتمد على مقدرتها في تقديم اجتهاد مستنير يرتقي لمستوى العصر "طبيعة المرحلة وتحدياتها"، ومنسجم مع متطلبات التقدم والعدالة، والمساواة، وصيانة حقوق الإنسان والديمقراطية والحوار البناء.

أما بالنسبة لحزبنا، حزب البعث العربي الاشتراكي، فقد سبقت الإشارة إلى أنه مع اعتزازه وتقديره وموقفه الإيجابي من الأديان عمومًا، والإسلام على وجه التحديد، إلا أنه ليس حزبًا دينيًا ولا هو بالمقابل عقيدة دينية بديلة عن أي دين. وأن أهداف حزبنا ومبادئه وأفكاره وبرامجه، تُعبّر عنها مقررات مؤتمراته وقياداته المختصة، وهي اجتهاد بشري يمكن أن يتقبل الخطأ، مثلما يتقبل الصواب، بعيدًا عن التقديس وفكرة تكفير من يختلف، وإن تشبث بالقيم والمبادئ العليا التي اجتمعت حولها الأديان، كالحق والعدل والمساواة والوحدة والحرية.

وتجدر الإشارة هنا إلى موقف حزبنا إبان الدكتاتورية المايوية، التي لجأت، مع تفاقم أزمتها، إلى الاستقواء "بالإخوان المسلمين" بزعامة د. الترابي، إلى إصدار قوانين سبتمبر ١٩٨٣م، والتي هدفت فيما هدفت إلى إرهاب الخصوم السياسيين وتكفيرهم. حينها حدد بوضوح حزبنا موقفه الرافض لمصادرة الحريات وفرض حالة الطوارئ تحت أي مسمى. وحينها أيضًا أعلن البعث رفضه لتلك التشريعات، وقدم النظام كوكبة من أعضائه لمحاكم ما يعرف بالعدالة الناجزة بتهمة الكفر والإلحاد. مؤكدًا في ذات الوقت، ومنذ وقت مبكر من نشأته، على أن الشريعة الإسلامية مصدر من مصادر التشريع لدستور البلاد في نظام حكم ديمقراطي تعددي، معبر عن مصالح الجماهير (غالبية الشعب من الفقراء والكادحين والمنتجين) يؤمن بالحكم الذاتي الإقليمي لجنوب البلاد، في إطار وحدة القطر، ويصون الحريات العامة ويؤمن حرية الاعتقاد والبحث العلمي، ولا يفرق بين المواطنين بسبب اللون أو الجنس أو الجهة أو الدين والمعتقد وبالفصل بين السلطات واستقلال القضاء وكفالة الدولة لمجانية الخدمات الطبية والتعليم وإلزاميته. وتجدر الإشارة بموضوعية إلى ما توصل إليه البعث في هذا المضمار منذ مؤتمره التأسيسي، وضمنه في دستوره كان حالة متقدمة على كافة الأطروحات التي ما تزال مواقف البعض ملتبسة وجزئية.

كيف هو شهر رمضان المعظم في حياة البعثيين وماذا يعني لهم؟

بعد التأكيد على أن الحزب يتوجه إلى المواطنين كافة، وعلى اختلاف أديانهم ومذاهبهم، يحتل شهر رمضان المكانة المرموقة التي يحتلها لدى السودانيين خصوصًا والمسلمين عمومًا، بكل ما يعتمل به الشهر من فضائل ودروس وعبر، وتجديد روحي ومعنوي واجتماعي للحياة، وتعميق لعلاقة الأرض بالسماء، متذكرين أن العرب امتلكوا الأرض حينما ارتبطوا بالسماء، وأضاعوا الأرض حينما ضعفت صلتهم بالسماء. وفي رمضان، يجد البعثيون، مثلهم مثل الوطنيين عمومًا، إخلاصهم للمبادئ والمُثل التي استُشهد دونها الشهداء الأكرم منا جميعًا، وفي طليعتهم شهداء عروس الثورات "٨ فبراير ١٩٦٣م" في العراق، وشهداء انتفاضة "٢٨ رمضان ٢٣ أبريل ١٩٩٠م المسلحة" المجيدتين، وشهداء أكتوبر المجيدة. وسعيهم الدؤوب لتمثل حياة النبي محمد، صلى اللّه عليه وسلم، وصحابته الميامين من الداخل وأن يكونوا صورة مصغرة لمحمد، صلى اللّه عليه وسلم، كما قال القائد المؤسس ولو بنسبة الحصاة إلى الجبل.

هل يصوم البعثيون رمضان مجاملة أم عن اقتناع؟

البعث كما سبق القول، ليس عقيدة دينية حتى تكون لها طقوسها وفرائضها الخاصة. وحينما يؤدي البعثيون واجبهم تجاه شعبهم وأمتهم بالجدية والمبدئية التي صاغتها تجربتهم التي رفعت السياسة إلى مصاف الرسالة، فمن البدء هي أن يؤدوا واجباتهم وفرائضهم التي يمليها عليهم الدين على أكمل وجه، وهم لا يراؤون ولا يمنعون الماعون. في مقالة للقائد المؤسس عام ١٩٣٦م، بعنوان "عهد البطولة"، أوضح فيها صفات الجيل الجديد الذي يدشن مرحلة جديدة في النضال الذي تلخصه "البطولة": "لتبدأ صفحة جديدة، من تلك الصفات، لهم صدق الأطفال وبراءتهم. حياتهم خط مستقيم، لا فرق بين باطنها وظاهرها، لا يقودون في الصباح مظاهرة ويأكلون في المساء على موائد الظالمين".

بيان مشترك لأربعة من أبرز الأحزاب السياسية السودانية

أفضت الح.رب المندلعة في بلادنا إلى تداعيات كارثية طالت النسيج الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، ووضعت وحدة البلاد واستمرارية الدولة وتماسك المجتمع أمام تهديد وجودي غير مسبوق. وقد جرى توظيف آلة الدعاية الح.ربية لإجهاض المشروع الوطني لثورة ديسمبر المجيدة عبر تشويه صورة القوى السياسية والمدنية وكل قوى ثورة ديسمبر المجيدة، بهدف الحد من تأثيرها وتسريب مشروع مناهض ومغاير لها في مسعى لشرعنة عسكرة الدولة وإعادة إنتاج النظام الشمولي البائد.

تزامن ذلك مع استقطاب سياسي حاد، وانسداد أفق الحل السلمي، واصطفاف عسكري وصنع مليشيات لتعزيز ذلك الاصطفاف وعسكرة الحياة في البلاد وتضييق الحيز المدني. لقد أنهكت الح.رب البلاد ومواطنيها، الذين تشرد ما يزيد عن نصفهم ما بين نازح ولاجئ، ووسط تدخلات إقليمية ودولية متزايدة ومتعارضة المصالح، وانهيار اقتصادي مريع، رمى بظلاله على حياة المواطنين مما حرمهم من الحد الأدنى للحياة والمتمثل في توفير الأمن والتعليم والصحة، وتراجع الولاء الوطني لصالح الانتماءات الضيقة، نتيجة تصاعد خطاب الكراه.ية والعن.صرية والجهوية، وانتشار الميلي.شيات، وتفكك مؤسسات الدولة.

في مواجهة هذه المحنة، التي تعيشها البلاد ومواطنيها والتحديات المصيرية، التي تواجهها، توجّب على كافة القوى السياسية الوطنية التصدي لهذه المسؤولية التاريخية.

إن التصدي لهذه المسؤولية يجب أن يكون بمستوى التحديات، ويعيد الاعتبار للعمل السياسي المدني السلمي في مواجهة قوى الظلام والح.رب ومشعليها ومؤججي نيرانها والداعين والعاملين على الوصول إلى السلطة عبرها، غير آبهين بالم.وت والدمار، الذي ألحقته بالبلاد وأهلها.

إزاء هذه التحديات كان لابد من خطوات لتوحيد الصوت الوطني والتصدي بصوت موحد للمخاطر التي تهدد حاضر البلاد ومستقبلها عبر التعبير بشكل مشترك عن الموقف من القضايا الملحة، التي تواجه البلاد وشعبها.

استشعارًا للمسؤولية التاريخية، اجتمعنا نحن الأحزاب السياسية السودانية: حزب التجمع الاتحادي، حزب الأمة القومي، حزب البعث العربي الاشتراكي (الأصل)، وحزب المؤتمر السوداني، لمناقشة تلك المخاطر والتحديات، التي تواجه بلادنا، واتسم الاجتماع بالروح الوطنية والشفافية والنقد والنقد الذاتي، وخرج بالآتي:

١/ إيقاف الح.رب أولوية قصوى .

٢/ الحفاظ على وحدة البلاد شعبًا وأرضًا، والتصدي المشترك لمخططات تفتيتها وتفكيك نسيجها الاجتماعي، ومحاربة خطاب الكراه.ية والتحشيد من قِبَل أطراف الح.رب على أساس إثني وجهوي.

٣/ العمل على معالجة آثار الح.رب الكارثية والإنسانية على الشعب السوداني، وحث كل الجهات ذات الصلة، إقليمية كانت، أو دولية للقيام بواجباتها تجاه السودان من جهة، واستنهاض قيم التكافل والتكاتف لدى مكونات الشعب كافة في ظروف هذه المحنة الكارثية.

٤/ التأكيد على مبدأ عدم الإفلات من العقاب والعمل المشترك على رصد وتوثيق كل الانتهاكات خلال هذه الح.رب كعمل ضروري لإنفاذ العدالة والعدالة الانتقالية وعدم إفلات مرتكبي الجرائم والانتهاكات من العقاب .

٥/ التأكيد على أن القوى السياسية والمدنية ذات مشروع وطني مستقل، هو مشروع ثورة ديسمبر المجيدة وأهدافها، ويجب ألا تصطف هذه القوى بأي شكل كان مع أي طرف من أطراف الح.رب، وألا تسمح بعسكرة الحياة السياسية على حساب مدنية الدولة. وذلك يتطلب بالضرورة رسالة إعلامية موحدة تنشر الوعي وتساعد الجماهير في تنظيم نفسها لمواجهة الح.رب ودعاتها وآثارها، والعمل المنظم على إيقافها وإعادة الحياة في البلاد لمسارها الصحيح، المسار المدني الديمقراطي مسار الحرية والسلام والعدالة.

في خاتمة الاجتماع، أكدت الأحزاب السياسية على مواصلة الاجتماعات والنقاشات بصورة منتظمة، لتنسيق المواقف والتفاعل الجماعي مع قضايا البلاد والتصدي للتحديات، التي تجابهها.

١/ حزب الأمة القومي

٢ /حزب التجمع الاتحادي

٣/ حزب البعث العربي الاشتراكي (الأصل)

٤/ حزب المؤتمر السوداني

بيان حزب البعث العربي الاشتراكي ولاية الخرطوم

يا جماهير شعبنا الصامد،

في خضم الأزمات المركبة التي تعصف بوطننا، تابعنا بقلق بالغ قرارات والي الخرطوم الأخيرة المتعلقة بإزالة عدد من التجمعات السكنية المصنفة "عشوائية". وإن كنا نؤكد على أهمية إعادة التخطيط العمراني وتعزيز الأمن بالولاية وإزالة العشوائيات حول العاصمة وداخل المدن، إلا أننا نرفض أي إجراءات تُنفذ بمعزل عن الاعتبارات الإنسانية والاجتماعية، خصوصًا تجاه آلاف النازحين الذين هربوا من جحيم الحرب ولجأوا إلى العاصمة طلبًا للأمان وأدنى مقومات العيش.

إن تنفيذ هذه الإزالات بشكل متعجل، ومن دون بدائل واضحة، يُنذر بتفاقم معاناة أهلنا ويعرضهم لمزيد من التشريد والاستقطاب الجهوي.

عليه نطالب بالوقف الفوري لجميع عمليات الإزالة إلى حين:

إجراء مسح شامل لتحديد وحصر المتأثرين واحتياجاتهم الفعلية، مع توثيق أوضاعهم القانونية، لتُشكل المعلومات المطلوبة أساسًا متينًا لأي معالجات لاحقة.

توفير أماكن إيواء مؤقتة بديلة تحفظ الكرامة الإنسانية قبل أي عملية إزالة، بالقرب من المدارس وأماكن الخدمات الأساسية.

فتح قنوات حوار شفاف مع المجتمعات المتأثرة، والاستماع لمخاوفهم ومقترحاتهم، ويُعد مثل هذا الحوار مهمًا لجهة تخفيف حدة الاحتقان وبناء جسور الثقة المفقودة.

كما ندعو إلى حلول استراتيجية، تشمل دعم العودة الطوعية للنازحين الراغبين فعليًا إلى مناطقهم الأصلية بضمانات أمنية وخدمية واضحة، وتمكين اقتصادي وتنموي حقيقي، وتوفير برامج التدريب المهني وفق احتياجات سوق العمل المحلي للانخراط في القطاع الحرفي والخدمي والإنتاجي، كما يمكن استيعاب الشباب المؤهل في سلك الخدمة العسكرية.

يا أبناء شعبنا،

إن العدالة لا تُبنى على أنقاض الكادحين والمظلومين، والتنمية الحقيقية تبدأ بكرامة الإنسان لا بتشريده وإزاحته.

حزب البعث العربي الاشتراكي الأصل

ولاية الخرطوم

بيان حزب البعث بوسط دارفور يتهم "الإدارة التابعة للدعم السريع"

إن ما تعرف بـ "الإدارة المدنية المعينة بواسطة قوات الدعم السريع" كسلطة أمر واقع في وسط دارفور، ظلت تمارس ضغطًا اقتصاديًا واجتماعيًا بتحويل المواطنين إلى مورد لجلب المال بفرض رسوم بمسميات متعددة، في شكل إيصالات تسدد بواسطة المواطنين الذين لا حول لهم ولا قوة، بعد أن شردوا من منازلهم وفقدوا مصادر دخلهم، وتم إفقارهم بعدم مزاولة الحياة الطبيعية بسبب الحرب العبثية واستمرارها بتداعياتها وويلاتها المدمرة للمجتمع، التي في أجوائها نُهبت ممتلكات المواطنين، وقد أصبحوا يعتمدون إما على منظمات العمل الإنساني أو تحويلات ذويهم وبعض الأعمال الهامشية التي لا تكاد تفي بأبسط الاحتياجات الضرورية.

إلا أن وزارة المالية، التابعة لسلطة الأمر الواقع بوسط دارفور، التي تسيطر عليها عناصر "الفلول (الكيزان) الفاسدة"، أصبحت تتفنن في فرض الرسوم والجبايات، وآخرها فرض رسوم على أصحاب المطاعم تفوق ٢٠٠ ألف جنيه سوداني، ولم ينجو من ذلك حتى أصحاب الدردقات.

كما أن وزارة المالية بوسط دارفور أصبحت حلبة تنافس بين المجموعات "الميزانية" التي تسيطر على "الإدارة المدنية"، بل أصبحت مصدر ثراء لهم.

إن حزب البعث العربي الاشتراكي بوسط دارفور يدين بشدة هذا السلوك الإجرامي المتبع بواسطة سلطة الأمر الواقع، ويحمل قوات الدعم السريع بالولاية مسؤولية كل عمليات الفساد والمحسوبية التي تتم بواسطة وزارة المالية، التي أصبحت مصدر غلق للمواطنين، رغم ضجيج خطاب الدعم السريع عن "الفلول."

جماهير شعبنا الأماجد،

إن حزبكم حزب البعث العربي الاشتراكي بوسط دارفور يتابع الأحداث عن كثب ويرصد كافة أشكال الانتهاكات والفساد التي ظلت تمارسها سلطة الأمر الواقع الفاسدة، التي تتبع لقوات الدعم السريع. ويحملها نتائج الفوضى وانتشار الجريمة والسلاح، ونذر الحروب الأهلية، إضافة إلى فلول الإنقاذ وقيادة القوات المسلحة.

إن حزب البعث العربي الاشتراكي يجدد دعوته إلى حشد الهمم والإرادة الشعبية، عبر أوسع جبهة شعبية للديمقراطية والتغيير، لوقف غير مشروط لإطلاق النار يمهد لوقف شامل ودائم للحرب، التي دفع ويدفع المواطنون أثمانها الباهظة. كما يدعو القوى السياسية والاجتماعية والحركة الجماهيرية بمختلف تنظيماتها لتعرية خطاب الحرب والكراهية والتعبئة العنصرية ورفع الرايات والصوت عاليًا للتعايش السلمي والتآخي الوطني، وممارسة أقصى الضغوط على أطراف الحرب، التي جعلت الحزن والأسى والفقر وانسداد الأفق مخيمًا على كل بيت سوداني.

إن حزب البعث العربي الاشتراكي بوسط دارفور يناشد القوى الوطنية بالولاية والزعامات الأهلية والدينية ولجان الطوارئ إلى نبذ خطاب الكراهية وحشد الوعي والهمم لبلورة نسيج اجتماعي متماسك ومتعايش سلميًا ومناهض لخطاب الحرب العبثية... خطاب الفتنة والكراهية والتفتيش، غطاء التسلط على الشعب وحماية الفساد والمفسدين.

المجد للشهداء والنصر حليف إرادة شعب السودان لوقف الحرب.

قيادة قطر السودان
حزب البعث يندد بمحاولة تعديل قانون الصحافة

بورتسودان: الهدف

شجب المتحدث الرسمي باسم حزب البعث العربي الاشتراكي، توجه سلطة الأمر الواقع لإدخال تعديلات على قانون الصحافة، قال أنها ليست مؤهلة لذلك، وانصراف عن الأولوية الوطنية .

وقال المهندس عادل خلف اللّه، الناطق الرسمي لحزب البعث العربي الاشتراكي، في تصريح صحفي، أن سلطة الأمر الواقع، إما أنها تفتقر للترتيب السليم للأولويات، أو أنها تتغابى عن معاناة المواطنين، الذين يتوفون عطشًا ومرضًا بسبب الحرب، المجاعة والأوبئة وتلوث البيئة وانقطاع الخدمات الضرورية أو عدمها، التي تتسبب فيها، ما يجعل وقفًا غيرمشروط لإطلاق النار، أولوية مطلقة يجب أن تنصبَّ كل الجهود من أجله، ومن أجل إغاثة المواطنين وتوصيل المساعدات الإنسانية للمتضررين من الحرب وحماية المدنيين وإيقاف التدمير الممنهج للبنى التحتية ونهب وسرقة وتهريب مقدرات البلاد وثرواتها. وأوضح خلف اللّه، إن واقع الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون، التي رصدت نقابة الصحفيين ٥٠٠ منها، بجانب ٣٠ شهيدًا، حسب البيانات الصادرة، ومصادرة الحريات، بما في ذلك حرية الرأي والتعبير، يؤشر أن التعديلات المتوقعة المخطط لها لن تكون غير مزيد من تقنين القمع والكبت الجاري وتجريم الرأى الآخر، من قبيل اعتقال الصحفيين، وتقييد حركتهم، ومنعهم من العمل، وتعليق نشاط مراسلي الصحف ووكالات الأنباء أو تقييده ورعاية وتصميم الحملات الدعائية ضدهم.

ودعا خلف اللّه الصحفيين والقوى السياسية والاجتماعية والمهنية والحركة الجماهيرية إلى فضح ومقاومة التعديلات المتوقعة التي تجيء من قبل سلطة دكتاتورية، تفتقر للشرعية، وفضحها والضغط عليها وعلى قوات الدعم السريع لإيقاف حرب التدمير العبثية.

جدير بالذكر أن بورتسودان، التي تأوي حكومة الأمر الواقع تستضيف ورشة، تنظمها السلطة بشأن تعديل قانون الصحافة.

نداء لأهل الفن والإبداع
عبد المنعم أحمد مختار

ماذا يعني دخول الح-رب عامها الثالث؟ أنها بالنسبة للإنسان العادي، للمواطن البسيط، المشرد بين المنافي ومراكز الإيواء، أو العالق في مناطق العمليات، المزيد من المعاناة المتعددة الأشكال: نقص في الأنفس والثمرات، الجوع والعطش، والمرض، وغياب الأمان والطمأنينة. أنها الجحيم بعينه بالنسبة للأطفال وللأمهات، ولأصحاب الأمراض المزمنة والمعاقين وكبار السن.

غياب خدمات الكهرباء والإنترنت والاتصالات الهاتفية، حول المدن والقرى المسورة بالر-صاص والقذ-ائف إلى معتقلات. أصبح المواطن مجرد رهينة بين أيدي المتح-اربين. وساترًا أو درعًا بشريًا في حالات الاشتباك...

مع التطور الذي حدث في مجرى الح-رب، بدخول المناطق، التي كانت آمنة، في أقصى الشمال وأقصى الشرق، لم يعد ثمة أمان في طول البلاد وعرضها، وإنما هي المعاناة، التي أصبحت توحد الناس، وأشدها الحاجة الملحة للغذاء والطاقة والدواء، التي تتفاقم في ظل عدم وجود دخل، واعتماد غالبية الناس، بعد اللّه، على التحويلات، التي يجود بها عليهم الأصدقاء والأقارب من داخل البلاد وخارجها. لذلك تفشى سوء التغذية، الذي أصبح خطرًا يهدد حياة الأطفال وكبار السن. أصبحت الحاجة عاجلة مكلفة بالمقابل، في ظل تباطؤ استجابة المجتمع الدولي، للعون الذاتي، ومساعدة السودانيين بعضهم بعضًا، رغم أن الجميع تسحقهم الحاجة. إيقاف المرتبات وضع الموظفين والعمال علي عتبة الموت البطئ، أما أصحاب المهن الحرة من العمال والحرفيين وصغار التجار فحالهم يُغني عن السؤال، قطاع واسع من أبناء شعبنا بالداخل، خاصة، لا يتوفر له مايسد الرمق.

في ظل هذا المعاناة ندعو أهل الفن والإبداع، بابتدار مساع جماعية من أجل تضافر الجهود الشعبية الوطنية من أجل إضاءة شمعة في هذا الظلام الدامس، بالقيام بحملة واسعة للمساهمة في رفع المعاناة عن كاهل السودانيين، في الداخل والخارج.

أصدحوا بالغناء والنشيد، بالعود والكمان، بالرسم واللوحة، بالشعر والمسرح بالأفلام التوثيقية بالقصة والكاركتير.

نظموا الحفلات والمعارض، التي يخصص عوائدها لضحايا الح-رب البائسة، أجمعوا التبرعات، لذات الغرض.

التاريخ ينتظركم ليسجل جليل أعمالكم في نصرة شعبكم.

سجلوا جليل أعمالكم في نصرة شعبكم.

صديق تاور:
"إدريس" يواجه "مشاكل حقيقية" في تشكيل الحكومة الجديدة

أكد عضو مجلس السيادة السوداني الشرعي، بروفيسور صديق تاور، أن رئيس الوزراء الجديد، كامل إدريس، يواجه "مشاكل حقيقية" في تشكيل الحكومة. وعزا تاور التأجيل المتكرر إلى تقاطعات المصالح بين مكونات "التحالف السلطوي" في بورتسودان، وإلى "الأطماع العمياء في امتيازات سلطة هي عمليًا غير موجودة."

وفي حديثه لـ"سبوتنيك" اليوم الأحد، أوضح تاور أن قيادة الجيش برئاسة عبد الفتاح البرهان، الذي أجرى تعديلات متعددة في الوثيقة الدستورية منذ "انقلابه" في ٢٥ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢١، انتهت بمركزة جميع السلطات والصلاحيات في يده هو فقط، حتى نوابه ومساعدوه وأعضاء مجلسه السيادي ليس لهم قرار.

وأشار تاور إلى أن التحديات التي تواجه إدريس تتمثل في عدة مجموعات متصارعة على السلطة، منها: "بقايا نظام البشير المتواجدين في الأجهزة الأمنية، وهي الميليشيات التي تقاتل إلى جانب الجيش". كما توجد "مجموعة الحركات الدارفورية التي تتمسك بحصص حددتها اتفاقية سلام تجاوزتها الأحداث"، إضافة إلى "مجموعات من شرق السودان تريد مكافأتها كإقليم مستضيف للسلطة الهاربة من العاصمة الخرطوم". وأخيرًا، ذكر "مجموعة من أصحاب المصالح الخاصة تحت لافتة التكنوقراط والمستقلين."

ولفت عضو مجلس السيادة الشرعي إلى أن كل هذه الفئات تتصارع على "سلطة ليس لديها مؤسسات ولا موارد ولا مواطنين".

في ذكرى ميلاد البعث: مؤتمران رسخا حلم الأمة -
بقلم: محمد عثمان أبو شوك

بالأمس، الثالث والعشرين من يونيو ٢٠٢٥، مرت الذكرى التاسعة والخمسون على انعقاد -المؤتمر الأول لحركة الاشتراكيين العرب- في ٢٣ يونيو ١٩٦٦. ذلك المؤتمر الذي وضع الأسس الفكرية والتنظيمية للحاضنة الشعبية لحزب البعث العربي الاشتراكي - قطر السودان، على هدى الخط التقدمي العربي العام، متمثلًا في الاتحاد الاشتراكي (مصر)، وحزب البعث العربي الاشتراكي، وجبهة التحرير الجزائرية، وجبهة تحرير اليمن، وحزب اتحاد القوى الشعبية بالمغرب.

-واليوم، الرابع والعشرين من يونيو ٢٠٢٥، تمر علينا الذكرى السابعة والخمسون لانعقاد -المؤتمر الثاني والأخير لحركة الاشتراكيين العرب-، الذي انعقد في ٢٤ يونيو ١٩٦٨. هذا المؤتمر أسست مناقشاته السياسية والفكرية والتنظيمية لانطلاق حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر السودان.

-المؤتمر الأول انعقد لمدة ثلاثة أيام متتالية في -بري الشريف- بمنزل عائلة الرفيق القائد بدرالدين مدثر، بحضور كبير لمندوبي الجبهة العربية الاشتراكية في الثانويات والجامعات والمعاهد السودانية وخريجيها، ومندوبي الثانويات المصرية وجامعة القاهرة فرع الخرطوم وخريجيها من مختلف بقاع السودان.

-المؤتمر الثاني انعقد لمدة ثلاثة أيام متتالية في أحد البيوت الحزبية بحي المزاد بالخرطوم بحري، بحضور مندوبين يمثلون منظمات الاشتراكيين العرب في مدن وقرى ومناطق السودان المختلفة. تميز المؤتمر الثاني باتساع حضوره نتيجة لنمو حركة الاشتراكيين العرب واتساعها في قطاعات العمال والمزارعين، إضافة إلى طلاب الثانويات والجامعات والمعاهد.

-في ذكرى هاتين المناسبتين العزيزتين على قلوب الأجيال الأولى من مؤسسي التيار القومي الثوري في بلادنا، نسأل المولى الكريم الرحمة والمغفرة لمن غادر دنيانا من قادتنا العظام: -بدرالدين مدثر، شوقي ملاسي، محمد علي جادين، عبدالعزيز الصاوي (محمد بشير)، محمد أبوالقاسم حاج حمد، سعيد حمور، الصادق شامي، عمر مهاجر، حسين حامد، إسماعيل عبدالله مالك وآخرين لم تسعفني ذاكرتي بذكر أسمائهم.

-

-وفي ذكرى هاتين المناسبتين، أتوجه بتحية ممزوجة بالعهد الذي قطعناه أمام قادتنا الراحلين بأن نكون أول من يضحي وآخر من يستفيد، إلى قادة مسيرتنا الظافرة بإذن الله وقادة حزبنا اليوم: الرفيق -علي الريح السنهوري-، أمين سر القطر والأمين المساعد لقيادتنا القومية، الرفيق -عثمان إدريس أبوراس-، الرفيق -محمد الضو-، وبقية أعضاء القيادة القطرية والكادر المتقدم.

-ونحن نجتاز عتبات الكهولة والشيخوخة، أقول لرفاقي من الجيل الأول والثاني: لقد هرمنا، ولم ولن تهرم أحلامنا في غد أجمل وأفضل لشعبنا وأمتنا.

-نمضي وقلوبنا وعقولنا ممتلئة باليقين بأن ما قدمه قادتنا الراحلون والحاضرون قد أينع ثمره في حزب يسد عين الشمس.

لشهداء شعبنا وأمتنا الرحمة والمغفرة، ولرسالة أمتنا المجد والخلود.

لم يكن عفلق مفكرًا فحسب، بل كان قائدًا ومناضلًا جسورًا

بقلم: محمد ضياء الدين

في الثالث والعشرين من يونيو، تحل علينا الذكرى السادسة والثلاثون لرحيل المفكر القومي الكبير والقائد المؤسس لحزب البعث العربي الاشتراكي، أحمد ميشيل عفلق (١٩١٠-١٩٨٩م). هذا القائد كرّس حياته من أجل نهضة الأمة العربية، مؤمنًا بوحدتها ورسالتها الخالدة. وُلِد عفلق في دمشق، المدينة التي حملت إرث العروبة والإسلام، وتشرب منذ نشأته بالوعي القومي. فكان من أوائل من عبّروا عن حاجة العرب إلى فكر يُعيد إليهم ثقتهم بتاريخهم وقدرتهم على النهوض من جديد، لا بوسائل مادية فحسب، بل عبر انبعاث روحي يوقظ مكامن القوة الكامنة في الذات العربية.

درس عفلق الفلسفة في جامعة السوربون بباريس، لكنه عاد إلى المشرق وهو أكثر إيمانًا بأن نهضة العرب لا يمكن أن تتحقق إلا بإحياء الروح القومية الأصيلة. فصاغ مع رفاقه في الأربعينيات مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي، مؤسسًا بذلك تيارًا فكريًا وسياسيًا حمل شعار الأمة العربية الخالدة ذات الرسالة الخالدة. كان يرى في الوحدة والحرية والاشتراكية الركائز التي تنهض عليها الأمة، إذ كتب قائلًا: "إن البعث ليس حزبًا فحسب، بل هو ثورة، وهو روح الأمة وقد بُعث فيها من جديد". وقد تمحور فكره حول تحرير الإنسان العربي من كل أشكال الاستلاب، سواء أكان استعمارًا أجنبيًا أم استبدادًا داخليًا، من منطلق أن الحرية هي جوهر القومية وليست ملحقًا بها. هنا اتخذ البعث صورته التاريخية كحركة أجيال عربية تُدرك مهمتها التاريخية وتحمل قدر الأمة في هذا العصر.

تميّز فكره بالربط العميق بين العروبة والإسلام، معتبرًا أن الإسلام كان التعبير الأسمى عن الروح العربية في التاريخ، قائلًا: "كان محمد كل العرب، فليكن كل العرب اليوم محمدًا". اتجه فكره نحو بناء نهج قومي إنساني متجدد، لا يعادي الدين ولا ينغلق في قومية ضيقة، بل يرى في العروبة إطارًا حضاريًا وثقافيًا يحتضن كل من يعيش في أرض العرب بمختلف مكوناتهم الاجتماعية. ولعلّ من أبرز إضافاته الفكرية تأكيده المستمر على أن البعث ليس تنظيمًا حزبيًا بحتًا، بل هو مشروع حضاري شامل، يهدف إلى "بعث الحياة العربية بكل معانيها وأبعادها"، كما ورد في خطاباته التأسيسية التي جُمعت في كتابه الخالد "في سبيل البعث."

ومن هنا، جاءت العلاقة الجدلية بين التنظيم والفكرة في فكر البعث. فالتنظيم لم يكن غاية في ذاته، بل وسيلة لتحقيق الفكرة الكبرى، أي النهضة العربية الشاملة. لقد شدد عفلق على أن التنظيم يجب أن يكون منسجمًا مع الفكرة القومية الوحدوية والروح الثورية للحزب، نابضًا بالإيمان العميق بالفكرة، لا جامدًا أو بيروقراطيًا. ومن هذا المنطلق، فإن الفرد البعثي لا يُقاس بموقعه التنظيمي، بل بمدى انصهاره في روح البعث وصدقه في تجسيد مبادئه، لأن "البعث لا يُخدم بالكلمات والمظاهر، بل بالتجرد والنضال والتضحية."

أما على مستوى المنهج، فقد ارتكز فكر البعث على منهج جدلي علمي تاريخي، لا يكتفي بالتوصيف، بل يسعى إلى التغيير الواعي في ضوء فهم حركة التاريخ وواقع الأمة. فالاشتراكية في فكر البعث ليست مجرد تبنٍ لشعارات اقتصادية، بل هي رؤية حضارية لإنصاف الجماهير الكادحة وتحقيق العدالة ضمن خصوصية الواقع العربي. لقد حرص عفلق على أن الفكر القومي لا يجوز أن يكون جامدًا، بل يجب أن يتفاعل مع مستجدات العصر، مستلهمًا روح الأمة وتجاربها التاريخية، مستندًا إلى جدلية الواقع والمثل، والتوازن بين الأصالة والمعاصرة.

ولم يكن عفلق منظّرًا فقط، بل كان قائدًا ومناضلًا يعبّر عن قناعاته بمواقف واضحة في المحافل الفكرية والسياسية. واجه خصومه بثبات، وقاوم الاستعمار الفرنسي في ريعان شبابه وتطوع في حرب فلسطين مع عدد من الرفاق في عام ١٩٤٨. كما تعرض للاعتقال في عهد الزعيم، وحُكم عليه بالإعدام بعد الردة الشباطية في سوريا في ٢٣ شباط ١٩٦٦، التي مثلت قمة المؤامرات على الحزب والأمة. كان عفلق مؤمنًا أن "العروبة وجدان قبل أن تكون لسانًا وثقافة، بعيدة عن التوصيف العنصري والإثني والطائفي، ورسالة قبل أن تكون سياسة". وكان يرى أن الإيمان العميق بالقضية العربية هو مصدر القوة في مواجهة التحديات.

وعلى الرغم من كل ما تعرض له من حملات تشويه ونفي ومحاولات للإقصاء، فقد بقي رمزًا حيًا في ضمير الجماهير التي آمنت بأن مشروعه القومي لم يكن لحظة عابرة، بل رؤية متكاملة تعبر عن هوية الأمة وعن طموحها للتحرر والوحدة.

وإننا في ذكراه، نستحضر إرثه الفكري الذي لا يزال حيًا في ضمير كل الشرفاء والأحرار في كل أنحاء العالم، ونؤكد أن مشروعه النهضوي يظل أحد أنبل المحاولات المعاصرة لاستعادة دور الأمة في التاريخ.

رحمة الله عليك يا أبا البعث وعميده، يا من علمتنا أن "الانتماء للعروبة هو انتماء لحاضرها ولمستقبلها كما لماضيها"، يا من زرعت فينا الإيمان بأن "العرب أمة واحدة، وإن فرّقتهم الحدود، فهم يجتمعون في القلب والوجدان والمصير".

العمل الوحدوي في السودان ومصر: من الجغرافيا إلى الرؤية القومية

بقلم: أ. عبد الله رزق أبوسيمازا

المقدمة:

ليس العمل الوحدوي مجرد حنين سياسي أو شعار تعبوي يليق بخطب المنابر، بل هو، في جوهره الأعمق، تعبير عن وحدة المعاناة ووحدة المصير ووحدة الأفق في مواجهة استراتيجيات التفتيت والإزاحة. وإذا كانت الحدود الجغرافية اليوم قد باتت أمرًا واقعًا تكرست بفعل إرادات الاستعمار، فإن فكرة الوحدة لا تزال هي الرد الأصدق على سؤال "من نحن؟" في زمن التذرر والهويات الجزئية. والحديث عن "تكامل السودان ومصر" ليس استثناءً في هذا السياق، بل هو من أكثر النماذج الوحدوية تاريخًا وتشابكًا وتعقيدًا، ومن هنا أهميته كمختبر فكري وتحليلي لمستقبل المشروع القومي.

حين نمعن النظر في خريطة وادي النيل، لا نراه مجرد نهر عابر للحدود، بل شريانًا جيوهيدروليكيًا حضاريًا، صنع وحدة المصالح ووحدة الثقافة ووحدة الأمن. السودان ومصر – بحكم الجغرافيا والتاريخ واللغة والدين والاقتصاد – يشكلان "توأم السيادة المهدورة" في العصر الحديث، وقد كانا دومًا، كما يقول هشام شرابي، "نموذج الأمة التي لم تكتمل". فالتكامل بينهما ليس خيارًا سياسيًا فحسب، بل ضرورة استراتيجية في عصر السيادة المهددة والتبعية المعولمة.

منذ ممالك كوش ومروي ونبتة، ثم في ظل الدولة السنارية، إلى المهدية والخديوية، ظل السودان ومصر يتداخلان في دورات السلطة والثقافة والتجارة والمقاومة. لكن المفارقة أن مشروع الدولة الحديثة جاء تحت ظلال الاستعمار البريطاني، الذي أقام نظامًا ثنائيًا ألغى به كل أشكال السيادة المشتركة. ورغم ذلك، لم تمت فكرة الوحدة. فقد عبرت ثورة ١٩٢٤ السودانية، بقيادة اللواء الأبيض، عن وعي مبكر بوحدة الكفاح مع مصر، ووحدة النضال ضد الاستعمار. وواصلت الأحزاب السودانية الكبرى، كالأمة والوطني الاتحادي، رفع شعار وحدة وادي النيل، خاصة في خمسينات القرن الماضي، حيث اتخذت الوحدة السياسية مع مصر آنذاك شعارًا مركزيًا لنيل الاستقلال.

في فكر حزب البعث العربي الاشتراكي، لم تكن الوحدة العربية شعارًا رومانسيًا، بل شرطًا من شروط التحرر والنهضة. ولذلك، ظلت العلاقة مع مصر، في تجربة البعث السوداني، تمثل أحد محاور الالتزام القومي، الذي ترجمته المواقف السياسية، والبرامج الاقتصادية، والمبادرات الثقافية والإعلامية. وقد نصت وثيقة "البعث وقضايا النضال الوطني في السودان" (١٩٧٤) على أن "الوحدة مع مصر هي واجب قومي واستراتيجي، وليست خيارًا ظرفيًا"، داعيةً إلى تحويل التكامل إلى مؤسسة دائمة، وليس إلى لحظة توافقية عابرة.

في ظل التحولات المعاصرة، وخاصة بعد غزو العراق، وقيام سد النهضة، والحرب في السودان، صار العمل الوحدوي لا يحتمل التأجيل. إن مقولة الشهيد صدام حسين "نعمل في حدود الممكن دون أن ننسى الطموح" يجب أن تكون منارة عملية للعمل الوحدوي اليوم، خاصة في ظل تشظي الجامعة العربية، وتراجع الفاعلية الإقليمية. في هذا السياق، يبدو تكامل السودان ومصر – في السياسة والاقتصاد والثقافة والدفاع – ضرورة واقعية لا يكتمل الأمن القومي لكليهما بدونها.

تُشكل العلاقة الوحدوية بين السودان ومصر نموذجًا معقدًا لتداخل الأبعاد الجغرافية والتاريخية والسياسية والاقتصادية، وهو ما يفرض قراءة متعددة المستويات لهذه العلاقة، إذ يمكن تحليلها عبر ثلاثة أبعاد تكاملية مركزية: البعد الأمني، والبعد الاقتصادي، والبعد الثقافي والتعليمي.

أولًا: البعد الأمني – أمن مائي واستراتيجي مشترك:

في قلب العلاقة بين البلدين ينبض النيل، ذلك الشريان المائي الذي لا يُشترى بثمن ولا يُعوّض بثروة. إن أمن المياه لا يتوقف عند حدود الجغرافيا أو السيادة الوطنية بمعناها التقليدي، بل يمتد ليشمل مفهوم الأمن القومي الشامل. سد النهضة الإثيوبي، بكونه مشروعًا تحوليًا يمس أساسيات التوازن المائي في حوض النيل، هو اختبار حقيقي لشراكة أمنية فاعلة بين مصر والسودان. إذ لا يمكن لأي منهما أن يواجه هذا التحدي منفردًا، بل يتطلب تكاملهما السياسي والعسكري والدبلوماسي

لضمان حقوقهما التاريخية في المياه، وتفادي أي تهديد مباشر لاستقرار المنطقة.

كما يمثل البحر الأحمر منطقة ذات أبعاد أمنية استراتيجية، فتنسيق السياسات الدفاعية، وتعزيز التعاون في مراقبة الساحل، ومواجهة التهديدات البحرية، هما من صميم الأمن المشترك. فهذه المنطقة تمثل نقطة تماس حيوية في الأمن القومي لكل من السودان ومصر، وتأمينها هو شرط لخلق بيئة مستقرة تمكن الاقتصاد والمجتمع من الازدهار.

ثانيًا: البعد الاقتصادي – التكامل كدعامة للاستقرار والتنمية:

الاقتصاد هو العمود الفقري لأي مشروع وحدوي، والتكامل الاقتصادي بين مصر والسودان يمكن أن يكون نقطة الانطلاق الحقيقية لتوطيد العلاقات الثنائية، والتأسيس لوحدة فعلية تتجاوز الشعارات. في هذا الإطار، يعد التكامل الزراعي من أهم المجالات، فالمناخ والموارد الطبيعية والتربة في السودان مكملة لما يمتلكه المصريون من خبرات زراعية وتقنيات حديثة. التنسيق في هذا المجال ليس مجرد تعاون اقتصادي، بل استثمار في الأمن الغذائي الإقليمي، وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات العالمية.

الموانئ، ولا سيما ميناء بورتسودان على البحر الأحمر، تمثل بوابة حيوية للتبادل التجاري بين البلدين، فضلًا عن ربطها بالأسواق العالمية. تنسيق السياسات الجمركية وتسهيل الحركة التجارية عبر الحدود، بالإضافة إلى إحياء "الحريات الأربع" – حرية التنقل، حرية التجارة، حرية الاستثمار، وحرية العمل – يُعد ركيزة مهمة لتحقيق التنمية المشتركة وخلق فرص اقتصادية تعزز الاستقرار الاجتماعي.

ثالثًا: البعد الثقافي والتعليمي – بناء الوعي بوحدة النيل:

لا تكتمل الوحدة بدون بناء مشترك للوعي الثقافي والتعليمي، فهو الذي يعزز اللحمة بين الشعوب ويدفع نحو مشروع مشترك مستدام. المناهج الدراسية في كلا البلدين تمثل نقطة انطلاق رئيسية لإعادة صياغة هذه الوحدة في وعي الأجيال القادمة، عبر تضمين التاريخ المشترك، والثقافة المتبادلة، وقيم التعاون والسلام.

الإعلام، كوسيط فعال في تشكيل الرأي العام، عليه مسؤولية ضخمة في تعزيز هذه القيم، عبر برامج مشتركة تسلط الضوء على قصص النجاح، والتاريخ المشترك، والتحديات التي تواجه المشروع الوحدوي. الإعلام الحر والمسؤول يمكن أن يكون جسرًا يعبر به الشباب نحو رؤية جديدة تتجاوز الانقسامات التقليدية.

أما النخبة المتعلمة، فهي القلب النابض الذي ينبغي أن يقود هذه العملية، عبر بحوثها، ومبادراتها الأكاديمية، وورش العمل المشتركة التي تكرس التفاهم والتقارب. وعي النيل المشترك ليس مجرد وعي تاريخي أو جغرافي، بل هو مشروع ثقافي فلسفي يتطلب تأسيس فضاء فكري جديد، يربط بين الماضي المجيد والتطلعات المستقبلية، ويُحرض على التفاعل الإيجابي بدلًا من الجمود أو الاغتراب.

هذه الأبعاد الثلاثة لا تعمل بمعزل عن بعضها، بل تُشكل شبكة مترابطة من التفاعلات التي ينبغي أن يتعامل معها المشروع الوحدوي بذكاء استراتيجي، يضمن لكل بعد مساحته، ويعزز تكامله مع الأبعاد الأخرى، في مسعى لتأسيس وحدة فعلية تُعبر عن إرادة الشعوب وتحقق مصالحها في مواجهة تحديات الزمن الراهن.

إن استقبال مصر لمليون ومائتي ألف سوداني في ظل الحرب، كما تشير الباحثة أماني الطويل، ليس مجرد موقف إنساني، بل تعبير عن رصيد حضاري مشترك يمكن أن يُبنى عليه دور جديد لمصر في دعم التسوية السودانية، شريطة أن يُنظر إلى ذلك بوصفه مصلحة قومية، لا مِنّة سياسية. كما أن تفعيل التعاون مع القوى السودانية المدنية، والنظر بعين استراتيجية إلى ملف حلايب، ومياه النيل، والأمن في البحر الأحمر، يمكن أن يعيد تشكيل التوازنات في الإقليم برمته.

وفي هذا السياق، لا بد من مساءلة المفهوم ذاته الذي يحدد الإقليم والوطن والدولة، خاصةً في النزاعات الحدودية مثل قضية حلايب وشلاتين. فالحدود التي نشأت عن المرحلة الاستعمارية ليست مجرد خطوط جغرافية ثابتة تُعبر عن إرادة تاريخية أو جغرافية طبيعية، بل هي "اختراع سياسي" صُمم لضبط الشعوب وتفكيك الأواصر العضوية بينها. كما يُبرز بنديكت أندرسون في أطروحته الشهيرة "الجماعات المتخيلة"، فإن الأمة الحديثة تقوم على بناء تصوري يشمل رموزًا وخطاباتٍ وحدودًا لم تكن موجودة قبل الحداثة السياسية. ويُعمّق طلال أسد هذا التحليل مشيرًا إلى أن مفاهيم السيادة، والهوية، والحدود، قد أُنتجت في سياق معرفي استعماري، هدفه تقنين الخضوع وتفكيك السيادات الثقافية والتاريخية خارج منطق الدولة القومية الحديثة.

وبناءً عليه، فإن ما يُسمى "الحدود الوراثية" بين السودان ومصر ليست سوى تمثيل جغرافي لمشروع تفتيتي تأسس على مبدأ "فرق تسد"، وليس امتدادًا طبيعيًا أو عضويًا للتاريخ أو الثقافة أو الجغرافيا. ومن ثم، فإن الاحتكام إلى هذه الحدود كمصدر حصري للشرعية هو استمرارية ضمنية لمنطق الاستعمار، حتى عندما تُرفع بشعارات وطنية. فالتحرر الحقيقي لا يكتمل بمجرد إجلاء المستعمر، بل يشترط إعادة نقد شامل للمفاهيم التي خلفها، وفي مقدمتها مفهوم الدولة، وحدودها، وهويتها.

لذلك، فإن تجاوز النزاع حول حلايب لا يتحقق بالانغلاق في سرديات قانونية جامدة، بل يتطلب إعادة التفكير العميق في العلاقة بين الدولة والهوية، وبين الأرض والذاكرة، بما يتيح بناء مشروع وحدوي عقلاني وإنساني، تتقدم فيه السيادة المشتركة على النزاع السيادي، ويعلو فيه صوت التاريخ المشترك على الحدود المرسومة بالمسطرة الاستعمارية.

خاتمة:

لقد أثبت التاريخ أن العلاقة بين السودان ومصر ليست مجرد امتداد جغرافي أو ارتباط ثقافي فحسب، بل هي تلاقٍ عميق لوعي مشترك ومصير متشابك، يفرض تحديات الوحدة والتكامل كخيار استراتيجي لا غنى عنه. وإن تجربة حزب البعث العربي الاشتراكي في السودان، التي وضعت وحدة وادي النيل في صلب مشروعها الوطني والقومي، تقدم نموذجًا مهمًا ودرسًا قيمًا في كيفية ترجمة الروابط التاريخية والجغرافية إلى مشروع سياسي متماسك. في ضوء هذه التجربة، يمكن اقتراح خطوط عامة لبرنامج وطني للحوار بين القوى السياسية في السودان ومصر، يرتكز على أساسات استراتيجية متينة:

-إعادة بناء الثقة المشتركة: عبر منصات حوارية مفتوحة تشمل ممثلين عن الأحزاب، الحركات الشبابية، والقطاع المدني، تنطلق من تاريخ مشترك وتعترف بالمآسي والتحديات، وتضع هدفًا واضحًا لتجاوز التوترات القديمة وتشكيل رؤية مستقبلية موحدة.

-تأسيس إطار سياسي موحد للتكامل: يشمل اتفاقيات أمنية مشتركة، تنسيق في السياسات الخارجية، وسياسات تنموية تعزز التكامل الاقتصادي والاجتماعي بين البلدين، مع الحفاظ على سيادة كل دولة، وانطلاقًا من مبدأ "التكامل في التنوع."

-تفعيل البعد الثقافي والتعليمي: عبر تبادل برامج تعليمية، ثقافية، وإعلامية تبرز وحدة النيل وقيم التعاون، وتخلق وعيًا جماهيريًا يدعم الوحدة الحقيقية بين الشعبين.

-التركيز على الأبعاد الشعبية: عبر دعم مبادرات المجتمع المدني، وتحفيز حوار الأجيال الشابة، ومشاركة المنظمات غير الحكومية في تعزيز الشعور بالانتماء المشترك.

-مواجهة التحديات المعاصرة بشكل مشترك: من تداعيات سد النهضة إلى قضايا الأمن الإقليمي، وضرورة بناء استراتيجية موحدة للمياه والأمن، تنبثق من مصالح البلدين المشتركة وأهداف التنمية المستدامة.

إن هذا البرنامج الوطني للحوار والتكامل ليس مجرد حلم أو شعار، بل هو دعوة للعمل الجاد والتخطيط العلمي المستند إلى تجارب الماضي وفهم عميق لمتطلبات الحاضر وآفاق المستقبل. وفيه تكمن القدرة على تحويل وحدة وادي النيل إلى نموذج حضاري يُلهم الأمة العربية في مسعاها لاستعادة مشروع الوحدة والكرامة والعدالة.

فهل تمتلك القوى السياسية والشعبية في مصر والسودان الشجاعة والوعي لرفع هذا التحدي، وإعادة كتابة فصل جديد في تاريخ العلاقة بين شعبين أخوين، في زمن يتطلب فيه المستقبل منا أكثر من مجرد الذاكرة، بل الإبداع والعمل المشترك؟

الملحق البياني: محطات بارزة في مسار العلاقة السودانية–المصرية:

قبل الميلاد: تضرب جذور الوحدة الحضارية في المنطقة عميقًا، حيث ازدهرت ممالك نبتة ومروي وكوش في وادي النيل المشترك، مما يشير إلى روابط تاريخية وثقافية...

استعراض علمي وتأملي لمحاضرة:
[حوكمة الذكاء الاصطناعي]
طارق عبد اللطيف أبو عكرمة- السودان

في يوم ٢١ يونيو ٢٠٢٥، حضرت محاضرة بالغة الأهمية بعنوان (حوكمة الذكاء الاصطناعي)، قدّمها أستاذنا القدير أ.د. عبد السلام الطائي، متناولًا فيها منظومة الحوكمة كإطار أخلاقي وتشريعي مواكب للتطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي، التي بدأت تتغلغل في شرايين المجتمعات والمؤسسات حول العالم، وتهدد بإعادة تشكيل قواعد اللعبة الإنسانية.

استهلت المحاضرة بإطلالة تاريخية لافتة، استعرض فيها المحاضر الجذور الحضارية العميقة للفكر الخوارزمي، متتبعًا الإرث العراقي من مسلة حمورابي إلى مخطوطات الخوارزمي في القرن التاسع الميلادى، ليرسم مسارًا يؤكد أن التفكير الخوارزمي لم يكن وليد الثورة الرقمية، بل امتداد لحضارة عرفت التشفير والتنظيم قبل آلاف السنين، بل وسبق أن تعرّضت للنهب المعرفي كما حصل في سرقة البطارية البغدادية بعد غزو العراق ٢٠٠٣ م.

انتقل بعدها المحاضر، إلى تعريف الحوكمة بوصفها مجموعة من السياسات والمعايير والمؤسسات، التي تضمن الاستخدام العادل، الشفاف، والآمن للذكاء الاصطناعي. وقد نبّه إلى أن الحوكمة ليست فقط نظام رقابة، بل منظومة أخلاقية لضمان بقاء الإنسان هو المركز، لا مجرد عنصر ضمن معادلات الخوارزميات.

المحاضرة تطرّقت كذلك إلى المفهوم المثير لـ (سلطة الرمزية في ظل الذكاء الاصطناعي)، موضحة كيف يمكن أن ينشأ (السياسي الاصطناعي) أو (الدين الاصطناعي) كنتيجة لتطور أدوات التأثير، حين يصبح من الممكن خلق رموز وهمية تمارس سلطة على العقل الجمعي دون رقيب بشري. وهي قضية تنذر بتحوّل خطير في مصادر الشرعية والمصداقية، ما لم يتم تطويقها بإطار معرفي وأخلاقي صارم.

وفي حديثه عن المنطقة، الوطن العربي، استعرض المحاضر زيارة الرئيس ترامب الأخيرة، وكيف رُكّزت بشكل ملفت على توقيع اتفاقيات الذكاء الاصطناعي، مع المملكة العربية السعودية، في سياق تنافسي مع الصين وأوروبا. وأشاد بتجارب مثل الإمارات، التي استحدثت وزارة للذكاء الاصطناعي ضمن رؤية استراتيجية بعيدة المدى تمتد إلى عام ٢٠٧١، مما يعكس وعيًا متقدمًا بالتحول العالمي نحو الاقتصاد المعرفي.

الجزء العلمي من المحاضرة قدّم بانوراما دقيقة للتطبيقات الواسعة للذكاء الاصطناعي في المجالات الصحية، الأمنية، التعليمية، الفضائية، المناخية، الصناعية، والزراعية، منبهًا إلى أن (الحوكمة الرقمية) باتت ضرورة وجودية توازي الحاجة إلى التشريعات السياسية، وتشمل الأمن السيبراني، حماية البيانات، وضمان استمرارية الخدمات الحكومية الحيوية.

أهمية الحوكمة كما تم تناولها تتلخص في محاور خمس: تعزيز الثقة، ضمان العدالة الخوارزمية، حماية الحقوق، الشفافية، والمساءلة. وتتجلّى تطبيقاتها في إدارة المخاطر، توزيع الصلاحيات، وتحقيق الاستخدام الأمثل للبيانات. أما أهدافها بعيدة المدى فتتضمن تحقيق الكفاءة المؤسسية، تعزيز العدالة، وتوفير بيئة ابتكارية مستدامة.

في محور العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والدين والسياسة، أكد الدكتور الطائي أن هذه الثلاثية تشكّل (نسيجًا معقدًا) يسهم في إعادة تعريف السلطة والمقدس، ما لم نحتكم إلى مرجعية أخلاقية وقانونية تحفظ للإنسان قيمته وهويته. وقد مثّل مصطلح (الدين الاصطناعي) أحد أبرز التنبيهات الفكرية في المحاضرة، لما يحمله من دلالات حول اختطاف الوعي الديني لصالح قوى تصطنع الرموز وتحتكر التأويل.

أشار كذلك إلى التحديات التقنية والمؤسسية، وأبرزها:

*غياب إطار قانوني دولي موحّد.

*سرعة الابتكار مقابل بطء المشرّع.

*استعصاء فهم "الصندوق الأسود للخوارزميات" الذي يغيب عنه التفسير والشفافية.

في ختام المحاضرة، قُدّمت توصيات دقيقة لتوجيه الذكاء الاصطناعي نحو الخير المشترك:

- وضع معايير محلية تحكم الذكاء الاصطناعي وفق خصوصية كل دولة.
- دمج الأخلاقيات الرقمية في التعليم، لضمان جيل أكثر وعيًا.
- تحفيز البحث العلمي في الذكاء الاصطناعي التفسيري (Explainable AI).
- منع الاحتكار التقني عبر دعم المصادر المفتوحة، والمساءلة المؤسسية.

وفي ملاحظاتي الشخصية، لفتني ما طرحه الدكتور الطائي حول ثلاثة مفاهيم خطيرة: الدين الاصطناعي، السياسي الاصطناعي، وخطر الاستبداد الخوارزمي. لقد أيقظت هذه المفاهيم أسئلة عميقة حول طبيعة السلطة القادمة: من سيصوغ القيم؟ من سيحدّد الخير والشر؟ هل نثق بخوارزمية لا تبكي ولا تشعر؟

ورغم التفاؤل بإمكانات الذكاء الاصطناعي في تحسين الإنتاجية وخلق وظائف جديدة، تبقى المخاوف قائمة من تآكل الوظائف التقليدية، وانتقال السلطة تدريجيًا من (العقل البشري) إلى (القرار الآلي). وهذا ما يجعل مسؤوليتنا كأفراد، وكمؤسسات، أن نعيد رسم العلاقة بين الإنسان والآلة، بحيث يكون الذكاء الاصطناعي أداة للارتقاء لا بديلًا عن الإنسان.

رأيي الشخصي:

أثارت المحاضرة اهتمامي، خاصة في النقاط المتعلقة بالتالي (التي أرى من الضرورة تناولها للتوضيح أكثر):

١٠ الدين الاصطناعي:

أ. المقصود: قد يشير إلى استخدام الذكاء الاصطناعي في تفسير النصوص الدينية، أو حتى ظهور (أديان جديدة) قائمة على التكنولوجيا (مثل دين (الذكاء الخارق) الذي طرحه بعض المستقبليين).

ب. التأثيرات:

- إمكانية تحريف النصوص الدينية عبر تفسيرات، التي ارتبطت
- بظهور حركات تدعو لعبادة الذكاء الاصطناعي كقوة خارقة.

ب. التحديات: كيف يمكن حماية الهوية الدينية من التلاعب الآلي؟

٢٠السياسي الاصطناعي:

أ. المقصود: استخدام الذكاء الاصطناعي في صنع القرار السياسي، مثل:

- تحليل البيانات لتوجيه الحملات الانتخابية.
- إنشاء (زعماء افتراضيين) أو سياسات آلية.

ب. المخاطر:

- التلاعب بالرأي العام عبر خوارزميات مُوجهة.
- فقدان الشفافية في صنع القرار.

٣٠تأثير الذكاء الاصطناعي على العمل والموظفين:

أ. الإيجابيات:

- زيادة الإنتاجية عبر الأتمتة.
- ظهور وظائف جديدة في مجالات البرمجة والتحليل الآلي.

ب. السلبيات:

- فقدان وظائف تقليدية (مثل المحاسبة، التصنيع).
- الحاجة إلى إعادة تأهيل العمالة (Reskilling).

ت. الحلول: ضرورة تعلم مهارات غير قابلة للأتمتة (كالإبداع، القيادة، الذكاء العاطفي).

٤٠ كيف نستعد لمخاطر الذكاء الاصطناعي ونستفيد منه؟:

أ. على المستوى الفردي:

- تطوير مهارات التعامل مع الذكاء الاصطناعي (مثل تحليل البيانات، البرمجة).
- الوعي بأخلاقيات التكنولوجيا وحدود استخدامها.

ب. على المستوى المجتمعي:

- تشريعات تحمي الخصوصية وتحد من الانحياز الخوارزمي.
- دمج تعليم الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية.

٥٠دور الدول في مواجهة الذكاء الاصطناعي:

أ. واجبات الدول:

- التشريع: وضع قوانين تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي) مثل قانون GDPR في الاتحاد الأوروبي.(
- الاستثمار: دعم البحث العلمي وتوطين التكنولوجيا.
- التعليم: إعداد أجيال قادرة على المنافسة في سوق العمل المستقبلي.
- الأمن السيبراني: حماية البنية التحتية من الهجمات الآلية.

ب. نماذج ناجحة:

- الصين: استثمرت بقوة في الذكاء الاصطناعي كجزء من خطتها للسيطرة التكنولوجية.
- الإمارات: لديها وزارة للذكاء الاصطناعي واستراتيجية واضحة حتى ٢٠٧١.

الذكاء الاصطناعي ليس تهديدًا بحد ذاته، لكن سوء إدارته هو الخطر الحقيقي. على البشرية أن تختار: إما أن تكون مسيطرة على التكنولوجيا، أو مسيرة بواسطتها. الدور الأكبر يقع على الحكومات في صنع هذه المعادلة، لكن الأفراد أيضًا مطالبون بالتكيف والابتكار.

اقترح التوصيات الاستراتيجية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي: بين الوعي، الضبط، والاستفادة القصوى

١٠ رفع مستوى الوعي (التعليم والفهم):

أ. دمج مفاهيم الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية، بدءًا من المراحل الأساسية، مع التركيز على:

- الأخلاقيات الرقمية: كيف نستخدم الذكاء الاصطناعي دون انتهاك الخصوصية أو تعزيز التحيز؟
- التفكير النقدي: تمييز المعلومات المُولَّدة آليًا، مثل Deepfakes والمحتوى المضلل<

ب. حملات توعية عامة عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل، تُظهر:

- إمكانات الذكاء الاصطناعي الإيجابية (مثل التشخيص الطبي، مكافحة التغير المناخي).
- مخاطره (البطالة التقنية، الاستبداد الرقمي).

٢٠ تطوير أطر قانونية وحوكمة رشيدة:

أ. إنشاء هيئات وطنية ودولية لتنظيم الذكاء الاصطناعي، مثل:

- وضع (مبادئ استخدام الذكاء الاصطناعي) (الشفافية، المساءلة، عدم التمييز).
- منع استخدامه في تطبيقات تهدد حقوق...

تهنئة الهدف السودانية بالعام الهجري الجديد

تهنئ جريدة "الهدف"، قراءها الكرام، وكافة السودانيين أينما تواجدوا، والمسلمين على نطاق المعمورة، برأس السنة الهجرية، متمنية لهم كل الخير والبركات بهذه المناسبة الروحية الجليلة في تاريخ ومسيرة الإسلام الحنيف.

لقد كانت هجرة رسول الإسلام الخاتم من مكة إلى المدينة، حدثًا هامًا في مسار الدعوة ونشر الإسلام، وانعطافًا مهمًا نحو الانتصار النهائي والناجز للإسلام على الكفر، جديرًا بالتأمل، واستخلاص ما فيه وما في سيرة الرسول الكريم من معاني ودروس وعبر، نحتاجها اليوم، أكثر من أي وقت آخر، لمجابهة ما يعترضنا من عقبات وما يعترينا من نواقص، وما يواجهنا من تحديات، كجزء من قدر لابد أن نواجهه، متسلحين بوعي الهجرة، وإرادتها، المَستمدين من الإيمان بالنصر وبظفر الحياة على الموت، والخروج من الظلمات إلى النور.

فقد شهد العالم في نهاية العام المنصرم، ح.ربًا طاحنة، غير مسبوقة، استهدفت إفناء الفلسطينيين، بدءًا من قطاع غزة أو تهجيرهم، على الأقل، حسب المشروع الص-هيوني العنصري التوسعي، بالإبادة والتجويع. مثلما شهدت نذر مواجهة خطيرة بين الهند وباكستان، وعدوانًا ص-هيونيًا، على إيران، في مواجهة محسوبة بين مشروعين توسعيين على حساب العرب ونهضتهم ووحدتهم، كنماذج لما يواجهه العالم الإسلامي من مخاطر وجودية ليست بمعزل عما تعرضت إليه لبنان وسوريا والعراق واليمن. ولم يكن السودان بعيدًا من تلك المخاطر، وهو الذي يعيش، منذ أكثر من عامين، ح.ربًا عبثية دمرت بنياته التحتية، وشردت أهله وتهدد وحدته الوطنية وسيادته.

وإذا كان المجتمع الدولي قد حقق تسوية أو تهدئة في النزاعات المشار إليها، التي لم تستمر، في غالبها غير أيام أو شهور، فإن ذلك يؤكد أن استمرار الح.رب العبثية في السودان، لأكثر من عامين، هو تعبير عن رغبة المجتمع الدولي في استمرار هذه الح.رب لعدة اعتبارات، الأمر الذي يحتم على السودانيين، الذين يراهنون على الإرادة الدولية في إحلال السلام، أن يعيدوا النظر في حساباتهم، وينهضوا، كما المستندين، على إرادة شعبهم الوطنية، لوقف الحرب، عاجلًا بلا إبطاء وبلا شروط، باستهلال وقف إطلاق نار غير مشروط، استجابة لدواعي مصلحة الوطن والشعب وأمن الإقليم والبحر الأحمر.

وليكن معنى احتفاءنا بذكرى هجرة الرسول الكريم الفاتحة للنصر والسلام، عليه صلاة اللّه وسلامه، هو إنهاء الحرب، وعودة السلام والاستقرار والحياة المدنية الطبيعية إلى ربوع بلادنا، الشروع مجددًا لتحقيق تطلعات شعب السودان التي (صاغها بعبقريته في نهج انتفاضة ديسمبر الثورية).

وما النصر إلا من عند اللّه وبإرادة شعبنا الجبارة.

وكل عام وأنتم من نصر إلى انتصار.

الهجرة: حين ولدت العروبة من رحم الروح، وحين صاغت السماء جسد الأمة

أ.طارق عبد اللطيف أبو عكرمة

في مطلع عام هجري جديد، لا نكتفي بعبارات التهنئة المكرورة، بل نُصغي لرجع الصوت الأول الذي حرّك التاريخ من سكونه، وللحظةٍ كونيةٍ حاسمة لم تكن مجرد عبورٍ جغرافي من مكة إلى يثرب، بل ولادةٌ لزمنٍ جديد، انتقل فيه الإنسان من عبادة الطاغوت إلى أن يُولد حُرًا من جديد.

لقد كانت الهجرة النبوية لحظة انفجار المعنى، لحظة ميلاد أمة لا على أسس العرق والدم، بل على أسس الفكرة والمبدأ، والوعي والعقيدة. وفي قلب هذه اللحظة، لم يكن محمد ﷺ رجل دين فحسب، بل كان، كما قال الاستاذ ميشيل عفلق: (أعظم ما في محمد ﷺ أنه في كل لحظة من حياته، كان يجسّد معاني الحرية والكرامة، ويصوغ الأمة من روحه). لقد حمل محمد ﷺ العرب في قلبه، فأصبح كل العرب، وخرج برسالته من حدود القبيلة إلى آفاق الإنسان، ومن لحظة البعث إلى مسيرة التاريخ.

من الصحراء خرج محمد ﷺ ، ولكن صوته ظل يدوّي في الزمن، يشقّ طريقًا للعرب نحو الوجود. لقد جاء من رحم العروبة، ولكنه لم يُحاصرها، بل رفعها إلى مقام الرسالة، إذ كما عبّر الاستاذ عفلق: (لم يظهر محمد ﷺ في العرب صدفة، بل لأنه كان منهم، وكان هو العرب في ذروتهم الروحية).

واليوم، في لحظة تاريخية شبيهة، لا تقاس المسافات بالأميال، بل بالأفكار. لم يعد الانتصار يقاس بعدد الغزوات، بل بعمق الوعي، ومقدار القدرة على حمل الرسالة من جديد، بروحها لا بحروفها، بجوهرها لا بقشورها. وها هو الشهيد صدام حسين يهمس في ضمير العروبة: (الإيمان لا يُستعار، والكرامة لا تُوهب، والحرية لا تُنتزع من أحد، بل تُبنى في الداخل قبل الخارج). تلك هي روح الهجرة اليوم: هجرة من الجمود إلى التجدد، من التبعية إلى السيادة، من الطاعة العمياء إلى الفهم العميق.

لقد جسّد محمد ﷺ الأمة في ذاته، فلم يكن نبيًا فحسب، بل كان مشروعًا للإنسان الكامل، وكان كما يجب أن يكون كل العرب: حرًا، عادلًا، رؤوفًا، قويًا، وصادقًا. فليكن اليوم كل العرب محمدًا، لا في استنساخ الشكل، بل في انبعاث الروح، في صنع العدالة، في العلم والحكمة، في تحرير الذات لا قهر الآخرين. لقد كان الشهيد صدام حسين يردد دومًا: (نحن لا نحاكي محمّدًا في اللفظ، بل نحمله في الروح، نستلهمه في القرار، نُجسّده في الفعل، لا في الشعارات).

إن أبا بكر حين وقف يصرخ:(من كان يعبد محمدًا فإن محمدًا ﷺ قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حيّ لا يموت)، لم يكن يُعلن الحداد، بل يفتح باب التاريخ ليُكمل الرسالة بالوعي، لا بالنبوة. وعمر حين قال: (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارًا؟) كان يضع اللبنة الأولى لدولة الإنسان. وسلمان حين قال عنه النبي: (سلمان منا أهل البيت)، كانت تلك لحظة إعلان عالمية العدل، وكسر الطوق الجغرافي والقبلي. وبلال حين صدح بالأذان فوق الكعبة، كان يعلن انتصار الفكرة على السادة، وعلو الروح على الأنساب.

كل أولئك لم يكونوا أفرادًا، بل تجليات لأفكار خالدة.

ولذلك، ما أحوجنا اليوم إلى أمة لا تكتفي بإحياء الذكرى، بل تستولد منها المعنى.

عام هجري جديد يجب أن يكون فرصة لاجتماع الروح بالعقل، والوحي بالكرامة، والدين بالحرية، والعروبة بالرسالة. لقد كان محمدٌ ﷺ ولادةً ثانيةً للعرب، فلنكن نحن ولادة ثانية لمحمد ﷺ ، نحمله معنا لا في الكتب وحدها، بل في بناء المدرسة، في مقاومة الظلم، في شرف الكلمة، في ترميم الوجدان المهدوم.

الهجرة دعوة دائمة للبعث، للانبعاث، للصعود من قاع التيه إلى قمة الوعي.

فليكن كل عام هجري جديد، هجرة من الخنوع إلى السيادة، من التقليد إلى التجديد، من الاستهلاك إلى الإبداع.

ليكن كل منا محمدًا من جديد.

ولنكتب في سجل الزمن العربي:

لقد هاجر محمد ﷺ من مكة، فلتهاجر أرواحنا اليوم من التبعية إلى الحرية.

ولنحفر في ذاكرة الكون أن الرسالة لا تموت، ما دام في الأمة روح تولد من جديد

***

"محامو الطوارئ"
تتهم الأجهزة الأمنية
بقتل الناشط بكري عبد الله الحاج يوسف

وجهت مجموعة "محامو الطوارئ" اتهامات مباشرة للأجهزة الأمنية بالتورط في مقتل الناشط بكري عبد الله أبكر أبوه، أحد أبرز أعضاء لجنة التغيير والخدمات في مربع ٦ بحي الوحدة في الحاج يوسف.

وأفادت المجموعة في بيان لها أن بكري عبد الله اعتُقل من قبل قوة أمنية اقتيد إلى المجمع الثقافي المجاور لسوق ٦، والذي وصفته بأنه "مركز احتجاز غير رسمي". وأشارت إلى أن وفاته حدثت أثناء أو بعد احتجازه، في ظروف لا تزال غامضة.

وأثارت هذه الحادثة موجة غضب واسعة في الأوساط الشعبية والحقوقية، التي طالبت بفتح تحقيق شفاف ومستقل، ومحاسبة المتورطين في الجريمة، بالإضافة إلى إنهاء ظاهرة مراكز الاحتجاز غير الرسمية التي تعمل خارج نطاق القانون.

الهدف" تنعي الأستاذ معاوية الفاضل

قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}..

بمزيد من الحزن والأسى والرضا بقضاء الله وقدره تنعي أسرة صحيفة "الهدف" الفقيد:

الاستاذ/ معاوية الفاضل فضل المولي..

والذي انتقل لرحمة الله تعالى يوم أمس الأحد الموافق "٢٢" يونيو الجاري.

وللفقيد سجل نضالي مشرف بمنطقة المناقل وغرب الجزيرة، وقد تعرض لمضايقات واعتقالات متعددة من قبل الأجهزة الأمنية طوال فترة النظام البائد.

والتعازي من أسرة صحيفة الهدف لاخوة الفقيد "طلب ومحمد الفاضل" وأبنة شقيقه الأستاذة تغريد، ولكافة أسرته وأهله ورفاق دربه..

نسأل الله له الرحمة والمغفرة والعتق من النار وأن يتقبله في عليين مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا..

{إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}..

تمكين المرأة
وجدلية ترسيخ الهوية الثقافية في المجتمع السوداني

بقلم: د. هادية يوسف عبد الرحمن

بالطبع، إن الإنسان وتكوينه الوجودي من أجل تنمية حضارية مستدامة هو السلاح الوحيد الذي يُنعش حضارة المجتمعات بصفة عامة.

كذلك الحال، فإن أهمية دور المرأة كشريك فاعل ومؤثر في مجالات الحياة كافة هو التحدي الأكبر والرهان الحقيقي للمضي قدمًا في تحقيق التنمية المستدامة المبنية على أسس ثقافتنا وهويتنا الوطنية، التي ظلت تزخر بالعديد من الأفكار المتجددة على مر الزمان.

لذلك، على المرأة السودانية أن تكون على درجة عالية من الوعي حتى يتسنى لها إرساء الهوية الثقافية والولوج إلى عالمها لما تقتضيه المرحلة، التي شهدت تغيرات جيوسياسية كان أثرها واضحًا في تغيير نمط المجتمع السوداني. لذا، كان عليها مجابهة التحديات التي طرأت على الساحة والوصول إلى التنمية والتطوير، غير متناسية أن ذلك لا يؤثر على الهوية والروح الثقافية التاريخية للمجتمع ككل.

من أجل ذلك، كان تمكين المرأة السودانية سياسيًا يحتاج إلى مرونة وإرادة قوية وجهود جبارة حتى تكون مؤشرًا ظاهرًا على محورية الدور النسوي في ظل كل ما واجهته من تحديات جسام، من أجل الوصول إلى ما يناسب المرأة السودانية الأبية والقوية عبر إثباتها لذاتها وفرضها بقوة الكلمة و"القومَة الناعمة" التي تتمتع بها.

فقد ظلت تعمل بجد واجتهاد من أجل التحرر السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي لكي تسهم في نمو المجتمع وتطوره والحفاظ على الهوية الثقافية.

قصيدة رغم ذلك

بقلم:
سيد أحمد الحردلو

(١)
لم يَعدْ يعجبنا
شيء هنالكْ
كل ما في بيتنا
صار كذلكْ
(٢)
لم نعد نفهم شيئًا
ضاقت الأرض علينا
والمسالكْ
كلما قلنا نجونا
ألقتِ الدنيا
مزيدًا من مهالكْ
(٣)
لست أدري
أين نمضي
لست أدري.. فيمَ ذلكْ
(٤)
يا بلادًا
كل ما فيها.. هَلوكٌ..
وابن هالكْ
(٥)
يا بلادًا
كانتِ الدنيا لها بعضَ الممالكْ...
حين كانت أهْلَ ذلكْ

(٦)
لم تعودي
غير أرضٍ بين قوسين..
ونهرٍ غير سالكْ
(٧)
لم تعودي
غير تذكارٍ من التاريخ..
مرميٍّ.. ومنسيٍّ.. كذلكْ
رغم ذلك...
ما تزالين بلادي.. يا بلادي
رغم ذلكْ

في الذكرى السادسة والثلاثين لرحيله :
ميشال عفلق مسيرة فكر ونضال
متوجة بالدعوة الى تلبية الضرورة التاريخية للديمقراطية

د. عبده شحيتلي

كانت ولادة ميشال يوسف عفلق في حي الميدان الدمشقي عام ١٩١٠. أنهى دراسته الثانوية في مدرسة التجهيز وحصل على منحة للدراسة في فرنسا. قبل سفره كان وعيه الوطني والقومي، قد تشكل بتأثير من عائلته المؤيدة للكتلة الوطنية وخاله شكري زيدان الذي اثر في ثقافته التاريخية . سافرالى فرنسا لمواصلة الدراسة في آداب السوربون ، والتخصص في التاريخ وهو في الثامنة عشرة من عمره . هناك انخرط في النشاط الطلابي المنظم بطابعيه السياسي والأدبي-الثقافي، واصبح عضواً في جمعية الثقافة العربية والجمعية العربية السورية التي كانت تدعو الى الوحدة العربية والدفاع عن فلسطين.

في باريس تعرف ميشيل عفلق على آراء نيتشه ،وماركس ،وديستوفسكي، وتولستوي، وبرغسون، واندريه جيد، وغيرهم ، فتزاوج في فكره الاتجاه المعاصر الذي تجسده كتابات هؤلاء المفكرين والفلاسفة مع شغفه بالتاريخ وهو مجال تخصصه، وتبلورت عنده رؤية جديدة لتاريخ الأمة العربية وحضارتها،وواقعها، وما يحمله من امكانيات للتحرر والنهضة.

لقاؤه بالطلبة العرب من المشرق والمغرب ، ومحاوراته معهم عززت قناعاته بوحدة الأمة العربية ، وبضرورة وجود عقيدة واحدة ، وعمل سياسي منظم يجسد وحدة الوجدان العربي ، ويتفاعل مع مشكلات الواقع السياسي العربي.

تعاهد مع صديقه صلاح الدين البيطار، طالب الفيزياء في السوربون، على تجسيد هذه الأفكار في عمل سياسي وطني منظم ، وعادا الى سوريا ليتم تعيينهما في ثانوية التجهيز الأولى التي كانت أكبر مدارس المدينة وأهمها عام ١٩٣٢ ، ومنذ تعيينهما شرعا في التبشير بالأفكار التي شكلت أطروحات الحزب الأولى.

نشر عدداً من القصص القصيرة والقصائد التي تبين ملامح إبداعية عنده في هذا الميدان ، ولكنه انصرف عنها الى تكريس حياته للعمل الفكري والسياسي الذي يبشر بالقومية العربية، ورسالة الأمة، واستعدادها للدخول في مرحلة ثورية تحررية ذات افاق حضارية وإنسانية.

لاقت أفكاره استجابة واسعة من طلاب المدارس والجامعات والنخب الثقافية ، الأمر الذي سمح بتأسيس أول جماعة سياسية ذات طابع قومي، تختلف عن سائر التنظيمات القطرية السورية،بإسم الإحياء العربي، عام ١٩٤١. استفاد هذا التنظيم الناشىء من مناسبة الإنتخابات النيابية العامة سنة ١٩٤٣ ليعلن عن مبادئه الأساسية حيث أعلن الأستاذ عفلق عن ترشحه لهذه لإنتخابات في بيان حمل لأول مرة شعار الحزب.

كان لا بد لهذا الإنخراط في العمل الفكري – السياسي والنضال

اليومي من التفرغ ، لذلك قرر الأستاذان عفلق والبيطار الإستقالة من مهنة التدريس عام ١٩٤٢ .وقد نجحا في تكوين جماعة سياسية منظمة، تحمل إسم "شباب البعث العربي "، أخذت بالتوسع والانتشار ، ليتم فتح اول مكتب للحزب في دمشق عام ١٩٤٥ . في هذا التاريخ تم تنظيم أول حفلة قسم حزبي حيث بلغ عدد الحزبيين المئات ، وفي تموز من العام ١٩٤٦ بدا إصدار جريدة البعث اليومية ، وكل ذلك مهد لمؤتمر الحزب الأول في نيسان ١٩٤٧ حيث أقر دستور الحزب ،ونظامه الداخلي وانتخب عفلق عميداً له .

في نيسان ١٩٤٨ قاد عفلق وزميله البيطار المتطوعين البعثيين في حرب فلسطين ،بعد أن اتخذ مجلس الحزي المنعقد في حمص قراراً بتجنيد جميع اعضائه للاشتراك في المجهود الحربي داخل البلاد العربية أو في خطوط فلسطين الأمامية ، كما قرر إرسال أول كتيبة الى الجبهة بقيادة لجنة الحزب التنفيذية .

يقول أحد قادة الجهاد المقدس في مدينة القدس في شهادة نقلها الأستاذ عبد المحسن أبو ميزر :" صباح يوم ٢٧ نيسان ١٩٤٧ زارني في مقر قيادتي في حي المصرارة الرئيس فاضل عبدالله رشيد آمر حامية القدس التابعة لجيش الإنقاذ ، وبرفقته الشيخ مصطفى السباعي رئيس تنظيم الإخوان المسلمين في سوريا ، والأساذ ميشيل عفلق الأمين العام لحزب البعث العربي ، وشاهدوا آثار معركة الليلة السابقة ، وكان تعليقهم : مواقعكم قريبة جداً من من مواقع العدو ، وصمودكم فيها بطولة ، واي تقدم للعدو في هذا القطاع يهدد المدينة بأكملها ، وتقرر تعزيز دفاع حي المصرارة بثلاث مجموعات من جيش الإنقاذ ، كل واحدة من خمسة وثلاثين رجلاً: الأولى بقيادة الملازم اللبناني حنا الحلو ، ومعظم أفرادها من لبنان ، والثانية كانت من المغاوير السوريين ، والثالثة مجموعة من المناضلين من سوريا وشرق الأردن .وبعد احتدام المعارك استطاع المناضلون الفلسطينيون حماية الحي الشرقي من القدس بما فيها المدينة القديمة بفضل دعم المقاومة الشعبية العربية.

هذه المواجهة ، والدروس المستخلصة منها ، كتب عنها مؤسس البعث عندما كان في جنين في ذلك الحين مؤكداً أن مصدر الكارثة على القضية الفلسطينية هي الأنظمة العربية التابعة للاستعمار الغربي ، وبأن افضل ما يمكن أن تفعله هذه الأنظمة هو أن يكفوا عن كل سياسة ،ويضعوا قضية القدس بين أيدي المقاتلين . وفي شهر تموز من سنة ١٩٤٩ أصبح قائد جيش الإنقاذ في مدينة القدس أول فلسطيني ينتمي الى حزب البعث العربي وهو الأستاذ بهجت أبو غربية . ويشير الأستاذ محمد أبو ميزر الى أنه هو أيضاً انتمى الى البعث بعد قراءة دستور الحزب ،وأحاديث الأستاذ عفلق ليأخذ الرقم سبعة عشر في التسلسل الحزبي . مثلما أدت مشاركة البعث، بقيادته وأعضائه ،في معركة فلسطين وفهمهم العميق لطبيعة الصراع العربي الصهيوني باعتباره صراعا قومياً يعني الأمة ونهضتها من خلال اغتصاب فلسطين ، الى بداية التنظيم الحزبي في فلسطين ، فقد كان لها الأثر نفسه على بداية التنظيم الحزبي في لبنان وخاصة في الجنوب الذي كان في الجغرافيا والسياسة امتداداً مباشرا لفلسطين .

بعد عودة الأستاذ عفلق من فلسطين اعتقل وحكم عليه بالسجن لمدة ستة اشهر ليبدأ تاريخ من النضال ضد الديكتاتورية العسكرية في سوريا حتى اسقاطها عام ١٩٥٤ ، وبداية عصر نضالي متميز للحزب في عروبته ومشرعه النهضوي التحرري بمضمونه الإجتماعي ، توَّجه الحزب بدوره الأساسي في تحقيق وحدة سوريا مع مصر في الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨ .

في الخمسينات بدأت أفكار الحزب وتنظيماته تنتشر بشكل واسع في الأقطار العربية ،بعد الاندماج بين البعث العربي ، والتيار السياسي المحيط بأكرم الحوراني بمرتكزاته الشعبية والفلاحية الذي كان يعمل تحت عنوان الإشتراكية . مع هذا الاندماج تغير اسم الحزب ليصبح حزب البعث العربي الاشتراكي الذي بات يتمتع بانتشار جماهيري واسع بعد أن كان تياراً يغلب عليه الطابع الفكري والتبشيري.

نما التنظيم في سوريا ولبنان والأردن وفلسطين والعراق وكانت له بدايات مبشرة في مصر وأقطار أخرى ، وأصبح مؤثرا الى حد كبير في الحياة السياسية في سوريا التي عرفت في الخمسينات حياة ديمقراطية حزبية وبرلمانية توجها الحزب، الذي كان ممثلاً بسبعة عشر نائباً في البرلمان وبتأثير كبير في الجيش، بالعمل على تحقيق الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨ ،لكن فشل الوحدة وأحداث عهد الإنفصال الممتدة بين العامين ١٩٦١ و١٩٦٣ تركت أثرا سلبياً على الحزب الذي حل تنظيمه في سوريا من أجل الوحدة ، وتعرض الأستاذ عفلق ورفاقه للإضطهاد قبل ان يعود الحزب الى الحكم في سوريا في آذار ١٩٦٣ . لكن التكتل العسكري الذي نشأ في هذه الفترة أبعد الحزب عن مبدئيته وقيمه العقائدية ليجعل همه الوحيد السلطة ومنافعها ، وذلك منع الحزب من تقويم تجربته والاستفادة من الأخطاء التي وقع فيها، فبات السعي إلى السلطة فوق العقيدة والمبادىء والنظام الداخلي وأحكامه، وفوق القيادة القومية للحزب ورجالاته التاريخيين .

في شباط من العام ١٩٦٦ اطاح هذا التكتل العسكري بالعقيدة والمبادىء والحزب وقيادته ، فغادر الأستاذ عفلق سوريا الى لبنان، ومنه الى البرازيل ، لتبدأ مرحلة جديدة في النضال عنوانها حماية الحزب من المؤمرات التي تستهدفه من الداخل والخارج .

لم يطل الأمر قبل أن يعود الحزب التاريخي الأصيل الى ساحة الفعل في السياسة العربية والدولية ،بعد استلام السلطة في العراق في ١٧ -٣٠ تموز من العام ١٩٦٨.

كان الأستاذ عفلق على صلة بالرفاق في العراق، ولكن مقره بقي في بيروت . وبعدما ظهر له جلياً أن السلطة في العراق تعبر في سياستها وخططها وبرامجها عن توجهات الحزب غادر لبنان نهائياً ليستقر في العراق حيث مركز الأمانة العامة، والقيادة القومية لحزب البعث العربي الإشتراكي . في ذلك يقول إن قرارت تاريخية ثلاثة اقنعته بان عقيدة الحزب ومبادئه هي ما يوجه السلطة في العراق ،هذه القرارات هي: تأميم النفط ، وإعطاء الحكم الذاتي للأكراد، وعدم التردد والمشاركة السريعة والفعالة في حرب تشرين.

مارس الأستاذ عفلق دوره الريادي في الأمانة العامة والقيادة القومية ، ورافق النضال القومي والتحرري العربي من خلال الدعوة الى العمل الجبهوي، وجعل العرق قاعدة وملجأ لكل المناضلين الأحرار وبشكل خاص تنظيمات الثورة الفلسطينية ، وتوجيه تنظيمات الحزب في الأقطار الى التلاقي مع القوى التحررية على اختلاف اتجاهاتها في مواجهة العدو الصهيوني، وكل اشكال التدخل الإقليمي والدولي التي تستهدف نهضة الأمة العربية وانبعاثها ، وكانت محاضراته في مدرسة الإعداد الحزبي ومواقفه في المؤتمرات الحزبية ، وخطابه السنوي ، وحضوره في المناسبات ، وزياراته الميدانية حتى وفاته في حزيران من العام ١٩٨٩ دليلا، وهادياً للعروبة في نقائها، وانخراطها في النضال الذي يجسد الإيمان الذي يزداد عمقاً بنهوض الأمة كلما ازدادت المؤمرات ،وبدا الظلام الحالك مسيطراً من كل الجهات .

ختم الأستاذ عفلق حياته بالدعوة التي تمحور حولها خطابه الأخير في ذكرى تاسيس الحزب عام ١٩٨٩ ،المتعلقة بديمقراطية العروبة، والتي كانت بمثابة رؤية مستقبلية يتبناها، اليوم ، كل من يناضل اليوم من اجل نهضة الأمة العربية وتحررها .

إنه بالنسبة للبعثيين ،من بين كل القيادات التي عرفها الحزب، حتى الذين شاركوا في التاسيس، يمثل قدوة فكرية ونضالية لأنه علم البعثيين والوطنيين بشكل عام معنى القيم الوطنية والقومية الإنسانية التي تهتدي بالفكر المنفتح على العصر، والمتصالح مع التراث، في نضالها الدؤوب، ومنه تعلموا ، أيضا، أن البعث حزب يدير السلطة في القطر الذي يحكمه باتجاه الأهداف الكبرى للأمة، ولكنه ليس حزباً للسلطة ؛ لذلك كانت السلطة تدول اما الحزب فيبقى ، فهو حزب عصي على الإجتثاث، رغم إرادة قوى التخلف المذهبية في الداخل ،والتدخل الاستعماري الجديد المدجج بالاعلام والسلاح الذي تنتجه عولمة التكنولوجيا والاقتصاد المتوحشة، في الخارج.

ما كانت قيادة الأستاذ عفلق للبعث رمزية ، فقد شغل ، في القسم الأكبر من حياته السياسية، موقع الأمين العام للحزب على رأس القيادة القومية التي تشكل المظلة الشرعية لتنظيمات البعث في الوطن العربي ،والضمانة للتوازن بين الوطني والقومي ، والعاصم من الإنحراف السلطوي البعيد عن مبادىء النهوض القومي المتأسس على الحضور بين الجماهير، والنضال المتواصل لتطوير وعيها السياسي وتكامل نضالها من أجل الحرية والديمقراطية والعدالة، في إطار دولة رعاية اجتماعية، تراعي الحقوق المدنية والعيش الكريم للمواطنين المتساوين أمام القانون في الحقوق والواجبات.

عند الحديث عن تاريخ البعث في لبنان أو أي قطر من أقطار الأمة العربية، لا بد، منعاً لأي التباس، من التمييز بين حركة البعث التي بدأت على شكل فكرة، بشر بها عفلق ورفاقه، تحولت الى حركة سياسية وتيار شعبي كبير، وكانت بدايته الرسمية في المؤتمر التأسيسي الذي انعقد في دمشق يومي السادس والسابع من نيسان عام ١٩٤٧ ،وما انشق عنه ،او ارتد عليه ،أو نشأ على جانبه ممن حمل الإسم شكلاً واختلف عنه في الفكر، أوالسياسة، مضموناً.

لقد كان للأستاذ عفلق ورفاقه الأوائل دور مهم في نشأة البعث في سوريا ثم الأردن ولبنان والعراق لينتشر تنظيمه لاحقا في معظم أقطار الوطن العربي، وفي استمرار البعث كتنظيم مرتبط بالشرعية الحزبية التي يمثل عفلق رمزها وحاديها؛ وإذا كانت المرحلة الأولى من تاريخ البعث التي تمتد من التاسيس الى المؤتمر القومي السادس الذي انعقد في سوريا عام ١٩٦٣ قد تميزت بحضور القيادة التاريخية للحزب، ودورها الأساسي في الحياة السياسية على المستويين الوطني والقومي ، فقد اختلف الأمر بعد سقوط دولة الوحدة وبروز قيادة الرئيس جمال عبد الناصر على الساحة القومية من جهة ، وحضور القيادات العسكرية الطاغي والمهيمن على قيادة البعث الذي أعاد تنظيمه الحزبي في سوريا بعد الانفصال عن الجمهورية العربية المتحدة في العام ١٩٦١، من جهة أخرى.

ورد في كلمة ألقاها الأستاذ عفلق في الجلسة الحادية عشرة من المؤتمر القومي السادس(١٩٦٣) ما حرفيته: "كنت دوما أقول

إن الذي يهدد الحزب خطران أو نزعتان وهما: القطرية وشهوة السلطة .

واستطيع أن أقول إن النزعة القطرية في الحزب، اي تمرد القيادة القطرية على الإشراف القومي ، أي إشراف القيادة القومية ، هذه النزعة تتصل بالمرض الثاني أي النزوع الى السلطة". وفي المؤتمر القطري الإستثنائي الذي انعقد في سوريا في الثالث من شباط عام ١٩٦٤ يتحدث عفلق بكثير من المرارة عن تكتل داخل الحزب، ويشير الى أنه كان قد تكلم عنه في المؤتمر القومي، ويؤكد أن هذا التكتل " الذي نعرف أصوله منذ زمن الإنفصال ،وتتبعناه ، كان يقوم على إبعاد أشخاص معينين عن الحزب ...وبكلام صريح وواضح كان يقوم على إبعاد صلاح وميشيل عن الحزب ، وقد أبعدنا فعلاً عن التنظيم".

هذا النزوع الأعمى الذي يحركه شبق السلطة لبعض الطارئين على تنظيم البعث بعد الإنفصال الذين اعتمدوا اسلوب الحيل والمناورات والمخططات التي تطبخ بين أربعة أو خمسة أشخاص في الظلام ، كما يقول عفلق، اوصلت الحزب في سوريا الى نتيجة مأساوية تتمثل في وجود قيادة قطرية لحزب البعث الحاكم ،قسم منها انتسب للحزب بعد حركة آذار بزمن، ومعظم أفرادها من تكتل قامت حركة آذار ضد عقليته ومنطقه، فباتت سلطة القيادة القطرية وبالاً على الحزب .

في مواجهة هذا الواقع كان على القيادة القومية أن تبادر، دون تردد ، الى حل القيادة القطرية ، فحصل الصدام وتغولت السلطة على الحزب وقيادته التاريخية عام ١٩٦٦ . عند ذلك قررت القيادة القومية وعلى رأسها الاستاذ عفلق اعتبار هذه السلطة خارجة عن الشرعية الحزبية ، وهي لا تمثل بأي شكل من الأشكال سلطة الحزب الذي ترفض قيادته القومية بشكل حازم ان يتحول الى حزب السلطة.

يتناول الأستاذ عفلق هذا السياق التاريخي الذي آل الى سقوط الحزب امام امتحان السلطة في سوريا ، فيقول :"كانت بنية الحزب في سوريا ، قد عانت كثيراً من الضعف والتمزق ، نتيجة حل التنظيم ايام الوحدة ،وسوء تطبيق الوحدة في القطر السوري ؛ لذلك لم يقو الحزب بعد ٨ آذار على منع التسلط الذي مارسته التكتلات العسكرية والطائفية .... فكانت السنوات الثلاث حتى شباط ١٩٦٦ ،سلسلة من الصراعات بين الحزب والمتسلطين عليه ، الذين انتحلوا اسمه ليغيروا معالمه ، ويدجنوه ليصبح أداة مسخرة للحكم.

لقد قاوم الحزب التاريخي ذلك الخطر، وتلك الانحرافات بشدة وحزم ، فكان انقلاب ٢٣ شباط ١٩٦٦ فرزاً موضوعياً ، لأن المتسلطين لم يستطيعوا كسب أحد من المناضلين ، بل ملأوا بهم السجون التي شهدت البطولات والتضحيات ، المعبرة عن روح الصمود والمقاومة العنيفة للانحراف والتسلط ، مما جعل الحكم في سوريا يعيش من ذلك الحين في الفراغ المبدئي العقائدي .... وعقدة فقدان الشرعية ، في حين انصرف الحزب لإعادة بناء نفسه ، محتفظاً بعقيدته كاملة وناصعة ، وبتارخ نضاله المشرق ، ومؤمناً بأن المستقبل سيكون لهذه العقيدة ولخطها التاريخي."

ظل عفلق حتى خطابه الأخير عام ١٩٨٩ الذي ألقاه عبر إذاعة بغداد حريصاً على خيارات البعث الفكرية التي وضعت ، كما يقول: بالمقاييس التاريخية على ضوء قيم التراث الخالد ، ومفاهيم الحضارة العالمية المعاصرة ؛ والبعث برأيه ينبغي أن يستلهم على الدوام البداية البسيطة والقوية التي انطلق منها ، ويستخلص دروس المسيرة الطويلة لأنه ليس فكرا فحسب ، وإنما هو فكر ونضال ومعاناة أي هو تجربة صادقة متطورة مندمجة في المصير العربي .وكانت وصيته الأخيرة : دعوة الأنظمة الى "الانفتاح على الجماهير"، و" الشجاعة في تطبيق الديمقراطية " ، لأن المشكلات التي قد تنشأ عن عدم اكتمال الشروط للممارسة الديمقراطية ، أو الخلل في ممارستها ، يقابلها أضعاف أضعافها من الخير والعطاء والخلق والابداع واكتساب الفضائل التي لا تتفتح ولا تأخذ امدائها إلا في جو الحرية .

لقاء بين فتح وطليعة لبنان
وتأكيد على الإسراع بخطوات الوحدة الوطنية

استقبل قبل ظهر يوم الاربعاء ٢٥ حزيران الاخ الدكتور سرحان سرحان نائب امين سراقليم حركة فتح في لبنان في مقر الحركة في مخيم مارالياس وبحضور الاخ ناصر الاسعد وفداً مشتركاً من حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي وجبهة التحرير العربية برئاسة الرفيق محمود ابراهيم عضو القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي ومسؤول مكتب العلاقات الوطنية .

وكان اللقاء فرصة جرى التداول فيه في اخر تطورات الوضع على الساحتين اللبنانية والفلسطينية في ظل تمادي العدو الصهيوني ارتكاب المزيد من جرائم الحرب وجرائم ضد الانسانية بحق جماهير شعب فلسطين الصابر الصامد في غزة ، وفي ظل استمرار عدوانه على لبنان .

وقد اكد الطرفان بان التحديات التي تواجه مسيرة النضال الوطني الفلسطيني التحرري في ظل حرب الابادة الجماعية التي يشنها العدو في غزة والضفة الغربية ، تفرض الاسراع بانجاز خطوات الوحدة الوطنية تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد لشعب فلسطين الذي يقاوم الاحتلال بكل الامكانات المتاحة ويخوض معركة الدفاع عن الهوية الوطنية الفلسطينية .

وحول مايثار حول موضوع السلاح في المخيمات ، شدّد الطرفان على وجوب مقاربة هذه القضية بهدوء بالشكل الذي يؤمن مصلحة الشعبين اللبناني والفلسطيني وبما يوفر مقتضيات تمكين الدولة اللبنانية من بسط سيادتها على كامل التراب الوطني ، واعتبار امن المخيمات جزء من الامن الوطني اللبناني الذي تحرص عليه منظمة التحرير بقدر حرصها على توفير بيئة آمنة للقاطنين في المخيمات والذي تحكمه قواعد التفاهم الاخوي والتوافق بين الدولة للبنانية والمرجعية الوطنية الفلسطينية. كما اكد الطرفان ان الوجود الفلسطيني يجب ان لا يقارب من جانب بعده الامني وحسب، وانما مقاربته وبدرجة اولى من جانب بعده السياسي والانساني وعبر تمكين جماهير شعبنا الفلسطيني من ممارسة حقوقه المدنية وخاصة حق العمل والسكن ، وهو حق لا تكفله المواثيق الدولية ذات الصلة بحقوق الانسان وحسب ، وانما عرى الروابط القومية وحق شعب فلسطين على امته في تمكينه من ممارسة كافة حقوقه السياسية والمدنية تحت مظلة القوانين الوضعية المعمول بها في اطار الساحات التي تحتض الوجود الفلسطيني خارج ارضه الوطنية.

على إيقاع التكليف الشرعي وقرع الأجراس ، قراءة عامة لانتخابات بلدية طال انتظارها -

نبيل الزعبي

ثمة اكثر من مهمة على الحكومة العتيدة معالجتها مع إسدال الستار عن الانتخابات البلدية والاختيارية وذلك في الأسابيع والأشهر القليلة المقبلة قبل تسليم الامانة لحكومةٍ اخرى يرشحها المجلس النيابي المرتقب انتخابه في مثل هذا الشهر من العام المقبل:

١-اعادة النظر في قانوني الانتخاب النيابي (النسبي) والبلدي (الأكثري) وكلا القانونين يحملان من الشوائب والثغرات ما ينبغي معالجتهما والبلد يجد نفسه على سكة الإصلاح الديموقراطي المنشود من جديد ،

٢-الخروج النهائي من عمليات الفرز اليدوي التي لم تعد تصلح البتة لبلد ينهض من سباته ويبحث عن دورٍ ريادي له وهو يواكب الثورة التكنولوجية والذكاء الاصطناعي ولديه من اللبنانيين اصحاب الأدمغة ما يدفعه إلى أن يكون رائداً ومتقدماً في ذلك بين كل دول العالم ،

إلى ذلك لا بد من تسجيل اكثر من ملاحظة اسفرت عنها الانتخابات البلدية والاختيارية للعام ٢٠٢٥:

١-اولى ايجاباً ، للإصرار الحكومي على اجراء هذا الاستحقاق في موعده بعد تأجيل استغرق ثلاث سنوات وتجارب انتخابية سابقة كانت الاسوأ على البلديات خاصةً في العاصمة والمدن الكبرى وما شابها من سلبيات ربما كانت الدافع للآلاف من المرشحين والمرشحات لخوض التجربة الانتخابية الجديدة من منطلق التغيير لدى البعض إذا استثنينا الوجاهة لدى البعض الآخَر ،

٢- وأخرى ، ما صدر عن المجلس النيابي عقب الانتهاء من انتخابات الشمال وعكار من تجريم لمطلقي النار في الهواء وتغليظ العقوبات الصارمة بهم ،

يقابل ذلك اكثر من سلبية فاضحة تمثلت بالفوضى التي شهدتها بعض الأقضية لناحية ترك الموظفين المولجين بالعملية الانتخابية القادمين من اماكن بعيدة والمضطرين استلام أوراقهم وصناديقهم قبل يوم من ذلك دون توفير بدلات المأوى والنقل والطعام ،(فهل سألت الحكومة عن كيفية تأمين الموظف أيام سير العملية الانتخابية؟ هل سألت عن أمنه؟ هل اهتمت لمأكله ومشربه ومنامته؟ هل اهتمت لسمعته من الاتهامات الباطلة) كما جاء في بيان رقم ٦/٢٠٢٥ الصادر عن تجمع موظفي الإدارة)، دون ان نتغافل عن تلك الصورة السوريالية جداً التي رافقت تصارع الأضداد لدرجة قرع الأجراس والتكليف الشرعي في مكان ، وتناسي التكليف والجرس في مكانٍ آخَر عندما شعر الضدَّان ان مصلحتهما المشتركة فوق كل اعتبار ولو على حساب استبعاد وجوه تغييرية كفؤة شابة مستقلة ليس من خطورة منها على البلد فيما لو لم يتم تطويقها وتشويهها لمنعها من خدمة بلدها ومناطقها وتعزيز مفهوم المواطنة الذي لا يمكن تحقيق اي استنهاض وانماء بدونه وإخراج ما يمكن إخراجه من حظائر الطائفة والمذهب التي ما ان تستشعر الخوف عليها تعود إلى التكليف والجرس وتلك آفةٌ اشدُّ خطراً من الرصاص العشوائي ولا بد للمجلس النيابي غداً من اعادة النظر بالقوانين الانتخابية وجعل ذلك تدخلًا سافراً في اي عملية انتخابية والغاء كل نتيجة ناجمة عن تأثيراتها

وبالعودة إلى العملية الانتخابية بعد إنحسار الغبار عن جولتها الرابعة ، فإن الفترة الزمنية القصيرة جداً بين الترشيح وتركيب اللائحة ثم يوم الاقتراع ، قد أرخت بثقلها على اقتصار المعارك والتعريف من الناس لبضعة ايام جاءت خلالها أغلبية اللوائح بشكلٍ (مسلوق) اختلط فيها المغمور وحديث العلاقات مع الناس بالمخضرمين واصحاب التجربة والسمعة الحسنة ، الأمر الذي دفع بالناخب إلى التشطيب ثم الاختيار من كل اللوائح والمنفردين ايضاً ، ما جعل (فسيفساء) بعض المجالس المنتخبة فاقعةً بألوان التمثيل المتعددة والمتناقضة توجهاً في آن وهذا ما سيجدد الخوف من تكرار تجارب المجالس السابقة التي شلّت التجاذبات من عملها بدل ان تقوم بما عليها من مهام إنمائية وخدماتية.

ومع الأخذ بعين الاعتبار ما وُجِّهَت من انتقادات لناحية دستورية العملية الانتخابية البلدية ذات القانون الأكثري من عدم دستوريتها بوجود القانون النسبي وما شابها من ثغرات تتعلق بالسقف المالي للمرشح إلى غير ذلك مما يجب حسمه وفق القوانين المعمول بها ،

ثمة امرين أساسيين بالتالي ينبغي ان يشتغل الجميع على تحقيقهما غداً كمنطلق لا بد منه في معركة الإنماء والتنمية المطلوبين:

١ -العمل على تكريس اهمية البلديات ضمن كل توجه لا مركزي إداري واعتبار البلدية حكومةً محلية مصغرة تعنى بمختلف شؤون المقيمين على جغرافيتها وقد لحظت الدراسات الانمائية ان اللامركزية لا تخفف من الأعباء على المركز ادارياً

وماليا فحسب وانما تزيد مداخيلها ايضاً بنسب لا تقل عن العشرين بالمئة مما يردها من صندوق البلديات مما يساعدها على تطوير قدراتها والصرف على مشاريعها الانمائية والاستثمار في خدمة الناس،

٢-من اهم واجبات المشترع اللبناني الحريص على دور البلديات ، ان يشحذ الهمم منذ اليوم لجعل القانون البلدي اكثر مرونةً للخدمة العامة ورفع كل وصاية سياسية عليه ، لا سيّما الدور الذي يلعبه المحافظ في اكثر من قضاء واستغلاله للصلاحيات المعطاة له لتأخير

وشل كل بلدية تختلف معه حتى في وجهات النظر وهذا ما عانت وتعاني منه المدن الكبرى ولم تزل ولا سيّما في العاصمتين الاولى والثانية للبنان، وبالتالي فان المجلس النيابي القادم ينبغي ان يكون على صورة التغيير الموعود وآمال الناس وتطلعاتهم في تحديث القوانين الادارية واولها قانون البلديات.

ان المشرعين من النواب مطالبين ان يلتفتوا كذلك إلى اعادة النظر في صلاحيات رؤساء البلديات ودور الاعضاء في تحمل المسؤوليات بدل تفرُّد الرئيس بالقرار بدل العمل الجماعي وإشراك سائر اعضاء المجلس البلدي في المسؤولية والتنفيذ وترك البلديات تدير أمورها بنفسها انسجاماً مع القانون الذي يضفي الشرعية التمثيلية لعضو المجلس البلدي وصولاً إلى مختار المحلة وكلاهما استمدَّا شعبيتهما وحصانتهما من خلال التصويت الشعبي في صناديق الاقتراع ولم ينزلا بالبارشوت تعييناً من قِبَل المنظومة الفاسدة او موظفين كما هو عليه المحافظ والقائِمَّقام .

إلى كل ذلك ، ليس من "انتصر" قد ربح ثقة الاكثرية الصامتة التي تجنبت الاقتراع تحت إيقاع الجرس والتكليف ، وليس من لم يحالفه الحظ قد خسر وكل اطراف المنظومة حاربته وسعت إلى الغائه بتجاوز كل تناقضاتها وخلافاتها بقرع الجرس والتكليف الشرعي ومع ذلك سجلت اللوائح الخارجة عن سيطرة هؤلاء نِسَباً عالية لا يمكن تجاهلها غداً وذلك لعمري هو الانتصار الحقيقي اخلاقياً وأدبياً والذي لا يضاهيه انتصار

طليعة لبنان" في الشمال ينعى الرفيق المناضل احمد سيف (ابو عمر)

نعت قيادة فرع الشهيد تحسين الاطرش لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي إلى ابناء الشمال ومنطقة الضنية - المنية الرفيق المناضل احمد سيف (ابو عمر) الذي وافته المنية فجر يوم الاحد ٢٩/٦ بعد معاناة مزمنة مع المرض وهو الذي كان حلمه تحرير فلسطين كما تحرير العراق الذي دافع عنه في قادسية صدام بكل شجاعة وتضحية منطلقاً من إيمانه بفكر ومبادئ البعث العظيم الذي انتسب اليه اوائل ثمانينات القرن الماضي وبقي على وفائه للقسم الحزبي رغم اشتداد مرضه ، متابعاً ومهتماً بقضايا بلده وامته وحزبه وما يتعرّض له من تحدّيات ،

رحم اللّه رفيقنا ابا عمر والعزاء لرفاقه وعشيرته آل سيف الكرام وانا للّه وانا اليه راجعون .

نعي الفقيد الرفيق حسين كامل زعيتر

فرع المناضل محمد حرب في حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي ينعي الفقيد حسين كامل زعيتر الذي توفاه اللّه اليوم بعد معاناة طويلة مع المرض.

انتمى الفقيد الى عائلة وطنية مناضلة،كان والده من رجال الخير العاملين على راب الصدع وجبر الخواطر .وشقيقه الرفيق المناضل اكرم من ابرز المناضلين البعثيين ،غادرنا الدكتور اكرم مبكرا وها هو ابو علي حسين يلتحق به تاركين ارثا نضاليا وطنيا وعروبيا نعتز به.

اننا اذ نودعه اليوم نتقدم من ذويه واله الكرام باحر التعازي وندعو المولى ان يسكته فسيح جنانه

العنف ضد الأطفال في مناطق النزاعات يبلغ "مستويات غير مسبوقة" عام ٢٠٢٤!
وأطفال فلسطين في المركز الأول! -

نعمت بيان

إن مساحة الصراعات والنزاعات والحروب في العالم تتسع باتساع أطماع اطراف النزاع على الهيمنة، الذين تجاوزا قوانين الحرب التي تأخذ بعين الاعتبار سلامة المدنيين بانتهاكات يندى لها الجبين، ومنطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية تحديدا" لها الحصة الأكبر من هذه الحروب وتداعياتها، فالمنطقة واقعة تحت صفيح نار مشتعل يلتهم ليس الأخضر واليابس فحسب، بل يطال الإنسان بكل جوانب حياته، وما الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني في قطاع غزّة والضفة الغربية، والحرب الدائرة في السودان منذ اكثر من عامين، ناهيك عن االيمن وليبيا والصومال ،إضافة لما حلّ في العراق وسوريا ولبنان، إلا مِثال حيّ على هذه الفظائع، وحتما لا ننسى الأحواز العربية المحتلة (المنسية) منذ ١٠٠ عام من قِبل إيران.

والفئة الأكثر تضررا" من هذه الصراعات والحروب هم الأطفال والنساء، كون هذه الفئة هي الأضعف. فيكاد لا يمر أسبوع دون أن يصدر تقارير من منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية التي تُظهر هول المآساة التي يتعرض لها الأطفال والنساء خاصة في الدول العربية القابعة تحت الاحتلالات أو التي تشهد نزاعات.

وجديد التقارير ما أعلنته الأمم المتحدة، عبر تقريرها الصادر في ١٩/٦/٢٠٢٥ حول العنف ضدّ الأطفال، بأن معدل العنف ضد الأطفال في مناطق النزاعات بلغ "مستويات غير مسبوقة" عام ٢٠٢٤، مسجلا" رقما" قياسيا" غير معهود منذ بدء رصد الانتهاكات قبل نحو ٣٠ عاما". وقد أحتلت الأراضي الفلسطينية المركز الأول في إحصاءات التقرير.

وجاء في التقرير إن الأمم المتحدة وثقت ٤١,٣٧٠ انتهاكا" جسيما" ضدّ الأطفال في النزاعات المسلحة العام الماضي ، وهو الرقم الأعلى منذ إنشاء ولاية الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح في عام ١٩٩٦. ويمثل هذا الارتفاع نسبة ٢٥٪ مقارنة بعام ٢٠٢٣، ونبه إلى أن استمرار التدهور المقلق في حماية الأطفال للعام الثالث على التوالي. وأكد أن الهجمات العشوائية وتجاهل اتفاقات وقف إطلاق النار وتفاقم الأزمات الانسانية، مع تجاهل صارخ للقانون الدولي وحقوق الأطفال وحمايتهم الخاصة من قِبل جميع أطراف النزاع، أضعفت بشدة حماية الأطفال من الأعمال العدائية، ويؤكد على أن استمرار الصراعات المستعرة في جميع أنحاء العالم، تقتل الأطفال أو تشوههم أو تعرضهم للاغتصاب أو تقتلهم جوعا" (كما يحصل في غزة). كما يشير التقرير على ان أعلى مستويات الانتهاكات الجسيمة في عام ٢٠٢٤ كانت في فلسطين المحتلة ولا سيما قطاع غزة، إضافة

إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، والصومال ونيجيريا ، وهايتي .

وأظهر التقرير أن معظم الانتهاكات الجسيمة شهدت زيادة في عام ٢٠٢٤، بما فيها الهجمات على المدارس والتي زادت بنسبة ٤٤٪، والاغتصاب وأشكال أخرى من العنف الجنسي بنسبة ٣٤٪، بالإضافة إلى ذلك، ارتفع عدد الأطفال ضحايا الانتهاكات الجسيمة المتعددة بنسبة ١٧٪ نتيجة لازدياد حالات الاختطاف والتجنيد والاستخدام والعنف الجنسي، مما يمثل تصعيدا مقلقا في الوحشية.، كما أن القصف العنيف واالهجمات الصاروخية والاستخدام المستمر للأسلحة المتفجرة في المناطق الحضرية حوّل المنازل والأحياء إلى ساحات قتال .

في توثيق الأمم المتحدة لهذه الجرائم يتبين أن معظمها في البلدان العربية، وقد أتت على الشكل التالي :

فلسطين، كبرى فظائع الانتهاكات هي التي يرتبكها العدو الصهيوني في حق الشعب الفلسطيني وتحديدا الأطفال، والجرائم التي يشاهدها العالم عبر الشاشات رغم قيود العدو على الوسائل الإعلامية ومنعها من تغطية الحرب في غزة تبين هول الأعداد من الضحايا، مع صعوبة بالغة التعقيد في رصد وتوثيق كل الحالات بسبب الإبادة الجماعية والإستحالة اللوجستية للرصد والتوثيق، ناهيك عن استهداف العدو الاسرائيلي لمراكز الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والعاملين فيها، وفرض قيود على الناشطين الحقوقيين، ومنع أي جهة فاعلة في المجال الإنساني من توثيق كامل للانتهاكات .

إن أرقام ضحايا الانتهاكات التي أحصيت والتي يرتكبها العدو الصهيوني بحق أطفال فلسطين متفاوتة للأسباب التي ذُكرت أعلاه. فيبنما وثق التقرير الأممي ٨٥٥٤ انتهاكا" جسيما" بحق ٢٩٥٩ طفلا" في الأراضي االفلسطينة المحتلة بما فيها ٣٦٨٨ في الضفة الغربية، و٤٨٥٦ في قطاع غزّة، والذي اعتبر أن النزاع الحالي شكّل حالة غير مسبوقة من حيث نطاق الانتهاكات المرتكبة بحق الأطفال وحِدّتها، حيث أدت الأعمال العدائية إلى زيادة الانتهاكات بنسبة ١٥٥٪، تبين احصاءات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إن اعداد الضحايا في فاسطين وصلت إلى أكثر من ٥٥,٩٩٨ من بينهم ١٨٠٠٠ طفلا"، (و١٢,٤٠٠ إمرأة، ٣٨٥٣ مسن، الطواقم الطبية ١٤١١، شهداء الصحافة ٢١٩، الكوادر التعليمية ٨٠٠، شهداء موظفي الأونروا ٢٠٣، شهداء الدفاع المدني ١١٣، عدد المفقودين ١١,٢٠٠، مفقودين من الأطفال والنساء ٤٧٠٠)، والعدد يزداد يوميا" بما يعني أن أعداد الضحايا أكثر بكثير من الأرقام التي ذكرت . فالصورة أكثر قتامة بسبب التحديات التي تعرقل امكانية الوصول إلى الحقيقة الكاملة عن الانتهاكات تُرتكب على مدار الساعة .

السودان ، تمكنت الأمم المتحدة من توثيق ٢٠٤١ انتهاكا" جسيما" ضد ١٨٨٢ طفلا" (١٠٨١ صبيا"، و٥٦٤ فتاة، و٢٣٧ لم يُعرف جنسهم)، فضلا" عن ١٢٧ انتهاكا" وقعت في السنوات السابقة. كما سجل التقرير قتل ٧٥٢ طفلا" وتشويه ٩٨٧ آخرين في العام الماضي.

سوريا، تحققت الأمم المتحدة من نحو ١٣٠٠ انتهاك جسيم ضد ١٢٠٥ أطفال ، و٦٤ انتهاكا وقعت في السنوات السابقة .

اليمن، الوضع ليس بأفضل حالا"، حيث وثقت الأمم المتحدة حوالي ٥٨٣ انتهاكا" جسيما" ضد الأطفال و٢٠٤ انتهاكات وقعت في السنوات السابقة، منها تجنيد المجموعات المسلحة للأطفال....

لبنان، تحققت الأمم المتحدة من وقوع ٦٦٩ انتهاكا" جسيما" ضدّ ٦٢٨ طفلا" في لبنان نتيجة استخدام العدو الاسرائيلي الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان .

ما ذُكر أعلاه هو غيض من فيض مما يتعرض له الأطفال في الدول العربية التي تعاني الحروب والنزعات، من قتل ونزوح وتشريد وتجنيد واغتصاب وتجويع، ناهيك عن تعطل مسار التعليم في مناطق النزاعات، فحسب تقديرات المنظمة الأممية (اليونيسيف) ان أكثر من ٥٢ مليون طفل في البلدان المتضررة من الصراعات خارج المدرسة، وأن أطفال غزة والسودان هم من فقدوا أكثر من عام دراسي .

في ختام القول، إن العنف المروّع الذي يطال الأطفال في الدول العربية التي ذُكرت في التقرير مع هذه الأرقام المخيفة سيترتب عليه مخاطر جمّة وعواقب لا تُحمد عقباها في المستقبل اذا لم تتضافر الجهود وعلى كافة المستويات من أجل التصدي له واحترام والالتزام ببنود اتفاقية حماية الطفل. فحماية الأطفال ليست مجرد واجب أخلاقي وإنساني ، بل هي استثمار في مستقبل هذه الدول كون أطفال اليوم هم نواة المستقبل. ولإن حماية الأطفال في الدول العربية هي مسوؤلية جماعية ، لذا أصبح من المُلّح أن تتكاتف جهود الجميع ، من الحكومات ومنظمات المجتمع المدني بالتعاون والتنسيق مع المنظمات الاممية المعنية بحقوق الطفل لتطبيق القوانين وتوفير بيئة آمنة للأطفال، ورفع دعاوى قضائية أمام المحاكم الدولية ضد الدول والجماعات التي ترتكب جرائم بحق الأطفال وفي مقدمتها الكيان الصهيوني الذي ضرب بعرض الحائط كل القوانين والمواثيق الدولية والمعنية بمحقوق الإنسان وفي مقدمتها حقوق الأطفال!وأن لا تكتفي هذه الجهات (العاجزة) بإصدار تقارير وبيانات تنديد التي لا تُسمن ولا تغني، إذا لم يكن هناك من اجراءات جدية لوقف قتل وتشويه جيل بأكمله!

إعلان مدينة
"القدس عاصمة للمرأة العربية ٢٠٢٥-٢٠٢٦"
أمام تحديات مصيرية!
نعمت بيان

أعلن اجتماع لجنة المرأة العربية في جامعة الدول العربية بتاريخ ٢٩ شباط/فبراير ٢٠٢٥ في دورته الـ٤٣ مدينة "القدس عاصمة المرأة العربية ٢٠٢٥-٢٠٢٦". وقد أعلنت واعتمدت اللجنة الشعار الرسمي لهذا الإعلان الذي يتضمن مجموعة من العناصر التي تُجسد هوية المدينة العربية وتاريخها وتراثها ومكانتها.

لماذا إعلان مدينة " القدس عاصمة للمرأة العربية ٢٠٢٥-٢٠٢٦"؟

إن اختيار مدينة القدس من قِبل لجنة المرأة في الجامعة العربية لتكون "عاصمة للمرأة العربية" لم يكن عبثيا"، حيث جاء الاختيار لما تمثله المدينة من رمزية عربية وإرث تاريخي وحضاري ووطني وقومي وديني، وذلك تقديرا" لنضال المرأة الفلسطينية الطويل في وجه الإحتلال وانتهاكاته الذي أطاح بكل القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية منذ زرعه في أرض فلسطين ولتاريخ اليوم، وما تشهده غزة والضفة اليوم هوخير دليل على بربرية ودموية وهمجية هذا الكيان المجرم الذي اقل ما يُقال عنه أنه عار على الإنسانية .

إن ما تتعرض له المرأة الفلسطينية من انتهاكات يندى لها الجبين لا يُبين همجية العدو فحسب، بل فشل النظام الدولي والمنظمات الأممية والحقوقية التى خطّت قوانين ترعى حقوق الإنسان، عِدا عن تقاعس المنظمات الإقليمية والعربية بلعب دور ينسجم مع مبادىء حقوق الإنسان التي تشمل أكثر بنودها حقوق المرأة والطفل. فالمرأة الفلسطينية واقعة بين سندان عدم تطبيق القوانين ومطرقة العدو الحارقة، هذا العدو الذي يتنكّر لكل الحقوق القانونية والمدنية التي أقرتها وأكدتها المنظمات الأممية والحقوقية ، واهمها القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠) الذي ينص على أن :" حتى في وضع النزاع المسلح، يجب احترام حقوق الإنسان الأساسية، وان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (حق التعليم والسكن والعمل والرعاية الصحية والحق في المشاركة في الحياة الثقافية) – كجزء من المعايير الدنيا لحقوق الإنسان- مكفولة بموجب القانون الدولي العرفي، كما أنها محددة في القانون الإنساني الدولي ."

وهذا التنكر لهذه الحقوق يفرض تحديات عديدة، ففي

الوقت الذي نشهد فيه صمت أو بالأحرى تواطؤ المجتمع الدولي تجاه انتهاك اسرائيل للقرارات الدولية ومنها قرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٥ في فلسطين من خلال القتل المتعمد والاعتقال التعسفي وما يرافقه من عمليات تعذيب مرّوعة وخاصة بحق النساء، وهدم المنازل وتلف المحاصيل الزراعية والاستيلاء على الأراضي، وبناء جدار الفصل العنصري، وسحب الإقامة من سكان القدس وتقييد حرية التنقل وغيرها الكثير والكثير، ناهيك عن تحمل المرأة الفلسطينية الأعباء الاقتصادية والاجتماعية نتيجة غياب المعيل (اعتقالا" أو استشهادا") أبا كان أو أخا" أو زوجا"، إضافة إلى حالة الإنقسام الفلسطيني الداخلي وما له من تداعيات على كامل البنى المجتمعية والسياسية، لتأتي حرب غزة وتداعيات حرب الإبادة الجماعية لتزيد من طين المشكلة بلّة، هذه الحرب التي لم يشهد العالم مثيلا" لها في العصر الحديث، عرّت ليس فقط الكيان الصهيوني من ادعاء المظلومية، بل كشفت زيف تشدّق المجتمع الدولي بالحريات وحقوق الانسان والكيل بمكاليين واعتماد ازدواجية المعايير بما يخص قضية فلسطين. هذه الحرب بينت أن معظم ضحاياها هم من النساء والأطفال، وكأن استهداف هذه الفئة من الشعب هو هدف بحد ذاته لدى العدو، وما فاجعة الدكتورة آلاء النجار على سبيل المثال لا الحصر، التي فقدت أطفالها التسعة جراء القصف ، إلا واحدة من الفواجع التي لا تُعد ولا تُحصى التي تتعرض لها الأسر الفلسطينية!

أمام هذا الواقع الأكثر من مرير، يأتي إعلان " القدس عاصمة المرأة العربية" في ظل معوقات وتحديات ذات أبعاد متعددة نستعرضها بشكل موجز مع مقترحات ورؤى من الممكن أن تساهم في حماية وانقاذ وتعزيز وضع المرأة في هذه الظروف المصيرية. هناك معوقات ذات ابعاد تتطلب حلول على المدى البعيد، وهناك تحديات ذات أبعاد آنية مُلحّة تستوجب إيجاد خطط وحلول مستعجلة، وهي:

١-البعد القانوني ، صحيح أن المرأة الفلسطينية تواجه العديد من التحديات القانونية من عدم المساواة في الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، لكن التحدي الأكبر هو الاحتلال الذي يفاقم من هذه المعوقات في وجهها. والسؤال الذي يطرح نفسه: أين هي الإتفاقيات والمعاهدات الدولية والقانونية من حماية المرأة ؟ وما المطلوب من هذه الاتفاقيات؟ فالمواثيق الدولية المذكورة أدناه، لم يُطبق أيَ منها، والعدو لا يحترم أي من بنودها ، وابرز هذه الاتفاقيات هي:

-ميثاق الأمم المتحدة(١٩٤٥)

-الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.(١٩٤٨)

-الاتفاقية بشأن الحقوق السياسية للمرأة.(١٩٥٢)

-العهدان الدوليان للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.(١٩٦٦)

-اتفاقيات القضاء على كافة أشكال التمييز (سيداو) ضد المرأة ١٩٧٩ .

كما هناك مواثيق وإعلانات خاصة بمناهضة العنف ضد المرأة وأبرزها:

-إعلان مناهضة العنف ضد المرأة (١٩٩٣)، الذي ينص على ضرورة أن تبذل الدول جهودا" مكثفة لمنع أعمال العنف ضد المرأة والتحقيق فيها ومحاسبة مرتكبيها .

لذا أصبح من الضروري والملح تشكيل لجنة ممثلة من " لجنة المرأة في الجامعة العربية" ، والاتحادات النسائية العربية ، من فلسطين وخارجها، بالتنسيق مع المنظمات النسائية الغربية لرفع دعوى ضد الكيان الصهيوني لارتكابه جرائم ضد الإنسانية ومقاضاته أمام المحاكم الدولية، مستفيدين من التغيّر في المزاج الأوروبي والغربي عامة لما يحصل في فلسطين، والعمل بجدية لتطبيق بنود المعاهدات والمواثيق الدولية.

٢.البعد الإغاثي، بعد فشل المجتمع الغربي الذي يكتفي بالمناشدة، وإيقاف المساعدات عن الأونروا من قِبل بعض الدول (السويد والولايات المتحدة الأميركية)، وتقاعس وتواطؤ النظام العربي في رفع الحصار عن أهل غزة، لذا يتطلب من منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحقوقية والبرلمانية والفكرية والفنية وغيرها من المنظمات غير الحكومية لعب دور أكبر في الضغط لفك الحصار عن العوائل التي تتضور جوعا" بسبب منع العدو من إدخال المواد الاغاثية والغذائية. وقد أعلنت منظمة اليونيسف في تقرير حديث أن :" أن الجوع يهدد مليون طفل في غزة". والعدو الوحشي يستخدم كل الوسائل لمنع وصول المساعدات إلى غزة، وما اعتراضه لسفينة الحرية "مادلين" تاريخ ٩ حزيران/يونيو ٢٠٢٥ ومنعها من الوصول إلى شواطىء غزة واعتقال الناشطون الأوروبيون الذين كانوا على متنها ، إلا دلالة على همجيته وتجرده من كل المعايير الأخلاقية والإنسانية!

أمام هذا الواقع الذي اعتبرته الأمم المتحدة جحيم بالنسبة لأطفال فلسطين ، أصبح من الملح اتخاذ مبادرات أقلها إيصال الغذاء والدواءللعوائل والأطفال، إن هذه العوائل بحاجة لبرنامج التكافل الاجتماعي، وتوفير صندوق مساعدات خاص بالإغاثة يكون برعاية الجامعة العربية واتحاد المرأة الفلسطينية مع امكانية التواصل مع جمعيات أوروبية من الممكن أن تساهم في هذا البرنامج لرفع هذا الضيم الحياتي عن العوائل الفلسطينية وتعزيز صمود المرأة الفلسطينية، إضافة إلى إمكانية التبني خاصة للاطفال الذين فقدوا اهلهم اذا كان ذلك متاحا."

٣-البعد الإعلامي – هل نجح الإعلام العربي بإيصال المشهد المآساوي الكامل للمرأة العربية عامة الفلسطينية خاصة ؟ جزئيا" نعم، وليس كليا". لأن في تفاصيل الحياة اليومية للمرأة الفلسطينية في ظل الإحتلال معاناة لم تشهدها نساء الأرض، وأين الإعلام من معاناة المرأة السودانية التي لا تقل معاناتها عن معاناة المرأة الفلسطينية؟ لذا لا بد من توفير منصة إعلامية تلفزيونية/ ورقية أو الكترونية خاصة بالمرأة العربية، لتفعيل حضورها الإعلامي ولتطوير مشاركتها السياسية والمجتمعية ونشر التوعية من جهة، ومن جهة أخرى إيصال صوتها والصورة الحقيقية لمعاناتها .

٤-البعد السياسي، رغم أن المرأة الفلسطينية أصبحت رمزا" وأيقونة الصمود والصبر جراء مسيرة نضالها الطويلة، ولا يتسع المقال لذكر أسماء ومراحل النضال التي خاضتها النساء الفلسطينيات والتضحيات التي قدمتها من أجل الحفاظ على الهوية الثقافية والسردية الفلسطينية ونقلها إلى الأجيال الجديدة والتمسك بالحقوق المشروعة، ورغم أن لها حضور إن كان في المجالس والمؤسسات على الصعيد الوطني أو في المحافل الدولية، لكن هذا الحضور لم يرتق إلى المستوى الذي تستحقه، حيث تواجه معوقات في مشاركتها السياسية، من التمييز الاجتماعي وعدم المساواة في

وعدم المساواة في الفرص، ناهيك عن الظروف الاقتصادية الصعبة المترافقة مع تحديات أمنية وسياسية في ظل الإحتلال.

واليوم نرى المرأة الفلسطينية تحمل أعباء" ليس بمقدور أي امرأة في العالم تحملها. لذا من الواجب الوطني والقومي والانساني، ولدعم صمودها الأسطوري، لا بد من بناء شبكة تواصل مع العالم الخارجي، أي عملية تشبيك أو توأمة مع منظمات المجتمع المدني ومؤسسات واتحادات نسائية وحقوقية عربية ودولية وتحديدا أوروربية، لما لهذا التشبيك المؤسساتي من اهمية، حيث تتضافر كل الجهود للقيام بالدور المنوط بها، وسيكون لها دون شك أثر كبير على الصعيد الوطني الداخلي أو على الصعيد الخارجي، لأن تشبيك وتوأمة هذه المؤسسات النسوية وتعاونها متحدة يعطي القدرة على تحقيق الأهداف المنشودة.

أما الأبعاد الأخرى (التربوية والصحية والنفسية والثقافية..)التي لا تقل أهمية عن الأبعاد التي ذُكرت أعلاه، يمكن وضع خطط لمعالجتها بعد إنهاء الحرب ووقف المجازر التي يرتكبها العدو، أي بعد إعادة بناء البنى التحتية والمؤسسات التي دمرها العدو (مدارس ومستشفيات ودوائر رسمية وغيرها)، حيث يتم بعدها وضع خطط وبرامج إعادة تأهيل مكثفة لمن تعرضوا للصدمات النفسية وخاصة الأطفال، وعودة الحياة إلى مسارها الطبيعي في كل المجالات.

ولأن وضع المرأة العربية خاصة في الدول التي تشهد حروب ونزاعات واحتلالات لامس حافة الخطر، إن كان في فلسطين أو السودان ، وصولا" إلى اليمن والأحواز العربية المحتلة االمنسيةوغيرها ، أصبح من الضروري إنشاء ملتقى نسائي على صعيد الوطن العربي تكون المشاركة فيه من كافة الأقطار العربية، ووضع خارطة طريق إنقاذية وفعالة لرفع الضيم عن المرأة وإيجاد مخارج حلول للتحديات والمعوقات التي تواجهها.

في المحصلة، إن تقييم الدول يُقاس على مدة احترامها لحقوق المرأة على كافة المستويات، وأيضا" مدى احترام هذه الدول للعهود والمواثيق الدولية التي وافقت عليها والتي نصت على حق المرأة في المشاركة الفعلية بالشأن العام، لأنه لا نهوض ولا قيام لمجتمعات سليمة ومتطورة دون المشاركة الفعلية للمرأة فيها، ولا فعالية لدور المرأة من دون تحررها من كافة القيود والعادات البائدة. وليكن إعلان مدينة "القدس عاصمة للمرأة العربية" نقطة انطلاق وخارطة طريق لمسيرة التغيير نحو الأفضل لتخطي هذه التحديات والمعوقات لتنعم المرأة العربية، والفلسطينية خاصة بالأمن والأستقرار .

ستبقى المرأة الفلسطينية أيقونة الصمود ونموذجا" نضاليا" اسطوريا" يُحتذى به،

وستبقى القدس زهرة المدائن العربية.

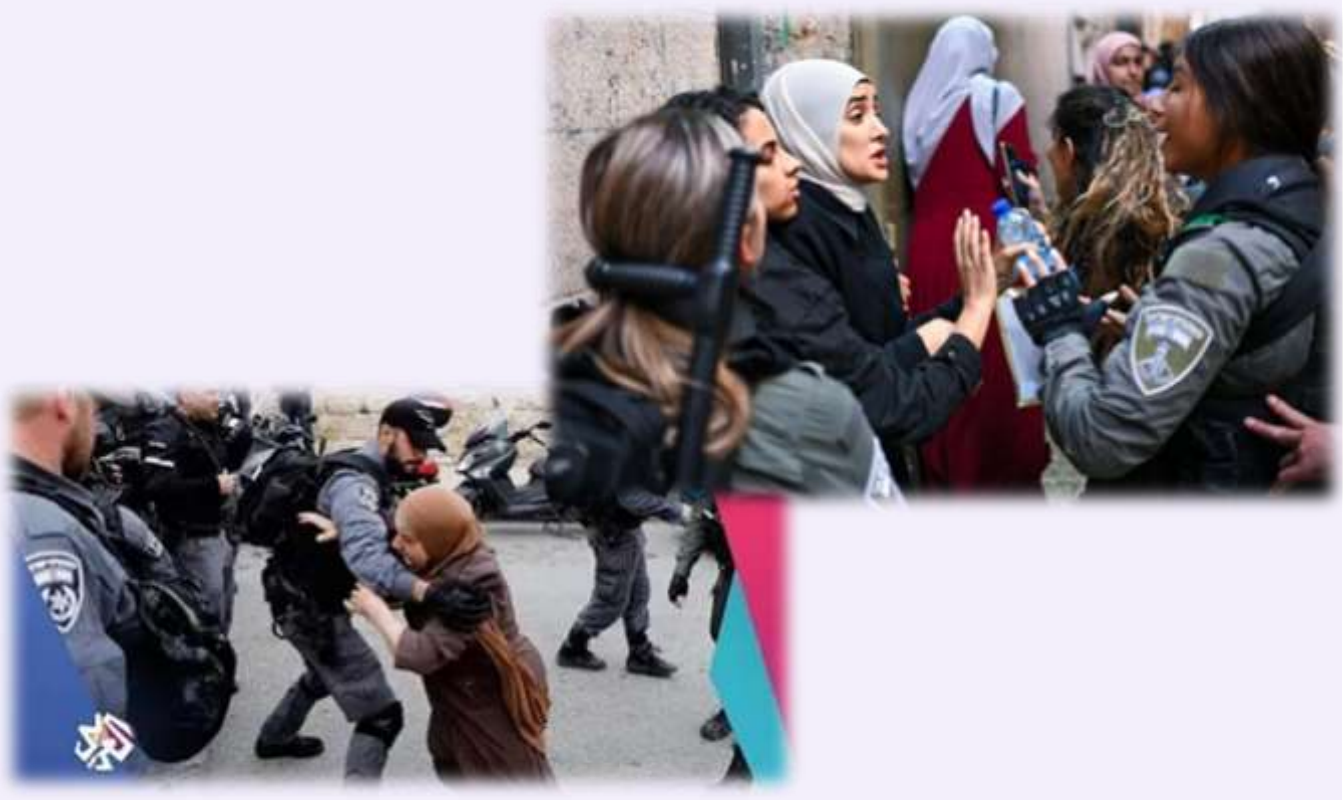

انتخابات الهيئة الإدارية لرابطة أساتذة التعليم الثانوي، بين الهيمنة والتعطيل..

أ. محمد الحجيري

دعت الهيئةُ الإداريَّةُ الحاليّةُ لرابطة أساتذة التعليم الثانوي في التعليم الرسمي إلى إجراء انتخاباتِ الهيئة الإداريّة الجديدة، نهار السبت في الثامن والعشرين من حزيران ٢٠٢٥، بعد تأخير دام لأكثرَ من سبعةِ شهور .

رَستْ الترشيحاتُ على قائمةٍ قاربَت الثمانيةَ والثمانين مرشَّحاً لشَغلِ المراكزِ الثمانيةَ عشَرَ للهيئة الإداريّة.

شكّل التيارُ النقابيّ المستقلّ ونقابيّون مستقلّون لائحةً مكتملةً قبلَ خمسةِ أيامٍ من الموعدِ المقرَّرِ للانتخابات، بينما لم تتمكّن الأحزابُ المَمَثَّلةُ في الهيئة السابقةِ من تشكيلِ لائحةٍ ائتلافيّة، وكَرَّت سُبحةُ التراجعِ عن الترشّح نهارَ الجمعة، قبلَ يومٍ واحدٍ من تاريخِ الاستحقاق الانتخابيّ، بدأتْ بعزوفِ الحزبِ التقدمي الاشتراكي، ثم تتالت التراجعات، من تيار المستقبلِ إلى التيار الوطني الحرّ إلى الجماعة الإسلاميّة، وأخيراً الثنائي الشيعي، الذي أصدر بياناً يعلن فيه المقاطعةَ بالعزوفِ عن الترشّح والاقتراع، بينما اكتفت بياناتُ الأحزابِ الأخرى بالتراجع عن الترشح، دون الدعوة إلى مقاطعة العمليّةِ الانتخابية .

تعدَّدَت الأسبابُ التي أوردَتْها بياناتُ العزوف، حركة أمل وحزب اللّه يتحدثان عن "فشل كل محاولات تشكيل لائحة متناغمة"

تيّار المستقبل ينتقد "استمرارَ بعض الأطراف في استخدام اللغةِ الخشبيَّةِ والتقوقعاتِ الضيِّقة التي أثبتت عجزَها في المرحلة السابقة"

الجماعةُ الإسلاميَّةُ تُعيدُ السببَ إلى عجزِها عن "تحقيقِ ائتلافٍ يجمعُ الجميعَ دون استثناء"

أما التيارُ الوطنيُّ الحرّ، فقد ورد في بيانٍ أصدره ما يلي: "كان ولايزالُ همُّنا تحقيقَ مصلحةِ الأستاذِ الثانويّ وحمايةَ قطاعِ التعليمِ الثانوي الرسمي أساتذةً ومؤسسات وحماية التوازن الوطني، والاستفادة من الطاقات النقابية كافةً، وسعينا لوحدة الصف بين الزملاء حزبيين ومستقلّين، ولكيلا نكون طرفًا في تنافس قد لا يخدم قضية الأستاذ الثانوي، لذلك آثرنا عدم المشاركة ترشيحًا في الاستحقاق الانتخابي.

وبالرغم من اقتصارِ حركةِ أمل وحزب اللّه في الإعلان عن "العزوفِ عن الترشّح لعضوية رابطة اساتذة التعليم الثانوي ومقاطعة الانتخابات"، فإنَّ الموقفَ العمليَّ بالمقاطعةِ قد شمَلَ جميعَ الأحزاب، في محاولةٍ على ما يبدو لإبطالِ العمليَّةِ الانتخابية .

وبالرغم من أنّ النظام الداخلي لرابطةِ أساتذةِ التعليم الثانوي لا تنصُّ على نِصابٍ محدَّدٍ لانتخاباتِ الهيئةِ الإداريَّة، حيث نَصَّ الفصلُ الثالثُ في المادة الثانية والعشرين من النظام الداخلي على ما يلي: "يُشترط في المرشح إلى عضويَّةِ الهيئةِ الإداريَّةِ أن يكونَ قد مضى على مرسومِ تعيينهِ في مِلاك التعليمِ الثانوي الرسمي سنةٌ على الأقلّ، ويبدأ قبولُ الترشيحاتِ قبل أسبوعين من موعدِ الانتخاب، وتنتهي قبل أسبوعٍ من تاريخه

رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي في لبنان

وتعلنُ الهيئةُ الإداريّةُ عن أسماءِ المرشَّحِين قبل خمسةِ أيامٍ من موعدِ الانتخاب بواسطة وسائلِ الإعلام وعلى باب مركز الرابطة في وزارة التربية".

دون أن تذكر أيَّ شرطٍ آخرَ لانتخابات الهيئة الإداريّة.

لكن، هناك مادّةٌ أخرى في الفصل الرابع، في المادة التاسعة والعشرين، تنصُّ على أن:"تكون اجتماعاتُ مجلسِ المندوبين قانونيَّةً بحضور الأكثرية المطلقة في الاجتماع الأول وبمن حضر في الاجتماع الثاني شرط عقده بعد أربع وعشرين ساعة من موعد الاجتماع الأول على الأقل ودون تغيير في جدول الأعمال".

قاطع مندوبو الأحزاب انتخاباتِ الهيئة الإداريّة، بينما خاضها المندوبون المؤيّدون للائحة "الأستاذ الثانوي المستقل"، حيث وصلت نسبةُ الاقتراع إلى أقلَّ من النصف بقليل. (٢٢٢ مقترعاً من ٥٠٨ مندوبين)

وقع الخلافُ والتباينُ في وجهات النظر، بين من يريدُ مباشرةَ فرزِ النتائج، وبين الهيئةِ الإداريّةِ السابقة التي ترى أنّ الانتخاباتِ غيرُ قانونيَّةٍ، لعدمِ توفّرِ شرط النصاب

القانوني، وبالتالي لم توافق على مباشرة عملية الفرز.

كان هناك اقتراحٌ لم يتمَّ الأخذُ به، يقول بأنه طالما أنّ هناك رأيَين، واحداً يقول بأنَّ هذه الانتخابات شرعيَّةٌ، وآخرَ يقول إنها غير شرعية؛ يجب أن يكون هناك جهةٌ تحكُمُ في الموضوع.

لكن، إلى حين ذلك، يجب فرز الأصوات. فإن كانت الانتخاباتُ غيرَ شرعيَّةٍ، يمكن إلغاءُ النتيجةِ وإعادةُ الانتخابات في دورة ثانية.

وإذا كانت شرعيةً، تُعتمدُ نتائجُها.

لأنه ماذا لو تم الامتناع عن الفرز، ثم قالت الجهةُ المخوَّلةُ بالحكمِ إنها كانت انتخاباتٍ شرعية؟ كيف سنعود إلى النتائج؟

السؤال الذي يبقى قائماً هو: من هي الجهةُ الصالحةُ لتفسيرِ موادِّ النظامِ الداخلي؟

وإذا تمّ اعتبارُ عمليَّة انتخابِ الهيئة الإداريَّةِ اجتماعاً لمجلس المندوبين، وبالتالي تنطبقُ عليه المادةُ التي تنصُّ على أن :"تكون اجتماعاتُ مجلسِ المندوبين قانونيةً [...] بمن حضر في الاجتماع الثاني شرط عقده بعد أربع وعشرين ساعةً من موعدِ الاجتماعِ الأوَّل على الأقل ودون تغيير في جدول الأعمال."، فمتى سيكون موعد الجلسة الثانية؟

بعد يومٍ أم بعد أسبوع.. أم بعد شهر؟

وهل ستلجأ المكاتبُ التربويّةُ للأحزاب إلى محاولةِ إعادة ترميم تحالفاتها والاتفاق على الحصص والمواقعِ لخوضِ الجولة الثانية الانتخابات؟

وهل من المقبول أن تلجأ الأحزاب إلى تعطيل الانتخابات إذا لم تضمن أن تكون هي الفائزة في هذه الانتخابات؟

وما هي الصيغةُ الأفضل لتشكيل وعمل الرابطة وهيئتها الإداريَّةِ التي تحقِّقُ أفضلَ النتائج لصالح الأستاذ الثانوي؟

إذا كان لي أن أبدي رأياً فإني أقول: من الأفضل للأساتذة أن تضمَّ الهيئةُ الإداريَّةُ للرابطةِ كلَّ الأطيافِ الأساسيَّةِ والفاعلةِ للأساتذة، بمن فيهم الأحزاب، لكن دون أن تكون تحت وصايتهم. بل بوجودٍ راجحٍ للأساتذة المستقلّين ولنقابيّين مشهودٌ لهم كفاءتُهم وتفانيهم في العمل النقابي .

(محمد الحجيري؛ صيدا في ٢٨ حزيران ٢٠٢٥)

في سبيل الإصلاح والإنقاذ :
السباق مع الوقت وحذارِ من كلِّ دعسةٍ ناقصة

نبيل الزعبي.

ليس هِياماً بالعهد الجديد وحكومته الاولى العتيدة وانما هو الشعور بالمسؤولية الوطنية التي تقتضي اعطاءه الفرصة لينطلق ، اولاً : لانه جديد ، وثانيا: كي يتسنى له ان ينفّذ ما استطاعه من عهد القسم ووعد البيان الوزاري ، سيّما وان من يطلق السهام على حكومة العهد ورئيسها ينحصرون بفئتين لا اكثر ، الاولى:

دعاة الفدرلة اصحاب التآريخ المشبوهة في ارتباطاتهم وافكارهم التقسيمية ، والثانية : المتضرّرون من بعض رموز الدولة العميقة من الاقطاع المالي والمذهبي تحديداً وممن تولّوا المسؤوليات في العهود السابقة فزادوا من ثرائهم على حساب إفقار الناس والإمعان في تجهيلهم وإغراقهم في مشاكل وصراعات جانبية لم تسلم منها منطقة او اخرى.

غير ان حرصنا على استمرار عمل هذه الحكومة بالشكل المرحَّب به دوماً من اللبنانيين يدفعنا إلى انتقادها بشدة إزاء كل دعسةٍ ناقصة تُقدِم عليها وقد اخطأت فعلاً اوائل هذا الشهر في الزيادات المعلنة على صفيحتي البنزين والمازوت بما يزيد عن العشرة بالمئة للبنزين والعشرين للمازوت على سعر الصفيحة الواحدة وكان عليها ادراك مدى انعكاس ذلك على التضخُّم الحاصل وما يشكل من عبءٍ ماليٍ على المستهلك وبالتالي نضم صوتنا إلى كل التشكيلات النقابية والعمالية والشعبية للمطالبة بالرجوع عن هذه الزيادات باعتبار ان غلطة ألشاطر بالف والرجوع عن الخطأ فضيلة وهذا ما يجب ان يتحقق في اقرب وقت ، ومن هنا نبدأ:

ربَّما هي المرة الاولى في تاريخ الجمهورية اللبنانية يغمر فيها اللبنانيون هذه الكمية الفائضة من التفاؤل بوجود رئيسين جديدين يحملان من الوعود على قدر آمال الناس ومن التفاؤل ما يتساوى مع القلق لما على العهد الجديد وحكومته الاولى من تحدّيات ومهام مصيرية قد لا يكفي الزمن القصير جداً بتنفيذ كل بنود البيان الوزاري في ظل الرشقات الهجومية المتتالية التي تطال الحكومة وإن بدأت خجولةً في ايام ولادتها الاولى ، غير انها بدأت تنحو إلى التصعيد والوقاحة والتشكيك مما لم يعد مستغرباً ان يصدر ذلك عن رموز الدولة العميقة ومرتكزاتها المتشعبة في مختلف أوصال الدولة اللبنانية برعايتها للفساد ومحاربتها لكل اصلاحٍ وانقاذ على مدى العقود والسنين.

هذه الحكومة بعمرها القصير المحدد بإجراء الانتخابات النيابية في العام المقبل ، مقدرٌ لها ان تحارب على جبهتي الإصلاح والخلاص التدريجي من نفوذ وفساد الدولة العميقة معاً ، وبدون الخلاص من تلك الثنائية لن يكتمل اي إصلاح مرتقب وسيستغل المتضررون فيها كل ثغرة وهفوة ودعسةٍ ناقصة ليكونوا لها بالمرصاد ويجهضوا ما تحقق وما يجب ان يتم استكماله في الأشهر المقبلة من إنجازات.

هل هي مصادفةً ام استشعاراً بثقل وفداحة المساءلة ، هذا الإذعان المستجّد للمثول امام قاضي التحقيق في قضية انفجار مرفأ بيروت بعد طول امتناع وتطاول على القضاء ومخاصمة القاضي وإجهاض التحقيقات بالالتفاف على مطالب اهالي الضحايا عبر شق صفوفهم وتمييع قضيتهم ، فلا صوت يجب ان يعلو بعد اليوم فوق الشرعية الدستورية ، سيّما وان قانون استقلالية القضاء قد أُقِرَّ بعد طول مصادرة سياسية للعدالة في لبنان ،ولا"جنرالات"

ممنوع استدعاءهم او وزراء فوق القانون بما فيهم الرؤساء وكل من وُجِد مقصّراً او امتلك معلومات وأخفاها فلم يصرّح عنها في حينها بعد ان ولّى زمن الاستقواء على الدولة او هكذا يجب ان نفهم من كل ما يصدر من مواقف وتصريحات سيادية لم نتعوَّد عليها في الماضي القريب جداً ،

اما الوقت فهو السيف القاطع هذه الايام ، ان لم تقطع به الحكومة كل ما يعترضها من عقبات ومطبّات ، فسينقلب عليها ويتحوّل إلى غير صالحها حتماً ، وان لم تستشعر الحكومة بثقل الوقت عليها ، فاللبنانيون يستشعرون ، وهم ينتظرون الخلاص بعد طول معاناة.

لا يعني ما تقدّم استبدال حالة الاستقواء بالخارج بمنطق الوصاية الداخلية وادّعاء "أُبُوَّة وتمنين" هذا العهد والوصاية عليه وكأنه نتاج مجموعة معيّنة او مكوّن سياسي دون الآخَر متحاشين الاعتراف ان التغيير كان ولم يزل المطلب الشعبي الوحيد العابر للطوائف والمذاهب والمناطق وبالتالي صار ملكاً مكتسباً لكل اللبنانيين ومن غير المسموح مصادرته او إجهاضه من قِبَل اية جهة او مكوّن او ايّةِ طائفة حتّى .

ندرك تماماً ان عاماً افتراضياً كاملاً لعمر هذه الحكومة لن يتيح لها تحقيق المعجزات غير انها تستطيع ان تضع قطار التغيير على السكة الصح ودّك المداميك الاولى المطلوبة لكل المشروعات الإصلاحية وما تعتمده اليوم من سُلّمِ اولويات يعزّز مصداقية خطابها والثقة بانها ستنجح لا محالة.

إلى ما تقدم ، ينبغي التطرُّق إلى الجوانب الأخرى الأساسية التي لا تقتصر على الامن والسلاح غير الشرعي المطلوب معالجته من قِبَل الدولة مباشرةً لنشير إلى ما يصدر عن جهات إعلامية معيّنة تعبّر عن مواقف مصارف وسياسيين يتحمّلون المسؤولية الأساسية في تفاقم الأزمة الاقتصادية والمالية وهؤلاء يتناولون الازمة كوجهة نظرهم الخاصة التي تقابلها وجهات نظر اخرى متناقضة تزيد جميعها من منسوب الخوف والقلق لدى اللبنانيين والمودعين بشكل خاص ويشكلون في ممارساتهم ما هو اخطر على البلد من النواحي الامنية والعسكرية ويضربون بمواقفهم اللامسؤولة كل امن اجتماعي واقتصادي واستقرار منشود في هذه المرحلة يجب ان يرافق العهد الجديد في مشروعه الانقاذي لا التشويش عليه واضعاف صورته امام اللبنانيين .

يحدو الجميع الامل ان لا تتوقف مسيرة الإصلاح والإنقاذ مع انتهاء السنة الافتراضية للحكومة وتشكُّل الانتخابات النيابية في العام المقبل دفعاً جديداً يكمل مسيرتها ويجعل من خطاب القسم منهاجاً مستمراً للمجلس النيابي المقبل وما سينتج عنه من حكومات تجعلنا نطمئن بان الوقت معنا ، لا علينا .

قيادة قطر سوريا لحزب البعث العربي الاشتراكي تدين تفجير كنيسة مار الياس في دمشق.

دانت قيادة قطر سوريا لحزب البعث العربي الاشتراكي تفجير كنيسة مار الياس في دمشق. جاء ذلك في تصريح للناطق الرسمي باسم الحزب في ما يلي نصه.

رداً على استهداف كنيسة مار الياس في العاصمة السورية دمشق بعمل ارهابي جبان من قبل اعداء الوطن والحياة و سقوط اكثر من عشرين شهيد وعدد كبير من الجرحى،

فاننا في قيادة قطر سوريا ندين العمل الإرهابي الجبان ونقف بجانب شعبنا ضد مايتعرض له من اعمال ارهابية اجرامية ونواسي أهالي المفجوعين بمصابهم الأليم ، وتمنياتنا للجرحى بالشفاء العاجل .ونشدد على الأجهزة الأمنية المختصة باتخاذ أقسى الأجراءات بحق من هم خلف هذا العمل الإرهابي الإجرامي.

عاشت سورية واحدة وموحدة.

رحمة الله الشهداء للجرحى.

عاش التلاحم الوطني بين مكونات شعبنا في سوريا.

الرفيق ابو اسامة،

الناطق الرسمي باسم قيادة قطر سوريا.

٢٠٢٥ / ٦ /٢٣

حزب البعث العربي الاشتراكي – الأردني
ممثلا بأمينه العام وأعضاء القيادة العليا وكوادره الحزبية
يُهنئ الأمة بعيد الأضحى المبارك

يتقدم حزب البعث العربي الاشتراكي – الأردني بأسمى آيات التهنئة والتبريك إلى الأمة العربية والإسلامية عامة، و*الشعب الأردني خاصة*، بمناسبة *عيد الأضحى المبارك

وفي هذه المناسبة المجيدة، نُجدد العهد على التمسك بالثوابت القومية، ونرفع الدعاء والثبات لأهلنا الصامدين في غزة، الذين يخوضون معركة الكرامة نيابة عن الأمة كلها.

**كل عام وشعبنا وأمتنا بألف خير،
والمجد للمقاومين، والخلود للشهداء**.

*حزب البعث العربي الاشتراكي – الأردني

بيان صادر عن مكتب الطلبة والشباب
في حزب البعث العربي الاشتراكي – الأردن

يحيي مكتب الطلبة والشباب في حزب البعث العربي الاشتراكي – الأردن، بكل فخر واعتزاز، الموقف الوطني المشرف الذي اتخذه منتخبنا الوطني لكرة السلة تحت سن ١٩ بعدم المشاركة في مواجهة منتخب الكيان الصهيوني الغاصب.

إن هذا القرار الشجاع ليس مجرد موقف رياضي، بل هو تعبير صادق عن انتماء وطني وأخلاقي يعكس نبض الشارع الأردني والعربي، الرافض لكل أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني، والداعم الأصيل للقضية الفلسطينية، قضيتنا المركزية.

إن الامتناع عن اللعب أمام فريق يمثل كيان الاحتلال هو بحد ذاته نصرٌ أخلاقي وسياسي، ودرس في الكرامة يُعلّمه شباب الأردن لأجيال الأمة. ونؤكد أن مثل هذه المواقف تزرع فينا الأمل بأن روح العروبة لا تزال حيّة، وأن جيل اليوم يحمل راية الرفض والمقاومة بعزيمة لا تلين.

**كل التحية لفرسان الوطن...

وكل الدعم لكل موقف شريف يرفض الانحناء للتطبيع والخضوع للعدو**.

**المجد لشباب الأردن الواعي...

المجد لفلسطين...

وعاش البعث العربي الاشتراكي

صادر عن:

مكتب الطلبة والشباب –

حزب البعث العربي الاشتراكي – الأردن

٢٩/٦/٢٠٢٥

اليهود يزحفون .. والغرب يتظاهرون .. والعرب يتخاذلون

عوض ضيف الله الملاحمة

كلما تيأس ، وتستسلم للتخاذل العربي ، وتُجبر على السكوت ، وتكتفي بإعتباره موقفاً مُعيباً ، ومُشيناً تجاه غزة ، يأتيك بالأخبار ما لا يخطر على بال ويفجِّر فيك غيضاً ، وغضباً ، وقهراً يرفع ضغطك ، ويُشعِرك بتخاذل النظام الرسمي العربي غير المسبوق .

بسبب ظرف صحي ، يتعلق بإرتفاع شديد في ضغط الدم لديّ ، حذرني طبيبي البارع إبن العم النطاسي المتميز عِلماً وخُلقاً الدكتور / حاتم سلامة عطا الله الطراونة من متابعة الأخبار . وقد التزمت بتحذيره تماماً ، ومع تناول المهدئات ، لستة شهور تحسّن الوضع وتجاوزت الطاريء الصحي والحمد لله .

لكن ما يصلني من الأصدقاء الأعزاء من فيديوهات يُربكني ويرفع بارومیتر القهر ، والشعور بالخزي والعار لديّ لأنه ما زال لديّ بقايا من كرامة وعِزة عربية.

يا نظامنا الرسمي العربي العميل المتخاذل ، إخوانكم في العروبة في غزة الشهامة والكرامة والدفاع عن الأمتين المتخاذلتين العميلتين العربية والإسلامية ، إخوانكم في غزة قاب قوسين او أدنى من الموت جوعاً ، وعطشاً . ألم تسمعوا بأن العدو الصهيوني البغيض الكريه يحاصرهم في سجن كبير مفتوح يمنع عنهم الماء والغذاء . هذه ليست حرباً على غزة ، هذا ليس إنتقاماً من غزة ، هذه تصفية عنصرية لشعب أبيّ ، أبى الإستكانة والخنوع الذي يغط به النظام الرسمي العربي .

يا نظامنا الرسمي العربي العميل ، ألم تسمعوا ان اليهود — غير الصهاينة — ممن يقيمون في الأراضي الفلسطينية المحتلة قد زحفوا رجالاً ونساءاً ، شيباً ، وشباباً ، زحفوا راجلين ، سيراً على الأقدام واوشكوا الوصول الى حدود غزة !؟ ألا تخجلوا !؟ ألا يندى لكم جبيناً !؟ ألم يتبقَ لديكم ذرة من كرامة !؟ إذا كان اليهود — من غير الصهاينة — قد شعروا بمعاناة الغزيين أمام الإبادة الجماعية لأهل غزة ، وتحركت مشاعرهم الإنسانية ، هل تبقى لديكم من ضمير يمكن ان يستجيب عند مناشدتكم !؟

يا نظامنا الرسمي العربي المتخاذل ، ألم تسمعوا بالإجراءات الجريئة الكثيرة التي إتخذتها إسبانيا ضد العدو الصهيوني !؟ ألم تسمعوا بقطع إسبانيا علاقاتها المؤسسية مع العدو !؟ ألم تسمعوا بالإجراءات العاجلة التي إتخذتها إسبانيا في الأمم المتحدة ضد الكيان !؟ ألم تسمعوا بالجهود التي اتخذتها إسبانيا على المستوى الدولي للإعتراف بإقامة دولة فلسطينية !؟ ألم تسمعوا بالمسيرات والمظاهرات التي جابت كل إسبانيا تنديداً بالعدو !؟ ألم تسمعوا بكتابة إسبانيا على كافة الإشارات الضوئية كلمة (Stop Israel) على الإشارات الضوئية الحمراء ، و (Free Gaza) على الإشارات الخضراء !؟

أيها النظام العربي الرسمي العميل ، ألم تسمعوا بالتغييرات الملحوظة على الموقف البريطاني — مع أن بريطانيا هي التي تسببت بالكارثة الفلسطينية بزرعها الكيان — حيث إتخذوا إجراءات حظر على العديد من مسؤولي الكيان وعدداً من المستوطنين ، وينوون حظر تصدير السلاح للكيان ، كما علّقت بريطانيا مفاوضات التجارة الحرة مع الكيان .

ألم تسمعوا بالإجراءات العديدة التي اتخذتها العديد من دول اوروبا مثل : النرويج ، وفرنسا ، وألمانيا ، وبلجيكا ، وايرلندا ، ولكسمبرغ . ألم تسمعوا بالمظاهرات والمسيرات التي عمت أمريكا !؟ ألم تسمعوا بالمظاهرات والوقفات الاحتجاجية التي قام بها يهود امريكا من غير الصهاينة !؟ ألم تسمعوا بالجهود الكبيرة التي يقوم بها اليهود من حركة ناطوري كارتا وفضحهم للكيان ، ودمويته ، وعنصريته ، وإعلان براءة الحركة من الكيان ويعلنون جهاراً نهاراً بأن إنشاء الكيان الصهيوني ضد معتقداتهم !؟

كل العالم تحرك ، وأنتم جامدون ، صامتون ، مُنخرسون . اليهود يزحفون لنصرة غزة ، والغرب يتظاهرون ويضيقون على العدو ، وأنتم تُمعنون في تخاذلكم .

هل تعرفون العيب !؟ هل سمعتم بما يسمى عيباً !؟ هل تندى جباهكم !؟ هل تعرفون الخجل !؟ لا أعتقد . أعتقد انكم لا تملكون ذرة من كرامة ، ولا ذرة من حياء ، ولا ذرة من خجل ، ولا ذرة من شهامة !؟ هل لديكم أدنى قدرٍ من المشاعر الإنسانية !؟ لا أعتقد . لأنكم لو كنتم تملكون شيئاً من هذه الصفات النبيلة لتحركت بعد مرور (٢١) شهراً على إبادة غزة ، وتجويعها . خِبتُم ، وخسِئتم ، وخسِرتم ، وفُضِحت ، وإنكشفت عمالتكم ، ولكم يوماً ، سيأتي بإذن الله ، وستحاسبون على رديء أفعالكم ، وخِستكم ، ونذالتكم ، وتخليكم عن عروبتكم وإسلامكم ،وتماهيكم في عمالتكم ، وخيانتكم . أعتقد أنكم ديوثين لأنه لا غيرة لديكم .

في ذكرى الهجرة النبوية: انطلاقة أمة لا حادثة تاريخية مستوحى من فكر ميشيل عفلق

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

ليست الهجرة النبوية مجرد انتقالٍ مكاني من مكة إلى المدينة، بل هي ولادة جديدة للأمة، وانبعاث لرسالة العرب في التاريخ. إنها لحظة ثورة على الجهل والفرقة، وبداية مشروع حضاري غيّر وجه الأرض.

لقد رأى القائد المؤسس ميشيل عفلق في الرسول العربي ﷺ رمزًا للبعث الحقيقي، الذي استنهض أمة خامدة، وجعل من قيمها وعدالتها نورًا للعالم. والهجرة، في هذا الفهم، ليست ذكرى نحتفل بها فقط، بل دعوة مستمرة للتجدد، والتمرد على السكون، والارتباط بالهدف القومي الكبير.

رأس السنة الهجرية هو موعد مع الذات... مع تاريخنا العربي الأصيل... مع نداء الرسالة الخالدة.

فلنجعل من الهجرة دافعًا لنهضة جديدة، نستلهم منها معنى التضحية، والإيمان، والوحدة، وننطلق في مسيرة بعثنا العربي الذي نادى به المؤسسون الأوائل.

"إنما كان محمد كل العرب، فليكن كل العرب اليوم محمدًا" —ميشيل عفلق

كل عام وأنتم بألف خير

وكل هجرة وأنتم أقرب للبعث والحرية والوحدة.

مقابلة للرفيق الدكتور احمد شوتري

امين سر قيادة قطر الجزائر

#محطات_سريعة_

حول #حزب_البعث_العربي_الإشتراكي

#وانظام_الجزائري_والعروبة

البعثيون في تونس ، قوميون خلّص

كل البعثيين في تونس وفي أي قطر عربي وبلا استثناء، لن ينضووا مطلقا تحت عباءة ولاية الفقيه ولن يكونوا بأي صورة خدما أو مدافعين عن المشروع التوسعي لإيران، المعادي للعروبة والعرب، ويرون في إيران عدوا تاريخيا أدمى الجسد العربي ويشهدون أن نظام الولي الفقيه، نظاما طائفيا شعوبيا، أدخل الفوضى والإقتتال لأرجاء الوطن العربي وساهم في تقسيم المقسم، وهم بهذا المعنى قوميون خلص.. ولا احد يجب ان يشكك في هذا ومن يسقط ليس بعثيا ..

رحم الله الرفيق عز الدين عاشور

مناضل صلب وبعثي صميمي، من المبادرين الأوائل لبناء تنظيم الساحل، أهلته أخلاقه الرفاقية ومبدئيته، وحب رفاقه له أن يترأس المؤتمر الأول للحزب أواخر سنة ٢٠١٣،

أجبرنا العدو على الندم!!!

الرفيق عثمان الحاج عمر

أجبرنا العدو على الندم والإعتراف بالهزيمة ووقف عدوانه من طرف واحد !!! هذا ما سيقوله مفسرو وشراح "ملحمة" الولي الفقيه او "حرب الإثنى عشر يوما" كما سماها الرئيس الأمريكي، ولست أعرف مغزى "الإثنى عشرية" الذي غمز إليه ترامب... بينما الحقيقة كما وردت على لسان الفاعلين والوسطاء... أن قطر نسقت بإلحاح من إيران وبموافقة ترامب، رمي قاعدة العيديد التي أخليت قبل يومين من اي وجود عسكري، رميها بثلاثة عشر صاروخا بدون رؤوس انفجارية، لتسوقه في دعايتها على أنه ردا على الضربات الأمريكية، اسقط منها إثنى عشر صاروخا خارج المجال الجوي للقاعدة ووصل منها واحدا فقط وقع اعتراضه في سماء قطر وخرج القطريون والمقيمون لأخذ الصور التذكارية... ورغم ان الهجوم تم بصواريخ بدون مواد متفجرة فقد أعلم الولي الفقيه الولايات المتحدة بهذا الهجوم قبل بدايته بساعات... لأن ترامب هدد بأنه إذا قتل أمريكي واحد فسيكون ثمن ذلك رأس الولي الفقيه نفسه...

بعد الهجوم بأقل من ساعة أعلن الرئيس الأمريكي عن وقف إطلاق النار من طرف الولي الفقيه بضمانة قطرية وتعهد هو بإلزام الكيان الصهيوني بإيقاف ضرباته بعد إثني عشر ساعة من توقف الرشقات الإيرانية ...

قد تقع مناوشات هنا وهناك... ولكن الولي الفقيه تجرع السم مرة أخرى، كما تجرعه خميني في ٨ اوت ١٩٨٨،

وسيقول أتباعه ومريدوه، نعم لقد خرج الولي الفقيه منتصرا !!!

منتصرا !!! بعد تدمير منشآته النووية وأغلب بنيته التحتية العسكرية وقتل المئات من الإيرانيين على رأسهم نخبة من العلماء والقادة العسكريين... كل ذلك لا يعتبر عند الولي الفقيه خسارة، طالما بقي هو وزمرة الملالي متربعا على عرش إيران... وقد طمأنه ترامب وغرد " ليحفظ الله إسرائيل... ليحفظ الله إيران ..."

لا عجب ولا استغراب في تغريدة ترامب... فالكيان الصهيوني ونظام الملالي... كلاهما أداة من أدوات إخضاع شعوب المنطقة وترويعها وتدمير اقتصاداتها ونهب ثرواتها وضرب نسيجها المجتمعي عبر العدوان العسكري، او عبر بث الفرقة الدينية والعرقية والمذهبية.... مع منح الأولوية للكيان الصهيوني... وما وقع منذ إثنى عشر يوما خلت... هو تقديرات قد تكون خاطئة بأن نزوة شرقية أصابت بعض أركان نظام الملالي بالخروج عن المربع المرسوم... فأرجعوهم إليه بالقوة... وانتهى الأمر ... لا فلسطين تعنيهم ولا غزة ضمن المعادلة ...

المستهدف الحقيقي والعدو الأول لأمريكا وللصهاينة ولنظام الملالي ... هم العرب.... وما وقع للعراق وليبيا وما يحصل اليوم في غزة وعموم فلسطين خير دليل على ذلك... نعم العرب شعبا ولغة وتاريخا وحضارة ودورا مستقبليا ... هم المستهدف... نعم العرب ولا غير العرب... هل رأيتم بمناسبة هذه المناوشات الصهيونية / الإيرانية... لعبة ورقية تحمل صور أركان نظام الملالي مع رصد أموال خيالية لمن يدل عليهم أحياء او ميتين... كما كان الشأن مع قادة البعث في العراق؟؟؟ هل أقيمت مناطق حظر في الشمال وفي الجنوب؟؟؟ هل رأيتم تجييشا للعالم ضد نظام الملالي وهل كان رأسهم مطلوبا؟؟؟ كما حصل مع العراق وليبيا.. حتى من صرح بذلك من وزراء العدو الصهيوني سرعان ما وقع تكذيبه من وزراء آخرين ومن أمريكا بالخصوص... هل سمعتم بوش الأب وبوش الإبن او بيل كلينتون او أوباما يقول إنه يريد العرب أمة موحدة وقوية؟؟؟ كما يقول ترامب قبل بداية الضربات الصهيوني على إيران وأثناءها... بأنه يريد أن تكون إيران إمبراطورية قوية كما كانت !!!

وإلى أن يجد العرب حلا لمعادلة القهر هذه... سيظل مفسرو وشراح الولي الفقي يشنفون آذاننا بتحاليلهم عن ثورية نظام الملالي وعن كونه سندا موثوقا لقضايا الأمة... وسيظل المطبعون يعملون على كذبة السلام والتعايش مع العدو الصهيوني.

إيران تتجرع السم للمرة الثانية... وتقبل بالهزيمة مقابل الإبقاء على النظام

دقة المصطلح تدل على وضوح الرؤية

اتصل الرئيس الإيراني بأمير قطر ليبين له أن مهاجمة قواته لقاعدة العديد ليس المقصود منها انتهاك سيادة قطر او الإعتداء عليها ...

ولسنا هنا بصدد الحكم على صدق هذا الخطاب ولكن المهم والملفت للإنتباه في خطاب بيزيشكيان هو دقة المصطلحات ووضوحها... وهو ما يعبر عن وضوح الفكرة أيضا لدى الرئيس الإيراننى... فبيزيشكيان تحدث عن " دولة قطر الصديقة "... و" الشعب القطري الصديق "... ولم يقل لا " الشقيقة " ، ولا " الشقيق ". في حين جاءت لغة بيان الخارجية التونسية متهافتة... فلئن ورد في نص بيان التضامن عبارة " الجمهورية الإسلامية الإيرانية"... دون أي وصف، فقد أظيف لها عند النطق بالبيان عبارة " الشقيقة "... لتصبح " الجمهورية الإسلامية الإيرانية الشقيقة "... ولكن من جهة أخرى ورد في البيان ... نؤكد تضامننا مع الشعب الإيراني الشقيق!!! وهو ما يدل على ارتباك المصطلحات وتهافتها!!!

آش معناها شقيق وآش معناها صديق ؟ هل الشعب الفرنسي، مثلا، شعب صديق أم شعب شقيق ؟ وكذلك بقية الشعوب الأخرى مثل الشعب الكوري والماليزي والكاميروني.... وهل الشعب الجزائري شعب شقيق أم شعب صديق ؟؟؟ وكذلك بقية الشعوب العربية المصري والعراقي والسوري... فلماذا نميز الشعوب العربية أو بالأحرى علاقاتنا بالشعوب العربية عن علاقاتنا ببقية الشعوب ؟

تعودنا في مصطلحات وزارة الخارجية ان نقول عن كل الشعوب العربية شعوب شقيقة دون النظر إلى الأقليات الدينية او المذهبية أو حتى العرقية التي تحتويها ... فهي كلها شعوب شقيقة... لأننا ننتمي معها إلى نفس الأمة ولنا معها نفس الهوية القومية والطموحات الوحدوية... ونقول عن بقية الشعوب بأنها شعوب صديقة... شعوب الباكستان وأندونيسيا والسينيغال مثلها مثل شعوب المجر والسويد ... وغيرها... هي شعوب صديقة، دون التفات لدينها ومذهبها وعرقها ...

وهذا التصنيف في المصطلحات ليس تصنيفا اعتباطيا وإنما هو يصدر عن رؤية القادة السياسيين في تونس للعلاقات الدولية... ماهي علاقتهم بالعرب ؟ وهل هم بالفعل ينتمون للأمة العربية ويعملون لتوحيدها كما حبروا في الدستور ... وبالتالي تصبح الشعوب العربية شعوبا شقيقة... وأن بقية الشعوب هي شعوب صديقة تسعى تونس معها إلى خلق تفاهم دولي خدمة للتنمية ودفاعا عن حقوق الإنسان كما يدعو إلى ذلك ميثاق الأمم المتحدة

إيران .. والمحور الممانع المقاوم...

يقول محمد خاتمي الرئيس الإيراني الأسبق في مذكراته:

حينما احتدمت الحرب بين العراق وأمريكا في ربيع ٢٠٠٣، ألحق العراقيون خسائر كبيرة بالتحالف الدولي، إذ مرت ١٥ يوما تقاتل أمريكا على حدود (أم قصر) جنوب البصرة ولم تتقدم شبراً واحداً.

وفي اليوم السادس عشر زار رئيس الوزراء البريطاني توني بلير طهران سراً وطلب منا دخول القوات البريطانية والإسترالية عن طريق إيران لخنق العراقيين من الخلف فوافقنا فوراً لإن بذلك فائدة كبيره لنا وخدمة مجانية يؤديها التحالف لنا ..

وفوراً دخلت قوات بريطانية واسترالية ونيوزيلندية إلى بندر عباس في إيران وسارت فوراً براً وسراً أثناء الليل لخنق العراقيين وقد مهدنا لهم الدرب.

وفي اليوم التاسع عشر أخرجت القوات العراقية تماماً من الخدمه خاسرة في أكبر وأخطر جبهة قتال ضد التحالف الدولي بفضل سماحنا بدخول التحالف إلى إيران. فلولانا لما استطاعت أمريكا ولا بريطانيا احتلال العراق.

علما بأن الإمدادات الإسرائيلية من سلاح وذخيرة إلى إيران لم تنقطع طيلة الحرب الإيرانية العراقية !!!

وقال أحمدي نجاد ردا على ترامب، نحن ساعدنا الأمريكان في احتلال أفغانستان والعراق ويقولون عنا محور الشر؟؟؟!!!!

هذا هو محور المقاومة أو الصفويون الجدد !!

إيرانيون يوم 9 افريل 2003 في شوارع طهران يعبرون عن فرحتهم باحتلال العراق ويرفعون علم أمريكا

قصيدة رسالة من تحت التراب

نزار قباني

رسالة من تحت التراب من هـا هـنا..
من عالمي الجميل،
أريد أن أقول للعرب..
الموت خلف بابكم...
الموت في أحضانكم..
الموت يوغل في دمائكم..
وأنتم تتفرجون..
وترقصون..
وتلعبون..
وتعبدون أبا لهب!!!
والقدس يحرقها الغزاة..
وأنتم تتفرجون..
وفي أحسن الأحوال..
تلقون الخطب!!!
لا تُقلقوا موتي..
بآلاف الخطب!!!
أمضيت عمري أستثير سيوفكم..
واخـــجـلـتاه...
سيوفكم صارت من خشب!!!
من ها هنا..
أريد أن أقول للعرب..
يا إخوتي..
لا...

لم تكونوا إخوة!!
فأنا ما زلت في البئر العميقة. ،
أشتكي من غدركم..
وأبي ينام على الأسى..
وأنتم تتآمرون..
وعلى قميصي جئتم بدم كذب!!!!!
واخـــجـلـتاه...
من ها هنا أريد أن أقول للعرب..
ما زلت أسمع آخر الأنباء..
ما زلت أسمع أمريكا تنام..
طوبى لكم.. طوبى لكم..
يا أيها العرب الكرام!!!
كم قلت ما صدقتم قولي..
ما عاد فيكم نخوة..
غير الكلام!!!
لا تُقلقوا موتي..
فلقد تعبت..
حتى أتعبت التعب..
من ها هنا..
أريد أن أقول للعرب..
ما زلت أسمع أن مونيكا تدافع عن فضائحها..
وتغسل عارها بدمائكم..
ودماء أطفال العراق..
وأنتم تتراقصون..
فوق خازوق السلام!!!
يا ليتكم كـنـتم كمونيكا..

فالعار يغسلكم..
من رأسكم حتى الحذاء!!!
كل ما قمتم به هو أنكم..
أشهرتم إعلامكم..
ضد الهجوم. ،
وجلستم في شرفة القصر تناجون النجوم!!!!!!
واخـــجـلـتاه...
ماذا أقول إذا سئلت هناك..
عن نسبي ؟؟!
ماذا أقول ؟؟؟
سأقول للتاريخ..
أمي لم تكن من نسلكم...
وأنا..
ما عدت أفتخر بالنسبِ!!!!!
لا ليس لي من إخوةٍ..
فأنا برئ..
فأنا برئ منكم..
وأنا الذي أعلنت..
من قلب الدماء..
ولسوف أعلن مرة أخرى هنا..
موت العربِ!!!!!

نزار قباني
من العالم الآخر
١٧/١٢/١٩٩٨
الساعة الثانية فجرا

جمعيات سياسية بحرينية تستنكر
الاعتداء الصهيوني على سفينة مادلين
وتناشد الحكومة البحرينية بدعم وصول السفينة الى غزة

تُتابع الجمعيات السياسية الموقعة على هذا البيان بقلق بالغ واستنكار شديد ما تعرّضت له سفينة مادلين الخيرية من اعتداء سافر من قبل قوات الكيان الصهيوني، وذلك أثناء توجهها في مهمة إنسانية نبيلة تهدف إلى كسر الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة، وإيصال مساعدات إنسانية تشمل الغذاء والدواء والمعدات الطبية إلى أهلنا المحاصرين هناك.

بعد أن أقدمت زوارق حربية تابعة للكيان الصهيوني، وبشكل عدواني مخالف لكافة الأعراف والمواثيق الدولية، على اعتراض السفينة ومحاصرتها في المياه الدولية، بالتزامن مع تحليق طائرات مسيّرة قامت بإلقاء سائل أبيض مجهول على سطح السفينة مما يشكل انتهاكاً خطيراً للسلامة العامة ويعرّض أرواح المتطوعين المدنيين للخطر كما قامت قوات الاحتلال باحتجاز طاقم السفينة والنشطاء المتطوعين على متنها في إجراء تعسفي يتنافى مع مبادئ القانون الدولي الإنساني.

وإذ تدين الجمعيات السياسية الموقعة على هذا البيان هذا العدوان الصهيوني على السفينة الخيرية وتحمّل الكيان الصهيوني المسؤولية الكاملة عن سلامة الطاقم والمتطوعين وتعبر عن تضامنها الكامل مع المتطوعين الشجعان على متن السفينة مادلين، وتحيي اصرارهم على أداء واجبهم الإنساني تجاه سكان غزة تناشد الجمعيات الحكومة الموقرة بتقديم الدعم الرسمي والدبلوماسي لسفينة مادلين لانجاز مهمتها الإنسانية والافراج الفوري على النشطاء المتطوعين الخيريين المحتجزين لدى سلطات الكيان وضمان سلامتهم وعودتهم الآمنة.

وتطالب الجمعيات السياسية الموقعة على البيان الدول العربية بالتدخل الفوري لفتح المعابر وإدخال المساعدات لقطاع غزة كما تدعو المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان إلى الوقوف بحزم في وجه هذه الانتهاكات المتكررة، واتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية القوافل الإنسانية المتجهة إلى غزة.

إن ما يجري في قطاع غزة من حصار ظالم وعدوان مستمر يتطلب موقفاً عربياً وإسلامياً ودولياً موحداً لوقف هذا الإجرام المتواصل ودعم الجهود الإنسانية لكسر الحصار المفروض على اهالي غزة.

الاثنين ٩ يونيو ٢٠٢٥

الجمعيات الموقعة على البيان :

١ -تجمع الوحدة الوطنية
٢ -المنبر التقدمي
٣ -التجمع القومي الديموقراطي
٤ -التجمع الوحدوي
٥ -الصف الاسلامي
٦- المنبر الوطني الاسلامي
٧-الوسط العربي الاسلامي

حزب البعث القومي -اليمن
يختتم أعمال دورته الثقافية التأهيلية الاولى بتعز

كتب ابوسيفان

أنهى حزب البعث العربي الاشتراكي القومي فرع تعز مساء يوم السبت ٢١-٦-٢٠٢٥م فعاليات دورته الثقافية التاهيلية للمؤيدين والأنصار التي أقامها في قاعة المحاضرات بمقر الحزب بمدينة تعز لمدة ثلاث ايام من ١٩-٦-٢٠٢٥ إلى ٢١ - ٦-٢٠٢٥ م بعنوان (دورة العبور الاولى)

برعاية قيادة قطر اليمن لحزب البعث العربي الاشتراكي القومي بهدف تأهيل وترفيع (٢٢) مؤيدا ونصير ,

وقد تم تدشين فعاليات الدورة يوم الخميس الموافق١٩/٦/٢٠٢٥ بحفل خطابي ، بحضور الرفيق المناضل الدكتور /علي قائد الجابري ...أمين سر قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي القومي -فرع تعز..نائب امين سر قيادة القطر للشؤن التنظيمية، والرفيق المناضل يحيى محمد سيف القيادي في الحزب قطر اليمن ، عضو مكتب الثقافة والإعلام في القيادة القومية رئيس اللجنة الإشرافية ،

والرفيق المناضل الأستاذ عبد الغني البريهي نائب أمين سر قيادة فرع تعز للحزب
والرفاق المناضلون أعضاء قيادة الفرع
والرفاق الدكاترة والأساتذة المحاضرين

، استهل الحفل بقراءة ايات من الذكر الحكيم قرائها الرفيق /ذاكر نعمان هزاع البريهي ...ثم السلام الجمهوري وانشودة البعث صباحي

كلمة فرع الحزب

ثم القى الرفيق الاستاذ/عبدالغني البريهي نائب أمين سرقيادة فرع تعز رئيس اللجنة الفنية كلمة فرع الحزب بتعز ،حيا فيها الرفاق الحضور جميعا وتحدث عن اهمية الدورة والاستفادة منها وتطوير الوعي لدى الرفاق وحثهم على التزود بالمعرفة واكتساب المهارة والاستفادة من المحاضرين في هذه الدورة مؤكداً للرفاق المشاركين بأن العمل الحزبي يتطلب منا جميعا أن نكون على مستوى عال من الوعي والالتزام ،وان نسعى دائما لتحقيق أهدافنا وطموحاتنا في إطار تعزيز الوعي زالإلتزام والانضباط في العمل الحزبي ،موضحا لهم بأن الاسم الذي أطلق على دورتهم (.دورة العبور الاولى) له معاني ودلالات ويهدف إلى تخليد اسم (معركة العبور الاولى) الذي استهل بها الجيش العربي العراقي أولى معارك الله سكرية في الرد على الغدوان الإيراني بعبور الحدود الإيرانية في ٢٢ سبتمبر ١٩٨٠ في ملحمة قادسية صدام الذي استمرت ثمان سنوات وتكللت بالنصر المؤزر للجيش العربي العراقي بقادها الرفيق القائد الشهيد صدام حسين رحمة الله عليه واسكنه فسيح جناته.

كلمة القيادة القطرية

كما القى الرفيق المناضل الاستاذ/يحيى محمد سيف عضو مكتب الثقافة والإعلام في القيادة القومية - - رئيس اللجنة الإشرافية للدورة

كلمة قيادة قطر اليمن للحزب نوردها نصا بالآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الرفاق الاعزاء الحاضرون جميعا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأسعد الله بالخير صباحكم

اود في مستهل هذه الكلمة أن أنقل إليكم تحيات وتقدير وتهاني رفاقكم في قيادة قطر اليمن لحزب البعث العربي الاشتراكي القومي ورفاقكم في مكتب الثقافة والإعلام القومي ومكتبي الثقافة والإعلام القطري والفرعي بمناسبة انعقاد دورتكم الحزبية التوعوية التصعيدية المباركة

كما أود باسم قيادة القطر واللجنة الإشرافية

أن أتوجه بالشكر للرفيق المناضل الدكتور علي قائد الجابري على ما بذله من جهود متميزة لإخراج هذه الدورة إلى حيز الوجود

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير للرفاق للرفيق المناضل / عبد الغني البريهي نائب أمين سر قيادة فرع الحزب بمحافظة تعز رئيس اللجنة الفنية والرفيق الأستاذ ابراهيم حيدر المسؤول المالي للجنة والرفيق الدكتور ياسر الأثوري عضو اللجنة وذلك على مابذلوه من جهود مثمرة في إنجاز المهام الموكلة إليهم لقيام هذه الندوة

الرفاق الاعزاء المشاركين جميعا في الدورة

لاشك ان قيادة حزبكم تدرك تماما صدق انتمائكم لحزبكم العريق حزب البعث العربي الاشتراكي القومي النابع من قناعتكم الواعية والراسخة بأن الطريق الذي اختطه البعث لإنقاذ الأمة من واقع التجزئة والظلم والفساد والاستغلال والتخلف والهيمنة الأجنبية، هو الطريق السليم الوحيد الذي يجب السير فيه إلى النهاية الظافرة. وتثمن لكم قبضكم على جمر المبادئ وصمودكم في النضال والبذل والعطاء في صفوف حزبكم من أجل تحقيق تلك المبادئ والأهداف العظيمة الذي امنتم بها وخصوصا في هذه المرحلة الحساسة والحرجة في تاريخ الحزب والوطن اليمني والأمة العربية

وعليه ومن منطلق حرص قيادة حزبكم ومسؤولياتها التنظيمية والأخلاقية على أن يكون عملكم في صفوف الحزب عملاً بناء مثمراً ويكون دوركم فعالاً ومفيداً في صفوفه ، وادراكها الواعي والعميق بأن تطوير قدراتكم الفكرية وزيادة وعيكم الثقافي واستيعابكم التام لفكر الحزب ، وترسيخ ايمانكم بعقيدته ،وتمسككم الكلي بقيمه واسسه التنظيمية ورفع مستواكم السياسي وادراككم لاستراتيجية الحزب وخطه السياسي هو المدخل الصحيح لتعزيز قدرتكم على تأدية وتنفيذ المهام التي ستوكل إليكم بكل اقتدار وعليه ومن أجل تحقيق ذلك فقد اعدت لكم والبقية رفاقكم العديد من الخطط والبرامج الثقافية الحزبية الفكرية والسياسية التنظيمية

وما هذه الدورة الثقافية التصعيدية الذي نحتفل اليوم بتدشين فعالياتها إلا واحدة من الوسائل الثقافية الذي يسعى الحزب لتنفيذها بهدف الإعداد والتربية الحزبية لكم والبقية رفاقكم

ولست مبالغا إذا قلت بأن هدف هذه الدورة ليس هو التأهيل من أجل التصعيد فقط بل إننا نطمح أن يتحول المشاركين فيها إلى طليعة ثورية ، وكوادر متقدمة يتولون مستقبلا المراكز الحزبية القيادية في الحزب

بعد تسليحهم بثقافة حزبية ثورية تمكنهم من الناحية التنظيمية على القيادة والتوجيه الحزبي المتميز ومن الناحية الفكرية الإسهام في إعداد الدراسات والبحوث الفكرية ومن الناحية السياسية القدرة على تحليل الواقع الموضوعي المباشر قطريا وعربيا ودوليا تحليلا علميا و تفسير هذا الواقع تفسيرا عميقا وشاملا وفق اهداف ومبادئ الحزب ، وثقافته الحزبية التي تمتلك تصورا عن المستقبل وعن اسلوب تغيير الواقع حسب الصورة التي يرسمها الحزب

إلا أنني اود ايها الرفاق الاعزاء أن اشير هنا إلى أن المعلومات الواردة في اوراق العمل المقدمة في هذه الدورة ليست كافية وحدها في تأدية الهدف المنشود بل إنها مجرد مداخل بسيطة عن فكر الحزب وقواعده التنظيمية والسلوكية ، وسطور موجزة من تاريخه ونضاله ،والذي حرصنا أن نجمعها في الملزمة الخاصة التي بين ايديكم الدورة وبانها ليست بديلا عن المنهاج الثقافي الذي تمكن الحزب من إنجازه وهو الآن قيد الطباعة كما أن هذا المنهج أيضا هو بديلا عن كتابات قادة الحزب ومفكريه ،الذي نحثكم ونحث كل رفيق يريد التعمق في فكر الحزب ورفع مستواه الفكري والثقافي ان يطلع عليها

ختاما رفاقي الاعزاء ينبغي التأكيد بأن لثقافة الحزبية ليست لأجل المعرفة المجردة فحسب بل إنها مرتبطة بالنضال ، ومهمتها توضيح الطريق أمام النضال الثوري الذي يومن به العضو والمؤيد والنصير. وان المناضل

الحزبي لا تكتمل ثقافته الحزبية اذالم يكون لها مضمون واقعي مرتبط بمشاكل العمال والفلاحين بمشاكل القرية والحي والمعمل والمصنع والمدرسة والدائرة الحكومية ،اذا لم يقترن بمعرفة أساليب العمل الشعبي التي تنبع من فكر واهداف الحزب ونظريته الثورية وانها جميعا لا تأخذ شكلها العقائدي الا إذا ارتبطت بحياة نضالية يومية.

ثم إن الثقافة الحزبية لا تعني مجرد القراءة والحفظ وترديد الشعارات ،انها حصيلة للموقف النضالي الثوري الذي يرافق حياة الحزبي سواء على مستوى الفكر اوعلى مستوى النضال العملي وبان اكتساب الثقافة الثورية والنضوج لايتحقق دفعة واحدة بل يتم اكتسابها عبر سنوات عديدة من الاطلاع والممارسة النضالية

ودمتم للنضال ولرسالة أمتنا المجد والخلود

كلمة نائب امين السر التوجيهية

من جانبه القى الرفيق المناضل الدكتور علي قائد الجابري نائب أمين السر للشؤون التنظيمية امين سرقيادة فرع تعز كلمة توجيهية حث فيها للرفاق المشاركين في الندوة على أهمية التفاعل الإيجابي وعلى أهمية قراء اوراق العمل الذي تضمنتها الملزمة الخاصة بالدورة بما يعزز من وعيهم و يمكنهم من تدوين ملاحظاتهم واستفساراتهم حول اوراق العمل من جهة وعلى أهمية الانضباط في حضور المحاضرات في الأوقات المحددة في البرنامج الخاص بالدورة، معتبراً الالتزام بذلك مقياسا جوهريا من مقاييس التقييم لكل رفيق مشارك في الدورة سلبا وايجابا ، داعيا الرفاق إلى الانضباط ليس بحضور فعاليات الدورة فقط بل في التقيد بكل اسس ومقومات الانضباط الحزبية التنظيمية الأخرى والالتزام بالسمات والمميزات الأخلاقية والقيمية للحزب في حياتهم الحزبية وحياتهم الأسرية والعملية وأن يصبح كل واحد منهم نموذج يقتدى لدى رفاقه وأهله وزملاء عمله وجماهير الشعب عموما ،لكي يتمكن من خلال تمثله لفكر وقيم وسمات الحزب الأخلاقية ومواقفه المبدئية أن يكسب والجماهير وان يمكنوه من قيادتهم بكل طواعية وان يسهل عليه الكسب الحزبي من بين صفوفهم للحزب مؤكدا على أهمية الكسب الحزبي وعلى أن يبذل كل رفيق هذا الهدف نصب عينه دائما وان يبدأ بكسب ابنائه واخوانه وأصدقائه. مؤكداً لهم بأن من يتحلى بالانضباط التنظيمي والالتزام المبدئي بفكر الحزب وبسمانه ومميزاته الأخلاقية يعد مشروع قائد. وان الحزب سوف يقوم بتاشيره الاهتمام به وتمكينه من تبوء

المواقع القيادية التي تتناسب مع نشاطه وولائه وقدراته.

وخلص إلى القول بأن قيادة الحزب على المستوى القطري والقومي تعول على الرفاق فى فرع تعز بأن ينهضوا بالحزب ويمكنوه من الوقوف على قدميه والسير بخطوات حثيثة للامام بما يكنه من تبوء المكانة التي تليق به وبتاريخه النضالي الضخم في صدر المشهد السياسي اليمني

توزيع القرطاسية

بعد ذلك تم توزيع الملفات الخاصة بالمواد القرطاسية والمتضمنة بدرجة أساسية الملزمة الخاصة بأوراق المحاضرات إلى جانب ،برنامج عمل الندوة وبقية المستلزمات الأخرى

استراحة قصيرة

تلتها استراحة تعارف ثم تناول الكيك والعصائر لمدة نصف ساعة ،لتبدء بعدها المحاضرات الصباحية

عدد المشاركين

حضر الدورة (٢٢) نصير ومؤيد. من سبع منظمات حزبية من فرع تعز هي منظمة (٢٦ سبتمبر) مديرية مشرعة وحدنان -منظمة (عزة ابراهيم) مديرية المعافر -منظمة (العبور) مديريتي المظفر + القاهره

منظمة (صقور البعث) مديرية صاله - منظمة الشهيد (صدام حسين) مديرية الشمايتين - منظمة (الصمود والتحدي) مديرية جبل حبشي. منظمة ٧ نيسان جبل حبشي

جدير بالإشارة هنا أن هؤلاء الرفاق المشاركين تم انتخابهم من بين (٣٧) تم ترشيحهم من قبل منظماتهم لحضور الدورة ونظرا لضيق قاعة المحاضرات تم اختيار (٢٢) مؤيدا ونصيرا فقط

هدف الدورة

تهدف الدورة إلى التثقيف والإعداد الحزبي للمؤيدين بهدف ترفيعهم إلى أنصار وترفيع الانصار إلى اعضاء مرشحين

المحاضرون وأوراق أعمالهم

حيث تضمن جدول أعمال الدورة على (١٢) محاضرة وورقة عمل قدمت بواقع أربع محاضرات في اليوم الواحد. (محاضرتين صباحا و محاضرتين مساء) باستثناء اليوم الثاني الذي قدمت فيه محاضرتين صباحا ومحاضرة واحدة مساء شارك في تقديمها (٧) رفاق من الكادر المتقدم في الحزب وهم:

١- الرفيق الدكتور علي قائد. الجابر : قدم محاضرتين الاولى بعنوان (مفهوم الانقلابية في فكر البعث) والثانية بعنوان (الانضباط الحزبي)

٢ -الرفيق يحيى محمد سيف /قدم ثلاث محاضرات الاولى بعنوان (لمحات من تاريخ البعث في اليمن و١٣ قطر عربي)والثانية (البعث والدين)والثالثة (نبذة عن الرفيق القائد الشهيد صدام حسين)

٣-الرفيق الدكتور محمود مغلس : قدم محاضرتين الاولى بعنوان (لماذا التنظيم ولماذا البعث)والثانية بعنوان (التقارير الحزبية)

٤ -الرفيق الدكتور عادل اسماعيل قدم محاضرتين الاولى بعنوان (سمات فكر البعث)والثانية بعنوان (الرسالة الخالدة)

٥ _الرفيق الدكتور أحمد الجندي قدم محاضرة واحدة بعنوان (الاجتماع الحزبي)

٦ -الرفيق توفيق علي بن علي/ قدم محاضرة واحدة بعنوان (البعث ومشروعه الحضاري وأهدافه في الوحدة والحرية والاشتراكية)

٧- الرفيق نبيل حمود /قدم محاضرة واحدة بعنوان (أهمية الخلية الحزبية) كما تم تطبيق عملي على الاجتماع الحزبي وكتابة التقارير الحزبية

تميزت الدورة بقدر عالي من الانضباط في حضور الرفاق المحاضرين وتميزهم في توصيل الفكرة وباستخدام مختلف الطرق التوضيحية والتزامهم الشديد بوقت الحضور وزمن المحاضرة الانضباط الجيد من الرفاق المشاركين رغم ظروف البعض في الامتحانات.

تفاني وانضباط اللجنة الفنية. بدرجة ممتازة والمكونة من الرفاق المناضلين عبدالغني البريهي ، الرفيق د ياسر الاثوري الرفيق ابراهيم حيدر

الحفل الختامي

وفي نهاية الدورة تم إلقاء كلمة المشاركين في الدورة ألقاها الرفيق داكر نعمان البريهي بعدها تم منح الرفاق المؤيدين والأنصار الشهادات الخاصة في المشاركة في هذه الدورة

تكريم مناضلين

وفي نفس الحفل تم تكريم الرفيقين المناضلين الأستاذ / يحيى محمد سيف والاستاذ/ علي محمد عثمان بدرع الحزب وبشهادة تقدير على نضالهم المتميز في صفوف الحزب.

تميزت الدورة وكان نسبة النجاح ممتاز حيث تم تهيئة جميع الظروف الملائمة والمساعدة للنجاح وكان لتعاون وتفاني الجميع الاثر الكبير في نجاح الدورة

جراء اشراف مباشر من الرفيق علي قائد على الدورة وبشكل يومي الفترات الصباحية والمسائية

حضر الرفيق عضو قيادة القطر مسؤول مكتب الطلبة والشباب جانب من الدورة كما حضر الرفيق المناضل عارف محمد هزاع والرفيق خالد حسن حفل اختتام الدورة

كتابات ومقالات واصدارات مكتب الثقافة والاعلام القومي

برنامج كتاب الشهر

للكتاب والقراءة أهمية عظمى في حياة الأمم والشعوب، وفي عالمنا المعاصر حيث تحتدم التحديات والمتغيرات في مختلف الاصعدة والمجالات ، اصبحت المعرفة احد اهم الاسلحة التي تتسلح بها الشعوب في كفاحها حتى أضحت حاجة جوهرية لا غنى عنها من اجل البقاء وتحقيق التطور والازدهار.

وفي ظل عمليات التجهيل المنَظَم والمتَعَمَّد للاجيال الصاعدة من الشباب في وطننا العربي يحتل هذا الامر اهمية استثنائية. وتساهم العديد من الاصدارات العربية الحديثة في القاء الضوء على القضايا الملحة في وطننا العربي، وتنوير الرأي العام ونخبه الفكرية والثقافية، وتعميق الوعي لديها، فتشكل منارات هادية تضئ الطريق امام ابناء الامة ولا سيما اجيالها الصاعدة ، لتتزود منها بالمعرفة اللازمة لمواصلة الطريق في دفاعها عن خيارات الامة وحقها في الحياة ومواصلة رسالتها الخالدة بين الامم. يسلط برنامج " كتاب الشهر " الضوء على هذه الكتب ويتناول بعدها القومي وتأثيراتها ودورها في تعميق الوعي فيقدم خلاصات للنصوص الجديدة في مجالات الثقافة القومية والفكر العربي المعاصر والتحديات الراهنة في مختلف المجالات ، تشترط الرصانة الموضوعية ،وتضمن الفائدة العامة لجميع القراء والمتصفحين . ولإثراء النص وتعميق مضامينه ، يشرع كتاب الشهر نوافذ للحوار العلمي وتبادل وجهات النظر. موضوع هذا الشهر عن الفَرَاغُ الاسْتِرَاتِيجِيّ فِي الوَطَنِ العَرَبِيّ وهو ملخص من عدة كتب عن الاستراتيجيات العربية من تاليف د. عبدالوهاب القصاب .

الفَرَاغُ الاسْتِرَاتِيجِيّ فِي الوَطَنِ العَرَبِيّ
تقديم د. عبدالوهاب القصاب

المقدمة

برز مفهوم "الفراغ الاستراتيجي في الوطن العربي" بوصفه توصيفًا لحالة غياب المشروع العربي الجمعي، وضعف القدرة على الفعل والتأثير في محيط تحكمه التنافسات الدولية والإقليمية. وقد قدّم د. عبدالوهاب القصاب هذا المفهوم بوصفه إطارًا نظريًا لتفسير تراجع الدور العربي وتنامي تدخلات القوى الخارجية.

أولًا: مفهوم الفراغ الاستراتيجي

الفراغ الاستراتيجي هو غياب أو ضعف فاعل رئيسي يمتلك القدرة على إدارة التفاعلات الإقليمية، وتحقيق التوازن في بيئة مضطربة. وفي السياق العربي، يشير إلى تآكل الوزن النسبي للدول العربية في بيئتها الجيوسياسية، بما أفسح المجال لقوى غير عربية لفرض توازنات جديدة.

ثانيًا: الخلفيات التاريخية لتكوّن الفراغ في الوطن العربي

منذ تفكك الدولة العثمانية وتقسيم المشرق العربي، لم ينجح العرب في تأسيس توازن وذلك لاستهداف كل المحاولات العربية في هذا المجال من قبل الغرب. فقد تم استهداف مشاريع الوحدة العربية، وأُضعِفت المحاور السياسية الكبرى (القاهرة، بغداد، دمشق) بشتى الطرق، فيما أثقلت التدخلات الأجنبية الكيان العربي الوليد.

ثالثًا: مظاهر الفراغ الاستراتيجي الراهن

من اهم مظاهر الفراغ الاستراتيجي الحالي الذي يعاني منه الوطن العربي هي:

انهيار دول مركزية في الوطن العربي هي (العراق، وسوريا، و ليبيا، واليمن)

غياب القيادة العربية الجماعية

هيمنة الأجندات الأجنبية في الملفات العربية

تصاعد النفوذ الإيراني والتركي والكيان الصهيوني

تفكك المواقف العربية حيال قضايا محورية (فلسطين، السودان، لبنان).

رابعًا: العوامل البنيوية لغياب الفاعلية العربية

من العوامل البنيوية التي تؤثر بشكل كبير على الفاعلية العربية وتؤدي الى ضعفها هي :

ضعف النظام الإقليمي العربي.

فشل الدولة الوطنية في بعض الأقطار العربية، واستهدافها بشكل متعمَّد في البعض الاخر.

وجود تعارض مُفتَعَل للمصالح بين بعض الدول العربية.

الاعتماد المفرط على الخارج لضمان الأمن.
التدهور الاقتصادي والتنموي.

خامسًا: القوى الدولية والإقليمية وملء الفراغ

من اهم الدول التي سعت الى ملء الفراغ الاستراتيجي في الوطن العربي مع الاشارة الى الاسلوب الذي اعتمدته كل منها لتحقيق هذا الهدف، هي :

إيران: وذلك عن طريق تأسيس ومن ثم توظيف الأذرع غير الرسمية لها وهي (حزب الله، الحوثيون، الميليشيات العراقية، عدد من المليشيات في سوريا قبل سقوط نظان الاسد).

تركيا: التدخل العسكري المباشر في (سوريا، ليبيا)

الكيان الصهيوني: فرض وقائع جديدة من خلال التطبيع واستخدام القوة العسكرية.

الولايات المتحدة: انسحاب جزئي مما ادى الى خلق خلل في ميزان القوى.

روسيا والصين: حضور متنامٍ ضمن فراغ الفعل الغربي

سادسًا: السيناريوهات المستقبلية ومخاطر استمرار الوضع

يمكن ان نستعرض بعضا من السيناريوهات المحتملة وهي :

السيناريو المتشائم: ويشمل حصول تفكك عربي متواصل، وصعود نفوذ غير عربي.

السيناريو الواقعي: ويشمل استمرار الجمود الحالي وحصول ما يسمى ب توازن الفوضى اي (حالة من عدم الاستقرار والنظام المتناقضين، حيث يحدث التغيير والفوضى بشكل مستمر، ولكن ضمن حدود معينة أو مع وجود أنماط خفية تحكمها. هو مفهوم يشير إلى أن بعض الأنظمة الديناميكية، على الرغم من مظهرها الفوضوي، قد تظهر سلوكًا دوريًا أو مستقرًا في بعض الأحيان).

السيناريو الإيجابي: ويتضمن تحرك عربي مدروس لبناء توازن إقليمي داخلي.

سابعًا: أبرز المستجدات

تشير التحليلات الحديثة إلى أن مفهوم "الفراغ الاستراتيجي" في الوطن العربي والمنطقة يشهد تطورات متسارعة نتيجة لتحولات في موازين القوى الإقليمية والدولية وكما يلي :

١. الشرق الأوسط : من الفراغ إلى الهيمنة

تشير بعض التقارير إلى أن الحديث عن الفراغ الاستراتيجي في الوطن العربي فقد جدواه، خاصة بعد الحرب على غزة في أكتوبر ٢٠٢٣، والتي كشفت عن تراجع الدور العربي السيادي والأمني والعسكري، مما أفسح المجال لهيمنة استراتيجية للكيان الصهيوني، مدعومة بتنافس إيراني على النفوذ الإقليمي .

٢.الوجود الأمريكي في سوريا: إعادة تموضع

أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية في أبريل ٢٠٢٥ عن خطة لخفض قواتها في شمال وشمال شرق سوريا إلى النصف، في خطوة تعكس تفضيل الإدارة الأمريكية تقليص الانخراط العسكري المباشر، والتركيز على تحقيق بيئة سياسية وأمنية تخدم مصالحها عبر وسائل غير عسكرية.

٣.التحولات في النظام الدولي: انقلاب استراتيجي

تشهد التغيرات المتسارعة في النظام الدولي تحولات جذرية قد تؤدي إلى فراغ استراتيجي في المستقبل، خاصة في مناطق مثل الوطن العربي والشرق الأوسط وأوروبا، وحتى داخل الولايات المتحدة الأميركية. هذه التحولات قد تعيد تشكيل خريطة القوى العالمية، وتؤثر على التوازنات السياسيةوالاقتصادية والعسكرية .

ثامناً: نحو استراتيجية عربية للخروج من الفراغ

- فيما يلي اهم الاهداف التي يجب ان تُعطى اولوية قصوى من قبل العرب دولاً ومؤسسات وقوى سياسية تسعى الى اطلاق مشروع عربي يتضمن استراتيجية عربية للخروج من حالة الفراغ الخطير القائم، و هذه الاولويات هي :

إعادة بناء النظام الإقليمي العربي على أسس وظيفية لا شعاراتية.

إنشاء آلية أمن جماعي عربي.

تعزيز التكامل الاقتصادي.

صياغة سياسة خارجية موحدة تجاه الملفات الكبرى.

دعم الدول العربية المنهارة لاستعادة سيادتها الوطنية.

الخاتمة

في ظل هذه التطورات، يبدو أن الوطن العربي والمنطقة تمر بمرحلة إعادة تشكيل استراتيجي، حيث تتراجع بعض القوى التقليدية وتبرز أخرى، مما يستدعي مراقبة مستمرة لفهم تداعيات هذه التحولات على الأمن والاستقرار الإقليمي.

إن غياب المشروع العربي الجامع هو ما سمح بتكوّن هذا "الفراغ الاستراتيجي"، الذي أنتجه العرب أولًا، وسرعان ما تم ملؤه من قبل قوى غير عربية. ولا يمكن الخروج من هذا الوضع دون الاعتراف الصريح بالواقع، والانطلاق من مشروع واقعي يتجاوز الشعارات نحو أدوات القوة الفعلية.

المراجع

- كتابات د. عبدالوهاب القصاب حول الاستراتيجية العربية
- تقارير معهد الدراسات الاستراتيجية العربي
- وثائق الجامعة العربية
- تقارير مراكز دراسات دولية (RAND، IISS، Carnegie)
الخرائط التوضيحية

العَرَب والمَوْجَة الثَالِثة من الإسْتِرَاتِيجِيَّات الأميركِيَّة

حسن خليل غريب

تمهيد:

لا شكَّ بأن هناك تحولات كبيرة في المواقف الأميركية المُعلَنة في المرحلة الراهنة تجاه الوطن العربي، وعنوانها الإستراتيجي إنهاء الحروب وبؤر التوتر لضمان وجود بيئة آمنة لحركة الرساميل التي يمكن الاستثمار فيها وخلوها من أية تهديدات أمنية. ولا شكَّ أيضاً بأن مواقف الرئيس دونالد ترامب كانت من أبرز ملامح تلك الاستراتيجية، والتي بدأ الإعلان عنها منذ ولايته الأولى، وراح يستكملها في ولايته الثانية. ان ذلك يتطلب من العرب تحركاً فاعلاً على كافة الاصعدة الشعبية والرسمية والقوى السياسية لمواكبة التغيرات الحاصلة وضمان مصالح الامة العربية وان لا تكون تلك المتغيرات على حساب الثوابت الوطنية والقومية.

فمنذ ولايته الأولى واجهت الرئيس ترامب حملة من التحريض وصل سقفها إلى حد اتهامه بشتى التهم، كما صورته وسائل الإعلام العالمية وفي مقدمتها الإعلام الأميركي. وعلى الاغلب فان هذا التحريض لم يكن بعيداً عن أغراض وأوتار المشروع الأميركي - الصهيوني الذي أوصل جورج بوش الإبن إلى سدة رئاسة الولايات المتحدة الأميركية تحت شعارات توراتية تلمودية، اختصرتها العبارة المشهورة، (إن اللّه كلَّفه بقيادة معركة هرمجدون لخلاص العالم).

وعلى الرغم من أن جورج بوش الإبن وترامب يمثلان الحزب الجمهوري، ظهر لاحقاً وكأن قيادة الحزب الجمهوري انقسمت على نفسها بسبب عوامل داخلية وخارجية متشابكة. وبرزت حالة نقدية من داخل الحزب الجمهوري رأت أن سياسة بوش الإبن أوقعت خسائر فادحة في الاقتصاد الأميركي.

وإذا عرفنا أن بوش الإبن كان يمثِّل تيار الصقور في الإدارة الجمهورية وهو التيار الأميركي المتصَهين الذي كان يعمل لمصلحة الرأسمالية الصهيونية في العالم، فان ذلك يفترض وجود تيار آخر يرفض ان تتقدم مصالح اخرى على المصلحة الامريكية أو تكون على حسابها، ويعتبر أن مصلحة الوطن الأم وهو اميركا، يجب ان تسبق اية مصلحة اخرى وان تعلو على كل شيء آخر. وقد عبّر عنها بشعار (أميركا أولاً) ، وهو السبب الذي دفعنا الى تسميته بتيار الرأسمالية الأمريكية ذات الأولوية "الوطنية". ولأن الحزب الجمهوري قد رشَّح ترامب لرئاسة أميركا، ولأنه اول وأكثر من رفع هذا الشعار، لذا فان هذا يدعو الى تسمية المشروع الجديد باسمه.

لذلك فان التمييز بين المشروعين ضروري لتفسير بعض مما يحصل الآن في الداخل الأميركي من جهة، وانعكاساته على الوطن العربي وجواره الإقليمي من جهة أخرى. ولكن بين هذا التيار وذاك، تبقى هناك حقيقة استراتيجية ثابتة يلتزم بها التياران، وهي اعتبار وجود الكيان الصهيوني في الوطن العربي حاجة ضرورية للمصالح الرأسمالية الأميركية خاصة، ولمصالح الرأسمالية

الغربية بشكل عام. ولكنهما يختلفان حول تعريف وظيفة هذا الكيان.

تعتبر الرأسمالية الأمريكية الجديدة ذات الأولوية "الوطنية" أن تلك الوظيفة لا يجوز أن ترتقي فوق سقف المصالح التي يعبّر عنها هدف (أميركا أولاً). وأما التيار الثاني فيتجاوز ذلك السقف ليصب في مصلحة إعادة إحياء الحلم الصهيوني في بناء دولة تلمودية يهودية تعمل من أجل ما يسمونه إعادة بناء هيكل سليمان الأسطوري، وتحت هدف (أرضك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل).

الأهداف الإستراتيجية لمشروع الرئيس دونالد ترامب:

ثلاثية هي المشاريع الإستراتيجية الرأسمالية الكبرى التي عانى منها الوطن العربي قبل سنوات معدودة من سقوط الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى حتى نهاية الربع الأول من القرن الواحد والعشرين، وهي التالية:

الأول: مشروع مؤتمر كامبل بانرمان (١٩٠٥-١٩٠٧) الذي كانت اتفاقية سايكس بيكو ووعد بلفور

من أهم مظاهره، وهي الاتفاقية التي تضمَّنت وعداً للصهيونية العالمية بتأسيس دولة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين من جهة، وقامت بتقسيم الوطن العربي إلى دول رسمتها حسب خرائط جغرافية لمنع قيام وحدة سياسية عربية من جهة أخرى.

الثاني: مشروع برنارد لويس، المفكر الصهيوني، الذي وافق عليه الكونغرس الأميركي في العام ١٩٨٣، والذي يقضي بمزيد من التقسيم للوطن العربي وذلك باستبدال الخطوط الجغرافية لاتفاقية سايكس - بيكو، بخطوط طائفية وعرقية

الثالث: المشروع الذي أطلقنا عليه تيّار الرأسمالية الأمريكية الجديدة ذات الأولوية "الوطنية"، وهو الذي نبني تحليلنا على فرضية وجوده، والذي يمثله الرئيس ترامب، والقاضي بتحويل الوطن العربي إلى منطقة محاصصات اقتصادية، وإن شاركت فيها دول أخرى، ولكن تبقى الإدارة الأميركية هي التي تتحكم بمقادير الحصص لكل منها.

بعد أن تربَّع دونالد ترامب على كرسي رئاسة الولايات المتحدة الأميركية في العشرين من كانون الثاني من العام ٢٠٢٥، وبعد أن أسَّس في ولايته الأولى لتنفيذ أول محاولة نقدية للمراحل السابقة، خاصة مرحلة بوش الإبن، والتي كانت من أهم أسبابها النتائج الكارثية التي تسببتها إدارته باحتلال العراق، بدأ فيها تيار الرأسمالية الأمريكية ذات الأولوية "الوطنية" بنقد ولاية جورج بوش الإبن ومغامرته باحتلال العراق، وانتهى بنقد ولاية أوباما الذي سلَّم العراق للنظام الإيراني على طبق من ذهب.

وكانت من أهم معالم النقد هي مهاجمة إدارة بوش، التي بدلاً من تخطيطها لتمويل الحرب من بترول العراق، أنفقت تريليونات الدولارات من جيب دافع الضرائب الأميركي، اضافة الى فقدان عشرات الآلاف من حياة جنوده ودمائهم. وليس هذا فحسب، بل قام الرئيس أوباما بعدها بتسليم العراق إلى إيران مجاناً، وهي التي لم تدفع باحتلاله سنتاً واحداً، ولا نقطة دم إيرانية. ورغم ذلك قام اوباما بتسليمه مقابل مساعدة إيرانية مشبوهة في تنفيذ مشروع برنارد لويس في تقسيم الوطن العربي إلى دويلات طائفية وعرقية.

تعثُّر مشروع "الشرق الأوسط الجديد"، يؤسِّس للمرحلة الثالثة من الاستراتيجية الأميركية:

بينما مثلت سياسات جورج بوش الابن ودونالد ترامب صفحات متباينة من التعامل الأميركي مع الشرق الأوسط، فإن الاتجاه العام الجديد يركز على ترسيخ واستثمار الاستقرار لضمان استدامة المصالح الاقتصادية بعيدًا عن الصراعات التي أثقلت كاهل الاقتصاد الأميركي في العقود الماضية. فكما ذكرنا لقد كلَّف تنفيذ مشروع بوش الابن من خلال احتلال العراق أثماناً باهضة في الارواح والاموال الامريكية وذلك بفعل المقاومة الباسلة في العراق. ثم جاء تنفيذ مشروع "الشرق الأوسط الجديد" الذي قام أوباما بالمباشرة بتنفيذه، ليسجِّل خسائر كبرى في صداقات أميركا التاريخية مع بعض الدول العربية وفي المنطقة، وكانت من أهم خسائره هي التالية:

خسر صداقة مصر من خلال دعم حركات الإسلام السياسي، مما دفع الجماهير في مصر الى إسقاط نظام الإخواني محمد مرسي، تلاه العمل على إحباط استكمال مشروعهم في ليبيا بدعم حركة اللواء خليفة حفتر، ولاحقاً بإسقاط نظام راشد الغنوشي في تونس والحكم عليه بالسجن.

خسر مصداقيته عند تركيا عندما راح يؤسس لكيان كردي مستقل ليتحول إلى شوكة في خاصرتها.

وكانت خسارته الكبرى في المنطقة العربية عندما تحالف مع النظام الإيراني ومساعدته على السيطرة والهيمنة المطلقة على العراق والاندفاع منه الى الاقطار العربية الاخرى للتمدد واحكام السيطرة عليها في سوريا ولبنان

واليمن مما ادى الى تقسيم الاخير بعد ان كان قطراً موحداً. الأمر الذي زرع الخوف والهلع في نفوس ابناء الامة في اقطار الوطن العربي كما عزز في نفس الوقت الوعي بخطورة ذلك المشروع واية مشاريع تنشر التفرقة بين ابناء الامة الواحدة على اسس طائفية او عرقية. وهو ما وضع عدداً من الدول العربية في مواجهة مع أوباما بداية، ومع بايدن لاحقاً.

لقد وضعت كل تلك العوامل والمؤثرات الجديدة المنطقة كلها على صفيح ساخن كاد أن يؤدي ليس الى حرب مدمرة في الوطن العربي فحسب، بل راح أيضاً يهدد السلم والأمن في منطقة الشرق الأوسط كلها وفي العالم أجمع.

نتيجة لكل ذلك، كان لا بدَّ من تحديدات أكثر علمية وموضوعية لوضع الوطن العربي والشرق الأوسط والعالم الذي كان يقف على حافة الهاوية، مما دفع أركان الرأسمالية الأمريكية ذات الأولوية "الوطنية" لصياغة مشروع ترامب الاستراتيجي لإعادة رسم خرائط المنطقة حسب خطوط المصالح الاقتصادية وبشكل خاص للرأسمال الأميركي.

كانت مصادر عوامل التفجير تلك، كما تؤكد الاحداث والتقارير، تعود إلى أسباب رئيسية تكاد تنحصر بما يلي:

راحت الصهيونية العالمية توظّف طاقات العالم في سبيل شق الطريق لبناء الحلم التوراتي، وهذا قد ينطوي على اختلاف عن الوظيفة الاساسية التي حددتها منظومة الدول الرأسمالية لـ(الكيان الصهيوني في فلسطين)، وهي أن يبقى القاعدة العسكرية الرئيسية لها في الوطن العربي. وعندما شعرت تلك المنظومة أن هذا الكيان تجاوز حدود وظيفته، فكان لابد لها من اتخاذ بعض المواقف التحذيرية المُحتَمَلة للحد من التمادي في أحلامه. وقد برزت تلك الضغوط بأشكال متعددة، ولكنها كانت دائماً حريصة على عدم تجاوز الخطوط الحمر كي تمنع التهديد الوجودي لذلك الكيان. إن الضغوط التي يمارسها تيار الرأسمالية الامريكية ذات التوجهات "الوطنية" الافتراضي، تدفع بنا إلى السؤال التالي: هل يمكن للصهيونية العالمية أن تصمد في مواجهة تلك الضغوط، وتعمل على إفشالها؟

ولأن أهداف الرأسمالية الصهيونية الاساسية تنحصر في المحافظة على مصالحها وتبقى القوة الرأسمالية البارزة من جهة، وتحت الضغط العالمي من جهة اخرى، لذا فان هناك احتمالاً متزايداً بأن تنأى بنفسها عن الحلم التوراتي، وتساعد على إعادة اليمين الصهيوني إلى بيت الطاعة، وترغم كيانه إلى العودة إلى وظيفته الأولى والتي رسمها له مؤتمر كامبل - بنرمان. وللعالم امثلة بارزة سابقة في التاريخ نأى فيها اليهود بنفسهم من اجل المحافظة على رساميلهم التي تحتل أولوية مطلقة بالمقارنة مع تنفيذ حلمهم التلمودي.

استغلَّ النظام الإيراني كل الفرص التي منحتها له الإدارات الأميركية المتعاقبة لتنفيذ حلمه الموهوم ببناء دولة (الوليّ الفقيه).

وبمثل تلك الأهداف الغيبية راح يضيف أثقالاً على مصالح الرأسمالية التي ساعدته على البروز. وهذه إيران اليوم شعرت بأن مصالح الطبقات الاقتصادية العليا المهيمنة على الاقتصاد الإيراني سوف تعود إلى بيت الطاعة الدولي، وتنأى بنفسها عن عوامل التوتر التي زرعتها في الوطن العربي، خاصة أن الخناق اقترب من رقبتها بفعل العزل والحصار اللذين تعرضت لهما في لبنان وسورية، والعمل جار على معالجة وتطويع وضعها في بقية اقطار الوطن العربي.

وهكذا نرى ان التطورات افرزت تثقيلان خطيران على التشكيلات الاقتصادية العالمية هما، المشروع اليهودي التلمودي ومشروع ولاية الفقيه الايراني، وكل منهما يلعب أدواراً خطيرة تؤثر بطريقة واخرى على الأمن الدولي، لذا كان لابد عالمياً من ايجاد حلول على طريق وضع حدّ لهما. وهذا يحتم من وجهة نظرهم ان تكون المنطقة آمنة لحركة الرساميل الدولية والعربية.

أن المشهد الجديد يفرض تحديات وفرصاً أمام الدول العربية وكافة ابناء الأمة العربية وقواها الوطنية والقومية، حيث يستدعي ذلك بناء استراتيجيات عربية ذاتية تتعامل مع سرعة المتغيرات الحاصلة وتضمن مصالحها وثوابتها الوطنية والقومية ضمن نظام عالمي متغير. ومن أهم متغيراته:

أولاً: السياسات الأميركية المستقبلية في الوطن العربي والشرق الأوسط ستعتمد على عدة عوامل رئيسية، منها التحولات الجيوسياسية، والمصالح الاقتصادية، والتحديات الأمنية. ووفقًا لبعض التحليلات، هناك توجه نحو تقليل التدخل العسكري المباشر والتركيز على الاستقرار الإقليمي المفترَض من خلال التحالفات والشراكات الاقتصادية.

ثانياً: إعادة تشكيل المشهد الإقليمي

وقد يتضمن ذلك:

التوجه الأميركي نحو إعادة تنظيم المنطقة بما يخدم المصالح الاقتصادية.

محاولات " مُعلنة" لضبط دور إيران والكيان الصهيوني ضمن معادلة المصالح الرأسمالية.

تعزيز دور الدول العربية في مواجهة التأثيرات الخارجية.

ثالثاً: على العرب أن يواكبوا المتغيرات الدولية ويستفيدوا من المفيد منها، وأن يستعدوا لمواجهة غير ذلك، وحماية ثوابتهم الوطنية والقومية في ظل متغيرات إقليمية قادمة يتم تمهيد مسالكها على نار حامية. وأن يعلنوا معادلة تتوافق مع تلك المتغيرات تحت عنوان:

(أمن الاقتصاد الدولي.. مقابل الأمن القومي العربي).

هَلْ سَنَشْهَدُ تَدَاعِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةٍ ام تَغَيُّرَاتٍ جوهرية للجغرافيا السياسية ج١ و ٢.

أ طارق ابو عكرمة

في زمن تتسارع فيه الأحداث بما يشبه القفزات الجيوسياسية، تمر المنطقة عبر عتبة تُفتح على عالم جديد من المفاجآت والاستقطابات والتحولات. فالاحداث تصنع في اغلبها بقرار فوقيّ صادر من القوى الكبرى، وبضغط أمريكي– صيني، يهدف إلى إعادة تشكيل المسرح في الوطن العربي والمنطقة بما يناسب ترتيبات ما بعد العمليات العسكرية التي دارت لبضعة ايام بين الكيان الصهيوني ونظام الولي الفقيه في ايران. هنا، لا يكون (وقف النار) مجرّد حدث عسكري، بل تحوّلات جوهرية تشمل الجغرافيا السياسية للمنطقة بهدف رسم خريطتها وبما يشبه حرباً باردة جديدة بأدوات مختلفة. تساهم بها العوامل السياسية الانية بالضغط الى حد كبير حيث تسبق الاحداث الانتخابات الأمريكية، كما وتتزامن مع أزمة اقتصادية عالمية خانقة، فيكون وقف النار حلاً براغماتيًا لأميركا، ربما يكون لا نهائيًا. وهو بالنسبة للصين، فرصة لتأكيد دورها كوسيط حضاري في عالم يتوق إلى الاستثمارات الاقتصادية. لكن السؤال الأكبر يبقى: ماذا سيحدث لفلسطين والعرب في صبيحة ما بعد النار؟. فما هي بعض المتغيرات المحتملة عربياً واقليمياً وعالمياً نتيجة لذلك، وما هو الدور العربي ازاء كل ذلك؟

فلسطينياً : جيل جديد يتشكّل

في الضفة الغربية وغزة، قد يكون الصمت أكثر ضجيجًا من المعارك. هناك جيل جديد يتشكّل على أنقاض كل السرديات السابقة. جيل يرفض أن يكون مجرد (ورقة) في الصراع الإقليمي، يرفع شعارًا بسيطًا وعميقًا في آن: (لا إيران ولا "إسرائيل"... ثورتنا فلسطينية خالصة). فنحو ٧٨٪ من الفلسطينيين تحت سن ٣٥ يرفضون أي تبعية لمحاور الخارج وبالذات ايران التي طالما تاجرت بقضيتهم لاجل مصالحها الاقليمية، ويريدون مشروعًا فلسطينياً صافياً، لا نسخة مشوّهة من معارك الآخرين.

لكن الكيان الصهيوني، سيغتنم لحظة الهدوء للانقضاض على ما تبقى من فكرة (الدولة الفلسطينية). فمشروع الضم المتدرج سيُستأنف بهدوء، وغزة قد تُحوَّل إلى كيان منفصل، تحت إدارة عربية مشتركة تُقدَّم بوصفها حلًا إنسانياً، لكنها في حقيقتها محاولة لإعادة صياغة الجغرافيا بما يخدم فكرة (السلام الاقتصادي) لا السياسي. وكذلك اقتراح وتطبيق مشروع (الضم الرقمي) عبر تطبيقات إلكترونية لتسوية الأراضي. إضافة الى احتمال تحويل غزة إلى منطقة اقتصادية خاصة بذريعة الإعمار.

عالميًا: القوى الكبرى وتنافس الاستثمار والنفوذ

ستكون الولايات المتحدة أمام انقسام داخلي غير مسبوق: فريق المحافظين الجدد سيضغط لبقاء الكيان الصهيوني كقوة مطلقة، فيما يراهن فريق الرئيس ترامب على شرق أوسط هادئ لتمرير أجندته الاقتصادية. اما الصين وروسيا، في المقابل، ستتحركان لا من باب الأيديولوجيا، بل عبر رؤوس الأموال، وستقدمان مشروع (طريق حرير فلسطيني)، يربط بين الاستثمار والنفوذ في المنطقة. وكذلك من المحتمل ان تدخل روسيا في لعبة الخطوط الحمراء الجديدة في لبنان وسوريا .ومع تراجع المخاطر الجيوسياسية، قد تتقلب أسعار النفط، مما يؤدي إلى صعود ما يمكن تسميته (اقتصادات الحرب الباردة الجديدة)، حيث تصبح التكنولوجيا والتحالفات الأمنية هي سلعة القرن.

الموقف الاوربي والأزمة الأخلاقية للخطاب الليبرالي فيه

تاريخيًا، مثّل الاتحاد الأوروبي شريكًا اقتصاديًا وسياسيًا للاحتلال في فلسطين، عبر صفقات (السلام مقابل التنمية)، ودعم السلطة الفلسطينية في مسار ما بعد أوسلو ضمن سياسات الضبط الناعم للمقاومة. لكنه في الآونة الأخيرة، بدا منقسمًا ومترددًا، حيث يراوح بين خطاب حقوق الإنسان وبين التمويل غير المباشر لجرائم الحرب، كما في مواقف بعض الدول التي تعارض وقف تصدير السلاح للكيان الصهيوني رغم الجرائم الموثّقة.

ورغم أن بعض دول الاتحاد الاوربي كإسبانيا وأيرلندا وبلجيكا أبدت مؤخرًا مواقف أكثر شجاعة بالاعتراف بفلسطين، فإن الموقف الأوروبي يظل رهينًا لمنطق (الحياد النشط)، أي التنديد اللفظي دون تحوّل في السياسات. هذا التناقض يعكس عمق الأزمة الأخلاقية في

الخطاب الليبرالي الأوروبي، ويكشف هشاشة القيم حين تتقاطع مع المصالح الجيوسياسية.

الموقف التركي والحبل المشدود

أما تركيا، فهي تسير على حبل مشدود: بين احتضانها لخطاب القضية الفلسطينية، خاصة في خطب الرئيس أردوغان، وبين استمرار علاقاتها الاقتصادية والعسكرية مع الكيان الصهيوني. حيث تؤكد الأرقام الأخيرة على أن حجم التبادل التجاري بين الطرفين تضاعف منذ العدوان على غزة، مما يجعل من خطابها نوعًا من إعادة التموضع البراغماتي لا الانقلاب الاستراتيجي. ومع ذلك، تظل تركيا لاعبًا مهمًا يجب استقطابه من قبل العرب، خاصة دورها في الضغط على بعض ملفات الحصار الإنساني، ويمكن، إذا وُوجهت بمواقف عربية أكثر صلابة، أن تنزاح نحو تنسيق أكثر فاعلية لصالح القضية الفلسطينية وقضايا العرب المحورية الاخرى .

لكن كل إعادة تشكيل، سواء قادتها أميركا أو نظام الولي الفقيه او الكيان الصهيوني ، تظل محكومة بمنظور استراتيجي خارجي، يعيد هندسة المنطقة وفقًا لمصالح غير عربية.

اين المشروع العربي المستقل

وهنا يُطرح السؤال الجوهري: أين المشروع العربي القادر على أن يُعيد ترتيب أوراقه على قاعدة الاستقلال لا الاصطفاف؟ مشروع لا يُختزل في رد الفعل، بل يبني فعله على رؤية نهضوية متكاملة، تُعيد للعروبة مضمونها الوحدوي والتحرري، لا كشعار شعبي، بل كمؤسسة استراتيجية تُبنى من جديد، بقيادة الشعب الواعي والنخب المستقلة.

الدول العربية، ستقف أمام فرصة تاريخية، لكنها أيضًا مهددة بالانهيار الداخلي إذا لم تُحسن قراءة الموقف. ثمة من ستغريه مشاريع محدودة مثل إطلاق مشاريع إعمار وهمية في غزة، ومن سيتوهّم أن الهدوء يعني العودة إلى ما قبل ٧ أكتوبر، لكن الزلزال وقع بالفعل، ولا عودة إلى الوراء.

وقبل صياغة مشروع لموقف عربي مستقل لابد من تناول بعض من اهم ما يواجهه من تحديات:

مخاطر التقسيم وفقدان الهوية وإضعاف الدولة الوطنية

من اخطر التحديات التي تواجهها الامة العربية هي اقحام الاصطفافات الفئوية او الدينية اوالمذهبية اوالعرقية وذلك امعانا في تقسيم المقسَّم وتحويل الاقطار العربية إلى كانتونات طائفية او عرقية تغذيها الميليشيات والمصالح الإقليمية.

وليس التمزق العربي الحاصل هو مجرّد تشتّت جغرافي أو خصومات سياسية بين عواصم شقيقة، بل هو تعبير وجودي عن فقدان البوصلة الحضارية، وعن غياب المشروع الجامع الذي يتجاوز الجغرافيا القُطْرية نحو (الرسالة التاريخية).

فالخلافات العربية لم تعد صراعات على وجهات نظر، بل صراعات على البديهيات مثل تعريف الذات. واصبحت تُطرح على المواطن اسئلة مُحقَمة ومفتَعَلة مثل من هو العربي؟ وما هو الوطن؟ وما الذي يجمعنا أكثر مما يفرّقنا؟ .

وفي ظل واقع يريده العدو ان تتنازع فيه الهويات الطائفية والعرقية والولاءات الإقليمية والدولية، تحوّلت الدولة الوطنية من رافعة للسيادة إلى ساحة لصراعات الآخرين. ولم تعد الجامعة العربية جامعة، بل متحفًا للبيانات الختامية.

في هذا المناخ، لا يمكن للتمزق العربي أن يُقرأ فقط بلغة التحليل السياسي، بل بلغة الفقد الوجودي، إذ أصبح العربي غريبًا في وطنه، مشتتًا بين ذاكرة مجيدة لكنها لم تُبْنَ بشكل صحيح ومعاصر، وبين مستقبل لم يُصنَع.

وهنا يُطرح السؤال الفلسفي الكبير :هل نحن مجرد تجمعات بشرية؟ أم أمة مُستهدَفة باستمرار وبشكل استثنائي من قبل عدو يسعى لإجهاض مشروعها النهضوي؟

نحو مشروع قومي نهضوي يتجاوز التنسيق السياسي إلى إعادة بناء الإنسان العربي

وسط هذا الضباب الكثيف، يظل هناك مخرج واحد: أن يتحوّل العرب من ملعب إلى لاعب. ان تشكيل تحالف عربي، تشكل الجماهير العربية جوهره ومحور اساسي فيه، هو الفرصة الذهبية. ليس فقط لإعادة بناء غزة، بل لإعادة بناء الفكرة العربية ذاتها، على أساس المبادئ، لا العواطف. مشروع مارشال عربي، تُكتب بنوده بأيدٍ عربية، لا بإملاءات مانحين، يمكنه أن يكون بداية زمن جديد.

إن هذا التحالف، لكي يكون أكثر من مجرد ردّ فعل على الفراغ، يحتاج إلى محتوى استراتيجي: إنه المشروع القومي النهضوي، الذي يتجاوز التنسيق السياسي إلى إعادة بناء الإنسان العربي، على أساس المساواة، والحرية، والوحدة، والتنمية العربية المستقلة البعيدة عن التدخلات الاقليمية واجنداتها .نحو مشروع قومي نهضوي يتجاوز التنسيق السياسي إلى إعادة بناء الإنسان العربي

وسط هذا الضباب الكثيف، يظل هناك مخرج واحد: أن يتحوّل العرب من ملعب إلى لاعب. ان تشكيل تحالف عربي، تشكل الجماهير العربية جوهره ومحور اساسي فيه، هو الفرصة الذهبية. ليس فقط لإعادة بناء غزة، بل لإعادة بناء الفكرة العربية ذاتها، على أساس المبادئ، لا العواطف. مشروع مارشال عربي،

تُكتب بنوده بأيدٍ عربية، لا بإملاءات مانحين، يمكنه أن يكون بداية زمن جديد.

إن هذا التحالف، لكي يكون أكثر من مجرد ردّ فعل على الفراغ، يحتاج إلى محتوى استراتيجي: إنه **المشروع القومي النهضوي، الذي يتجاوز التنسيق السياسي إلى إعادة بناء الإنسان العربي**، على أساس المساواة، والحرية، والوحدة، والتنمية العربية المستقلة البعيدة عن التدخلات الاقليمية واجنداتها .

صراع الوجود بين امة تنزع للنهوض، وعدو يريد لها انكسارات متناسلة

في زمن الانكسارات المتناسلة، حيث تتكاثف الهويات الجزئية، وتُستنزف الإرادات تحت وطأة الاستقطابات الطائفية والعرقية والإقليمية، ينهض المشروع القومي النهضوي العربي لا بوصفه حنينًا إلى ماضٍ قديم، ولا شعاراتٍ تقاوم الموت بالبلاغة، بل باعتباره ضرورة وجودية لإعادة ترسيخ الذات العربية في عالم يتجه نحو الكتل الكبرى والأقطاب المتعددة.

إن المطلوب من هذا المشروع اليوم ليس استعادة الخارطة، بل استعادة البوصلة؛ ليس الدفاع عن التاريخ، بل إنتاج مستقبل ينتمي إليه الإنسان العربي لا بوصفه متلقيًا للهزيمة، بل فاعلًا في صياغة النهضة.

فما هي الابعاد الاربعة للمشروع العربي النهضوي ؟؟.

السودان

تناولنا في الجزء الاول بعض معالم المتغيرات في زمن تتسارع فيه الأحداث بما يشبه القفزات الجيوسياسية، حيث تمر المنطقة عبر عتبة تُفتح على عالم جديد من المفاجآت والاستقطابات والتحولات الجوهرية التي تشمل الجغرافيا السياسية للمنطقة مما يحتم وجود المشروع العربي القادر على أن يُعيد ترتيب أوراقه على قاعدة الاستقلال لا الاصطفاف ، فما هي الابعاد الاربعة للمشروع العربي النهضوي ؟؟.

الأبعاد الأربعة للمشروع العربي النهضوي

يتأسس المشروع القومي النهضوي على تكامل أبعاد أربعة هي :

السيادة السياسية التي لا تُرتهن لإرادة الخارج،

العدالة الاجتماعية التي تكفل الكرامة لكل فرد،

الوحدة الثقافية التي تصون الهوية دون أن تلغي التنوع،

والتنمية المستقلة التي تخرج من نفق التبعية الاقتصادية.

أما الدور المنوط به اليوم، فهو بناء فضاء معرفي جديد، يحرّر الوعي من قبضة الاصطفافات الزائفة، ويستأنف التفكير في الدولة، والسلطة، والمجتمع، من موقع الأمة لا من موقع العشيرة أو الطائفة أو الإقليم. في زمن الاصطناع، يصبح المشروع القومي هو الأصيل الوحيد الممكن.. التحوّلات لا تنبع من الفوق فقط، بل من الحراك تحت السطحي في الوعي الجماهيري. وإذا كانت القومية في زمنٍ ما ارتبطت بالمركز، فإنها اليوم تبدأ من الأطراف، من المخيم، من المهمّش، من المُدان بتهمة الحلم، لتعيد للإنسان العربي دوره بوصفه حاملًا لمشروع تحرّري، لا مجرّد رقم في معادلة جيوسياسية مفروضة عليه من الخارج. إنها لحظة تحوّل،

إن التحدي الحقيقي اليوم لا يكمن في اجترار مراثي الأمة، بل في بلورة برنامج فكري- سياسي عابر للطوائف والحدود القطرية، يستعيد الإنسان العربي بوصفه فاعلًا في التاريخ، لا هامشًا فيه.

إن الحرب، كما قيل، تتوقف حين يتفق الأقوياء. لكن المعركة الحقيقية تبدأ بعد الهدنة: معركة الوعي، معركة إعادة التأسيس، معركة ترميم الإنسان العربي من الداخل. الخيار واضح: إما أن نكون صدى لما يُقال في غرف القرار الدولي، أو أن نصبح نحن من يصوغ الخطاب، لا من يردده. في زمن ما بعد العاصفة، لن يكون الحياد خيارًا، بل التواطؤ المقنّع.

الرد العربي لا يجب أن يبقى محصورًا في دائرة الاحتجاجات، ولا في سجالات الإعلام والشاشات. ما نحتاجه هو مشروع قومي ملموس، متعدد الأبعاد، يأخذ بعين الاعتبار أن معركة الامة هي ليست فقط عسكرية، بل رمزية، اقتصادية، إعلامية، وسيادية. فبخصوص قضية غزة على سبيل المثال نقترح في هذا السياق الخطوات التالية:

إنشاء صندوق عربي موحد يتولى معالجة قضايا الامة الملحة بدءً من إعمار غزة، لا يخضع لوصاية أجنبية أو شروط المانحين، بل يكون بإشراف مؤسسة عربية مستقلة، ويعتمد في تمويله على مساهمات الحكومات، القطاع الخاص، والشتات العربي.

إطلاق (منصة رقمية عربية) لتنسيق المواقف والجهود، تجمع النخب الثقافية والإعلامية والسياسية، وتؤسس لخطاب عربي موحد تجاه اعداء الامة المباشرين ، وتكسر احتكار السردية الصهيونية والاقليمية والغربية على الفضاء الرقمي.

بناء تحالف برلماني عربي– أوروبي، يضم نوابًا عربًا وأوروبيين مناصرين للقضايا العربية، من أجل الضغط لتفعيل الأدوات القانونية لمحاسبة اعداء الامة على جرائمهم، سواء أمام المحاكم الأوروبية أو المحكمة الجنائية الدولية.

صياغة ميثاق إعلامي عربي جامع، يمنع تطبيع الخطاب مع اعداء الامة أو تقديم اي احتلال كمجرد (طرف في نزاع)، ويُلزم الفضائيات والصحف والمواقع بحدّ أدنى من الالتزام الأخلاقي تجاه القضايا العربية، خاصة في التغطية.

على الدول العربية العمل على توحيد فصائل المقاومة الفلسطينية وإعادة تعريف العلاقة مع المقاومة، ليس كمجرد بند في البيان الختامي، بل كعنصر من عناصر السيادة الوطنية.

لن يكون المستقبل العربي بانتظار من يكتب له التاريخ في العواصم الغربية أو الإقليمية. اللحظة التي نعيشها اليوم، لا تحتمل الخطاب الأخلاقي المجرّد، ولا التسويات الطائفية المؤقتة. إن ما نحتاجه هو صياغة مشروع قومي عقلاني، يربط بين التحرر الوطني والاستقلال الاقتصادي، بين استعادة القرار السياسي وبناء الذات الثقافية .ومَن لا يملك مشروعًا، سيكون وقودًا في مشروع الآخرين.

إن ما يواجهنا ليس فقط احتلالًا ماديًا لفلسطين وهيمنة ايرانية على العراق ولبنان واليمن وغيرها، وحربا اجرامية في السودان، وتغلغل اقليمي في اقطار اخرى، بل استعمارًا رمزيًا للوعي العربي.

ليس المطلوب من الاقطار العربية والقوى الحية العربية، السياسية والاجتماعية، أن (تناصر) فلسطين فقط على سبيل المثال، بل أن تدافع عن ذاتها. لأن من يسكت على احتلال غزة اليوم مثلا، او هيمنة ايرانية على قطر عربي، سيسكت عن تقسيم بلاده غداً .المعركة الآن هي معركة على الحقيقة، على الكرامة، وعلى المستقبل. إما أن نؤسس لمشروع نهضوي سيادي يعيد للأمة زمام المبادرة، أو نستمر في تكرار هزائمنا تحت رايات الإنكار والإنتظار.

ذلك أن ما يجري ليس مجرد تسوية مؤقتة بين نظامين إقليميين هما نظام الولي الفقيه في ايران والكيان الصهيوني، بل هو مشهد يُعاد ترتيبه عالمياً، حيث تُعاد صياغة الاصطفافات، وتُعطى الأولوية لتحالفات الطاقة والممرات البحرية على حساب العدالة والحقوق التاريخية. وفي هذا المنعطف الحرج، تبرز ضرورة ملحّة لتوظيف الحراك الجماهيري العربي، والعالمي الذي تجاوز الطابع العاطفي إلى أفقٍ من الوعي السياسي المتجذر – وتحويله إلى مضمون استراتيجي لبرنامج نضال دائم. ليس عبر الاحتجاج الموسمي فحسب، بل عبر تأطير القوى الشعبية، وتثبيت رموزها، وتنظيم وسائل تعبيرها من النقابات إلى الجامعات، ومن الإعلام إلى المجالس النيابية في الدول المتاحة. فالتاريخ لا يتغيّر بالومضات، بل بالاستمرارية المنظمة.

هنا، يصبح من الضروري استثمار هذا الزخم الجماهيري ليس فقط لفضح التواطؤ، بل لتجريم الاحتلالات قانونيًا، وأخلاقيًا، وسياسيًا، في كافة المحافل الممكنة.

المطلوب إذن هو الانتقال من ردّ الفعل إلى الفعل المُبادر، من الدفاع إلى الهجوم المعنوي والاستراتيجي، من الارتجال إلى البرنامج، من العفوية إلى التجذير. تلك هي مهمة الحركات الواعية، إن أرادت ألا تُفاجأ بما بعد العاصفة، حين تُفتح الأبواب الخلفية لتسويات تفكك ما تبقّى من الحق الفلسطيني والحق العربي وتشرعن الهيمنة تحت لافتة (السلام العادل).

مقابلات على القنوات الفضائية

الدكتور غازي فيصل حسين
استاذ العلاقات الدولية
رئيس المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية

هل يستطيع ترامب وقف حرب غزة في ٢٤ ساعة: فلماذا يترك نتنياهو مستمرا في القتل؟

مداخلة د. غازي فيصل خلال نشرة الاخبار على قناة الغد الفضائية (القاهرة)، الساعة السادسة مساء الاثنين ١ تموز ٢٠٢٥م، للتعليق على صمود شعب فلسطين في غزة لمواجهة جرائم الحرب والابادة التي تشكل انهاكا خطيرا للقانون الدولي وحقوق الانسان الفلسطيني ويبد ان الحرب تقترب من نهايتها مما دفع الرئيس ترامب للإعلان عن وقف هذه الحرب خلال أسبوع واحد مطالبا نتينياهو الالتزام بوقف اطلاق النار والشروع لتحقيق السلام بعد هجرة ونزوح ٨٠٪ من سكان غزة المدنيين والدمار الشامل الذي تعرضت له البنية الاقتصادية التحتية والصحية والتعليم والغذاء والدواء .

تغريدات

مصطفى كامل
mustafakamilm@

_حصر أعداء الأمة بالعدو الصهيوني المجرم فقط مخططٌ فارسيٌ خبيثٌ انساق فيه الإخوان المسلمون والقوميون الناصريون واليساريون الأمميون والشعوبيون الحاقدون بشكلٍ فظيعٍ، وروّجوا له في أدبياتهم السياسية وفي منابرهم الإعلامية منذ عقود، وسقط في هذا الوهم كثيرون للأسف الشديد خُدعوا بدعايات التضليل والتجهيل الدينية والشعوبية.

عدو الأمة هو كل من يستهدفها هويةً وعقيدةً ووجودًا، ماضيًا وحاضرًا ومستقبلًا، وهو كل من يستهدف ابناءها في أيّ مكانٍ وفي أيّ زمان.

والعدو الفارسي العنصري المجرم في هذا الإطار أخطر من الصهيوني المجرم؛ لأنه يتخفّى وراء ستار الإسلام، ودينه في الحقيقة هو الدين الصفوي البويهي المزدكي ولا علاقة له بالاسلام، ولأن العدو الفارسي يتداخل مع بعض مجتمعاتنا العربية اجتماعيًا ومذهبيًا وجغرافيًا، فيما الصهيوني عدوٌ مفضوح غريبٌ عن الأمة لا يمكنه النفاذ إلينا بعمقٍ، ويؤتدّ خاسئًا مهما حاول.

#مصطفى_كامل
#أبجديات_المعرفة
#وجهات_نظر

صراع العرب والمسلمين مع العدو الصهيوني صراع وجود؛ إذ لا وجود لأحد الطرفين فيه إلا بغياب الآخر، والعرب والمسلمون يهدفون في هذا الصراع إلى استعادة حقوق شعب فلسطين المغتصبة، ومنها تحرير الأرض، وعودة اللاجئين، وقيام الدولة المستقلة.

أما ما بين إيران و (إسرائيل) فهو في حقيقته خلافٌ حدود ينحصر بمدى وعمق نفوذ كلٍّ منهما في المنطقة، ولو اتفق الطرفان على النقاط الخلافية لانتهت المشكلة بينهما، ولعادا حليفين كما كانا.

Raymond George
Iraqi opposition
Activist

السيد تيموثي ليندركينج، نائب مساعد وزير الخارجية، وزارة الخارجية الأمريكية، واشنطن،

في الوقت الذي يتابع فيه العالم الأحداث الجارية في الشرق الأوسط، حيث تهاجم إسرائيل كبار المسؤولين الإيرانيين والمنشآت النووية، وهو أمر كان من المقرر أن يحدث، بينما تبدو الاجتماعات بين الولايات المتحدة وإيران معلّقة ولم تسفر بعد عن اتفاق نهائي.

لقد عانينا نحن الشعب العراقي كثيرًا بسبب تدخل النظام الإيراني في الشؤون اليومية العراقية، ونتطلع إلى زوال هذا النظام.

إن القضاء على الميليشيات المدعومة من إيران العاملة داخل العراق سيمكّن العراقيين من إدارة شؤونهم بأنفسهم، وسيُحدث تغييرًا في الجهاز السياسي المُسيطر على السياسة العراقية.

يتطلع الشعب العراقي إلى مساعدة الولايات المتحدة في بناء عراق جديد حر وديمقراطي وذو سيادة، بعيدًا عن أي تدخل إيراني.

شكرًا لك.

ريموند جورج
ناشط معارض عراقي

allowed to operate freely by the corrupt illegal government of Iraq.

حسام الراوي
https://x.com/husam7826960915/status/1934260633748541835?t=_RpGnpnj8QluJCSLWA9CzQ&s=08
Iran's backed Iraqi militias are sponsored and

Iraq Dawn Grouping
@iraqdawngroup
خور عبدالله التميمي العراقي
نداء غضب لكلّ العراقيين! يا أبناء العراق الأبي ،اليوم يُرادُ لكرامتكُم أن تُهان ، ولحدودكم أن تُباع، ولمائكم أن يُسرَق تحتَ غطاء الاتفاقيات المشبوهة والتنازلات المُهينة
#خور_عبدالله_عراقي
#السيادة_خط_أحمر
https://x.com/iraqdawngroup/status/1923957925531582839?t=cQol3BTt2DpBxLJ_ltbGUQ&s=08

#اجسادنا#في#المهجر#وقلوبنا#في#العراق

الصحف والنشرات الالكترونية

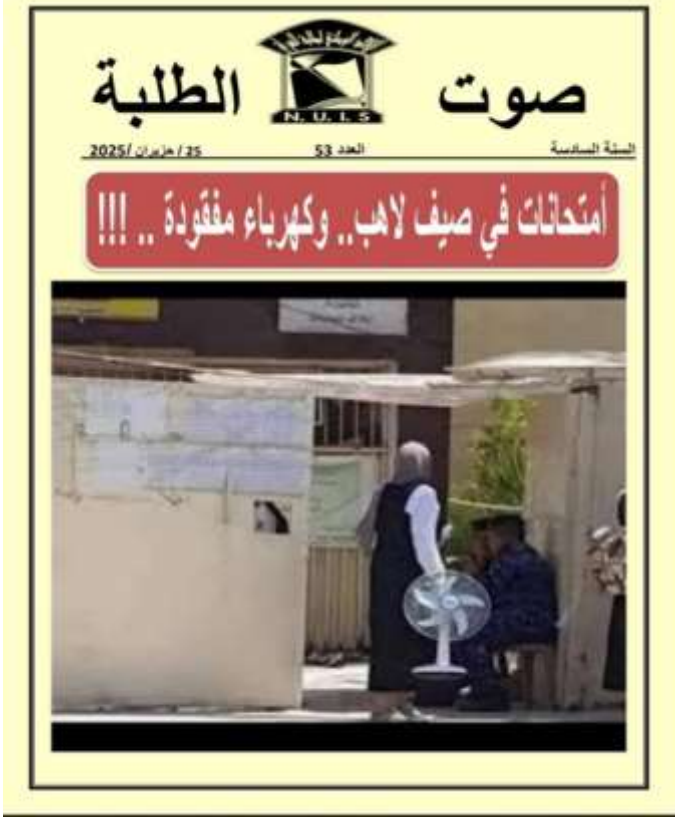
صوت الطلبة
N.U.L.S
السنة السادسة — العدد 53 — 25 / حزيران /2025
امتحانات في صيف لاهب.. وكهرباء مفقودة .. !!!

طليعة لبنان الواحد
من أجل لبنان عربي ديمقراطي
حزيران — ٢٠٢٥
الضرورة التاريخية للديموقراطية

صوت الأمة العربية
العدد 168 — جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي في الجزائر — جوان 2025
الافتتاحية
المؤتمر القطري الثالث للبعث في الجزائر
صمود وتحدي

الثورة
تحية العز والفخار لذكرى تأميم النفط في 1 حزيران 1972
البعث في العراق يبارك لقيادة قطر الجزائر أنعقاد مؤتمرها القطري الثالث
جمهورية الفساد ..!!

النشرة المركزية لصحيفة " الهدف "
الناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي
الأحد ٢٢ يونيو ٢٠٢٥

حزب البعث بوسط دارفور يتهم "الإدارة التابعة للدعم السريع" بفرض ضرائب باهظة تُفقر المواطنين

صديق تاور: "إدريس" يواجه "مشاكل حقيقية" في تشكيل الحكومة الجديدة

رسائل مكتب إعلام حزب البعث العربي الاشتراكي للسودانيين بمناسبة اليوم العالمي للاجئين

شاهد ماذا قال الناطق الرسمي باسم جبهة التحرير العربية محمود الصيفي حول الحرب الإيرانية-الإسرائيلية؟

رئيس لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ: معاناة السودانيين تفوق ما يحدث في غزة وأوكرانيا مجتمعَين

واشنطن: الهدف(خاص)

استعراض علمي وتأملي لمحاضرة: (حوكمة الذكاء الاصطناعي) بقلم: طارق عبد اللطيف أبوعكرمة

#الهدف_آراء_حرة

الجالية السودانية بواشنطن تحتفل بعيد الأضحى بحضور السيناتور مارك وورنر وإشادة بالاندماج ودعم السودان

معسكر أبو شوك يشهد نزوح ٢٥٣ أسرة خلال أربعة أيام

غرف طوارئ غرب كردفان تتهم الجيش بقصف مستشفى المجلد وتطالب الأمم المتحدة بالتدخل

#الهدف_متابعات

دراسة دولية: ٧٠٪ من مساحة السودان تعرضت لكارثة بيئية وخسائر تتجاوز ١٠ مليارات دولار

تعقيبًا على ضرب بلادها لمنشآت إيرانية:

النائبة الجمهورية مارجوري تايلور: "لسنا بحاجة لحرب أخرى"

ندرة غذائية وإغلاق للمحال التجارية في كادوقلي جراء قطع الطرق والمعارك المستمرة

فاجعة في حفل زفاف 3 :قتلى و٥ جرحى بينهم العريس جراء إطلاق نار بالجنيد

قللت من تأثيره كثيرا :إيران تعلن عن تعرض منشآتها لهجوم أمريكي

ترامب: هدفنا من الضربات تدمير قدرات إيران على التخصيب

بيت السودان في إسبانيا.. من حلم جماعي إلى منارة حضارية تنبض بالحياة

تايوان: الحرب الخفية التي تُعيد رسم وجه الحضارة بقلم: طارق عبداللطيف أبوعكرمة

"فاينانشال تايمز": الذهب يغذي الصراع ويوسع دائرة الحرب في السودان

محامو الطوارئ: ٩ قتلى وعشرات الجرحى في قصف جوي على مستشفى المجلد بغرب كردفان

مسلحون يختطفون طبيبًا من عيادته بمدينة نيالا

الحوليات والتاريخ الحولي (جدلية الزمن والسرد بين الشعر والتاريخ والذاكرة) بقلم: أ. ماجد الغوث - أ. طارق أبو عكرمة

بصور الأقمار الصناعية" :مطرقة منتصف الليل".. كيف اخترقت القنابل الأمريكية حصون فوردو النووية في قلب الجبال الإيرانية؟